الجزء الرابع عشر


نوفمبر ٢٠٠١

مصر المحروسة

إطلالة على ذاكرة الوطن

impressions of egypt

volume XIV - november 2001

جنازة سير لى ستاك باشا

Funeral of Sir Lee Stack Pasha

الكاريكاتير المصرى ١٩٢٦

Egyptian Caricature 1926

الطفولة والتربية الأولى عند المصريين المحدثين

Infancy and Early Education of Modern Egyptians

مسجد ومدرسة السلطان محمد بن قلاون


The Mosque of Sultan En-Nasser Muhammad


فيلم: حب

Film: Amour



مصر المحروسة
impressions of egypt
شارك أهلك و أصدقاءك الفخر بتاريخ بلادك
للحصول على المجموعة الكاملة
إتصل ب: ماكس جروب
١٣ شارع المنتصر - العجوزة - القاهرة - مصر
ت: ٣٤٦٥٢٣٣ - ٣٤٦٠١٤٤ - ٣٤٥٠٢٢٨ - ٣٤٤٣٢٠١


أخبار اليوم
أمس



واليوم أحدث مطابع فى الشرق الأوسط

حـــبيبَتى...

هى سَيِّدتى فى كُل الأوقات.. عندما تُرفَع الرايات.. عندما تُخترق الأمنيات.. لا يتـوقَّف نَـهر حُبّـها عـن الجريان.. لا يـتوقَّف قَـلبـى فى أحضـانهـا عن الخفَقان.. وعندما تُصاب بأذى أتحول إلى كومة قَش تأكلها النيران.

تُطـاردنى مَلامحـَـها فى كُـل مَكان.. أجـدَها فى كُل إنسـان.. فى شـيوخ الإيمان.. فى صَلاة الرُهبان.. فى ضفائر البنات وشقاوة الغلمان.. فى الصوَر المعلَّـقة على الجُدران.. فى المتاحف الـتى تَروى تاريـخ العَروش والتـيجان.. وعنـدما أشم عـيدان الـنعنـاع والريحـان.. هى امـرأتى الأولى.. هــى أمّى الأولى.. هى نجاتى من الطوفان.

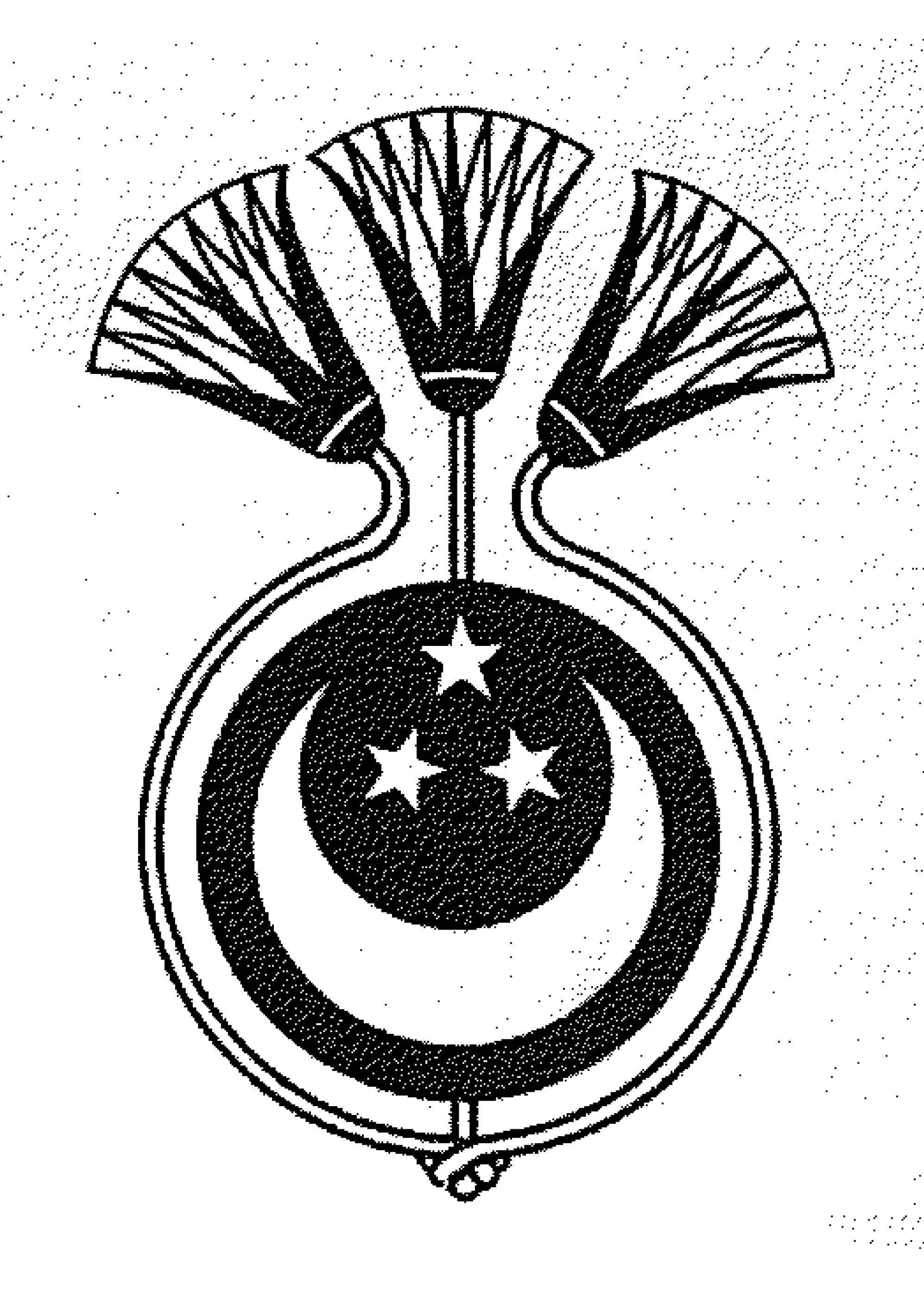
عندما تضمُّنـى فى حُضنها الأخضَر أشعُر أننى أتعـطَّر.. أشعُر أننى فى حالة عشق لا تتكرَّر.. فى تلك اللحظة الصوفيّة.. النورانيّة.. البرّاقة.. لابُد للأحزان أن تتـبخَّر.. لابُد لكُل جياد الحياة الأصيلة أن ترقص.. تتباهى.. أن تَتمخطَر.. وعندما يسألنى سادة العشق عن سر هذه الحالة.. لا أردّ.. فهُم يطـلبون تعـريف ما لا يُعـرَّف وشَرْحَ ما لا يُـشرَح وتفسـير ما لا يُفـسَّر.. وعندما يَكتُب الـتاريخ عنها يضع خطاً تحت "إنها أُنـثى لا تتكـرَّر".. ويعرَف كُل من يـعرفُنى أنـها مَهمـا فعَلَت ومَهـما تجاوزت ومَهـما انفلـتَت فإن جُنونى بها لا يتغيَّر.

هى الخالـدةُ بين النسـاء.. هـى ليست مثـلها مثـل غيرها سَواء.. حـتّى لو تصـوَّر ذلك الـسُفهـاء.. هـى حـروف صَاغتـها يَـدُ السمـاء.. هـى شـموخ الكـبرياء.. ليسـت لُعبةً من ألـعابً الهـواء.. وفى سـحرها أغرَق فـى شبر ماء.. وبعيداً عنها أشعُر بالعَراء.. أشعر بأننى مفقود وضائع فى الفضاء.

إنها الأنثى الـوحيدة التى تستحـق كُل هذه المشاعر.. أقولهـا بكُل لُغات اليَـقين.. فـهى الـتُراث الذى يـتشَـكَّل فـى وجدان الـبشريّـة منـذ ألوف الـسنـين.. هــى تسـتـحق لـقَب أعـظـم العَـاشـقين.. وأجـلّ الـمؤمنـين.. المتسامحـين.. هى البداية والنهايـة.. هى الفواصل والسنابـل.. هى عَصر الحضور فـى مُختلَـف العصور.. هى حـبّات المسبحـة ورائحة البـخور.. عن حُبّها لا بَديل.. هذا هو المستحيل.

بعـيداً عنهـا الليـل مُمل طويل.. والـناس فى الـغُربة لا تُـفرِّق بين القـاتل والقتيل.. بـعيداً عنها أجمل المَنافى تحمل الموت الجميل.. لا سُنـبلة قمح فيهـا ولا هديل.. لا ظِل تطـمئن إليه ولا نَـخيل.. كُل شئ بـارد والخيول لا تعرِف الصَهيل.

عادل حمودة - كاتب بالأهرام ورئيس تحرير جريدة صوت الأمّة



مصر المحروسة

إطلالة على ذاكرة الوطن

الجزء الرابع عشر - نوفمبر ٢٠٠١
رقم الإيداع بدار الكتب: ٢٠٠١/١٥٧٢٧
I.S.B.N. 977-5522-19-6

بحث وجمع وتصميم
د. ماجد محمد على فرج ©

طباعة ونشر
ماكـس جروب

١٣ شارع المنتصر، العجوزة، القاهرة، مصر
ت: ٣٤٥٠٢٢٨ - ٣٤٤٣٢٠١ - ٣٤٦٠١٤٤ - ٣٤٦٥٢٣٣
فاكس: ٣٤٦٩١٥٠
http://www.almahroussa.com
e-mail: maged@almahroussa.com

جنازة سير لى ستاك

القاهرة ١٩٢٤ - البوم صور تذكارية

كان الجنرال سير لى ستاك باشا سردار الجيش المصرى والحاكم العام للسودان لمدّة ثمانى سنوات قبل أن يُقتَل بالقاهرة فى نوفمبر ١٩٢٤. وقد كان لاغتياله الأثر العميق على المستقبل السياسى لمصر سواء داخليّاً أو بالنسبة لعلاقتها بالسودان.

كان موقف السودان حاضر دائماً بقوّة (تبلُغ حَد القسوة فى بعض الأحيان) فى المناقشات والمناظرات المصريّة البريطانيّة خلال العشرينات من القَرن الماضى. وقد يكون الإستياء المصرى والإصرار البريطانى على الإحتفاظ بسيطرتهم على السودان هو الذى أدّى إلى تصاعُد الجوّ المسموم بين الدولتين والذى أدّى بدوره إلى اغتيال ستاك باشا. كما أدّت المظاهرات المتكرِّرة فى السودان فى ذلك الوقت إلى تصاعُد الشعور الوطنى العام فى مصر تجاه المسألة. أُطلق النار على ستاك باشا فى ١٩ نوفمبر ١٩٢٤ وعلى الفور تم إلقاء القبض على شاب مصرى (تم تقديم تسعة متّهمين للمُحاكمة فى مايو ١٩٢٥ وتم إعدام ثمانية وحَبْس



چنرال سير لى ستاك باشا
١٨٦٨-١٩٢٤

واحد سَنتَين مع الشُغل) ثم تتابعت الإعتقالات لتَشمل إثنين من قادة حزب الوفد هُما أحمد ماهر ومحمود فهمى النُقراشى الذان أفرج عنهما بعد محاكمة مثيرة للجَدَل.

كان لَمقتَل لى ستاك رَد فعل شَعبى عنيف فى بريطانيا ممّا أدّى إلى فرض المندوب السامى "اللنبى" عقوبات صارمة على مصر تشمل الإنسحاب الفورى للقوّات المسلّحة المصريّة من السودان وإذعان مصر للسماح للسودان باستعمال كمّيات من مياه النيل لرىّ مساحات شاسعة من الأراضى وبالتالى حرمان مصر منها. وبالرغم من قبول الحكومة المصريّة برئاسة سعد باشا زغلول بعض هذه المطالب مثل مُحاكمة قَتَلة ستاك ومنع المظاهرات السياسية ودفع تعويض قَدره نصف مليون جنيه، بالرغم من ذلك رَفَضت كل ما تعلق بالسودان فاستولت بريطانيا على جمارك الأسكندرية وسقطت حكومة سعد زغلول.

بعد الإغتيال، ولعدّة سنوات، عارض الإنجليز إشتراك الوفد فى أى حكومة مصريّة متهمين الحزب بالتورُّط المباشر أو الغير مباشر فى الجريمة. كما وضع الأنجليز خطّة للرىّ رَفَعت من نصيب السودان من المياه بدون الرجوع لمصر.

على الصفحات التالية ننشُر البوم صوَر جنازة لى ستاك باشا والتى تُعتَبر واحدة من أهم الجنازات الرسمية التى شُيعَت بالقاهرة فى تاريخها الحديث.

(يمكن متابعة أحداث الإغتيال فى الجزء الثانى من "مصر المحروسة" الصادر فى نوفمبر ٢٠٠٠)

FUNERAL OF SIR LEE STACK - Cairo 1924

A Photo Album

Sirdar and Governor – General of the Sudan, Sir Lee Stack had been in office for eight years at the time of his assassination in Cairo in 1924. His death had enormous impact on the political future of Egypt, both internally and with regard to its claims in the Sudan.

The status of the Sudan had been vigorously and at times acrimoniously discussed and debated between Egypt and Britain in early 1920s. Egyptian resentment and the British unwillingness to yield its position in the Sudan probably helped create the poisoned atmosphere in which the assassination took place. Demonstrations in the Sudan also helped to arouse popular Egyptian sentiment about the issue. Stack was shot on 19 November, and a young nationalist was immediately seized and arrested. Further arrests occurred, including those of two prominent members of the Wafd leadership, Ahmad Mahir and Nuqrashi, though they were subsequently acquitted after a controversial trial (A total of nine were tried in May 1925, eight of them were hang and-

GENERAL SIR LEE STACK PASHA
(1868-1924)

ed the ninth was sentenced to two years of hard labur).

Stack's death provoked a public outcry in Britain, and stiff penalties were demanded by Britain's High Commissioner, Allenby, from Egypt, including the immediate evacuation of Egyptian troops in the Sudan and the Egyptian acquiescence to Sudanese use of the Nile for large-scale irrigation. Though the Egyptian government of Zaghlul Pasha accepted some of the ultimatum demands, such as the prosecution of Stack's assassins, prohibition of political demonstrations, and payment of £ 500, 000 indemnity, they rejected out of hand the demands relating to the maintenance of British military advisers and to the Sudan. Britain seized the Alexandria customs post, and Zaghlul's government fell.

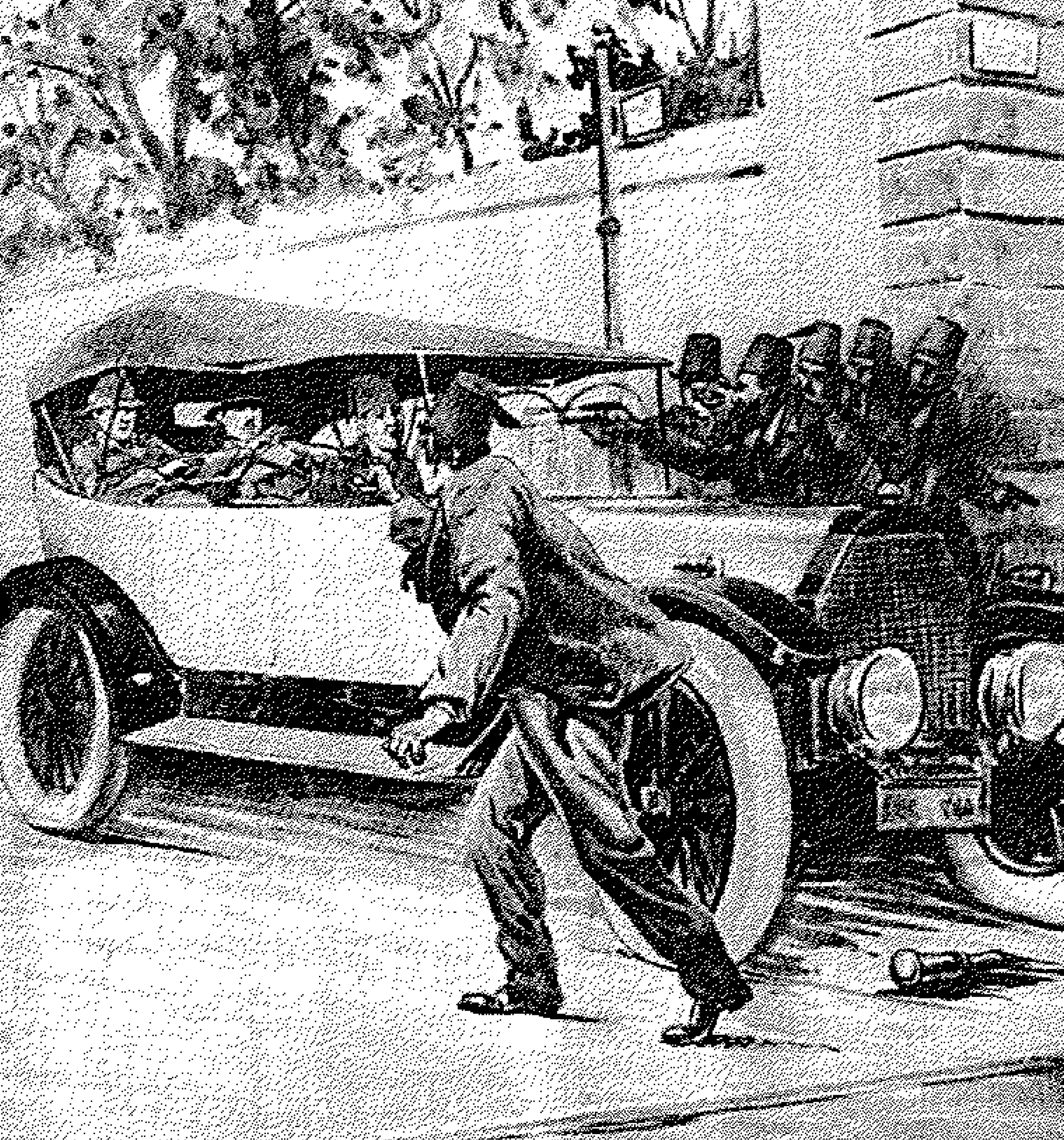
In the aftermath of the assassination the British for several years blocked any inclusion of the Wafd in an Egyptian government, accusing it of involvement, direct or indirect, in the assassination. The British also put into effect an irrigation scheme for the Sudan that raised its share of the Nile waters, without prior consultation with Egypt.

Joan Wucher King
Historical Dictionary of Egypt
American University in Cairo Press

On the following pages we publish the photo album of the funeral of Lee Stack, one of the most important funerals in the modern history of Egypt.

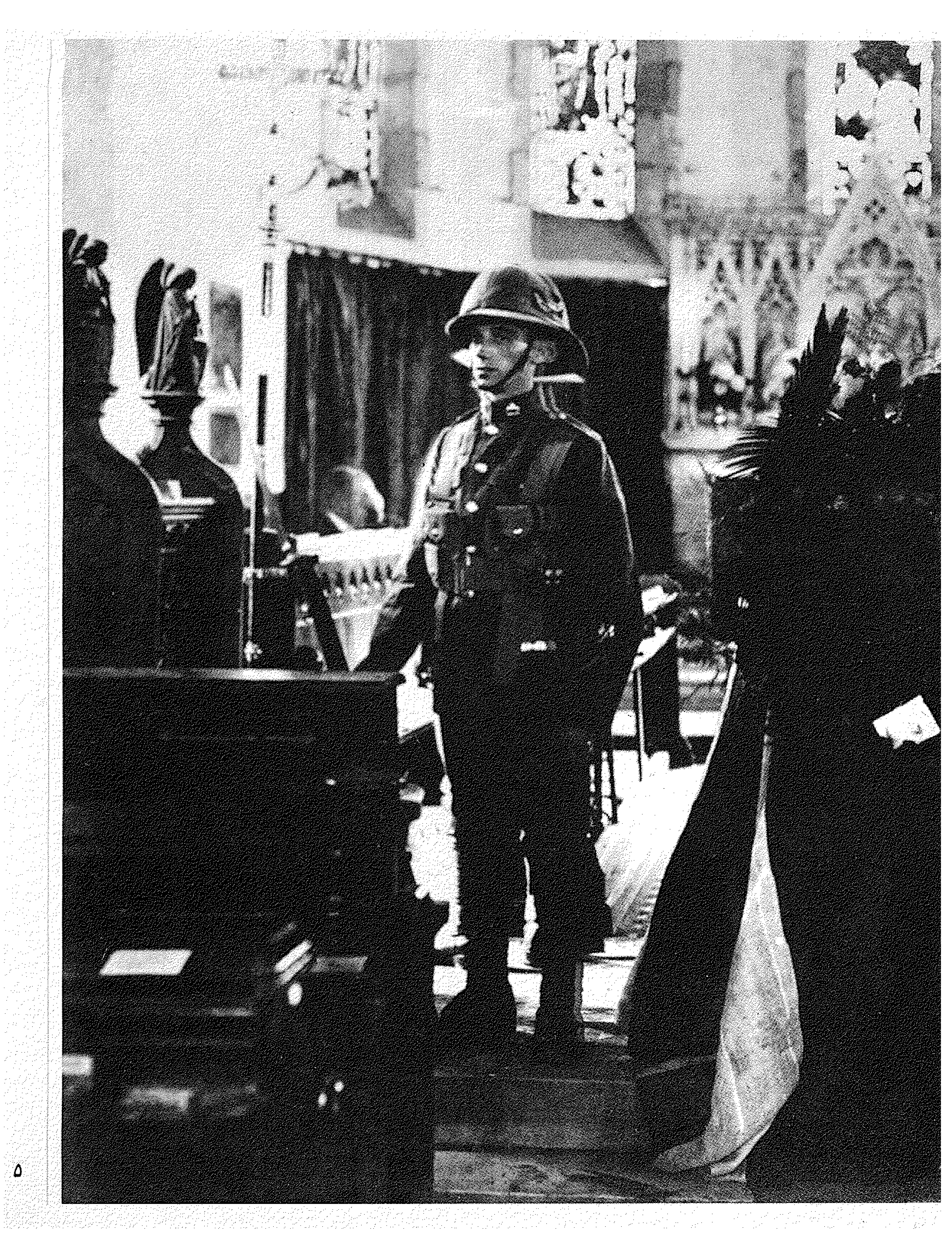


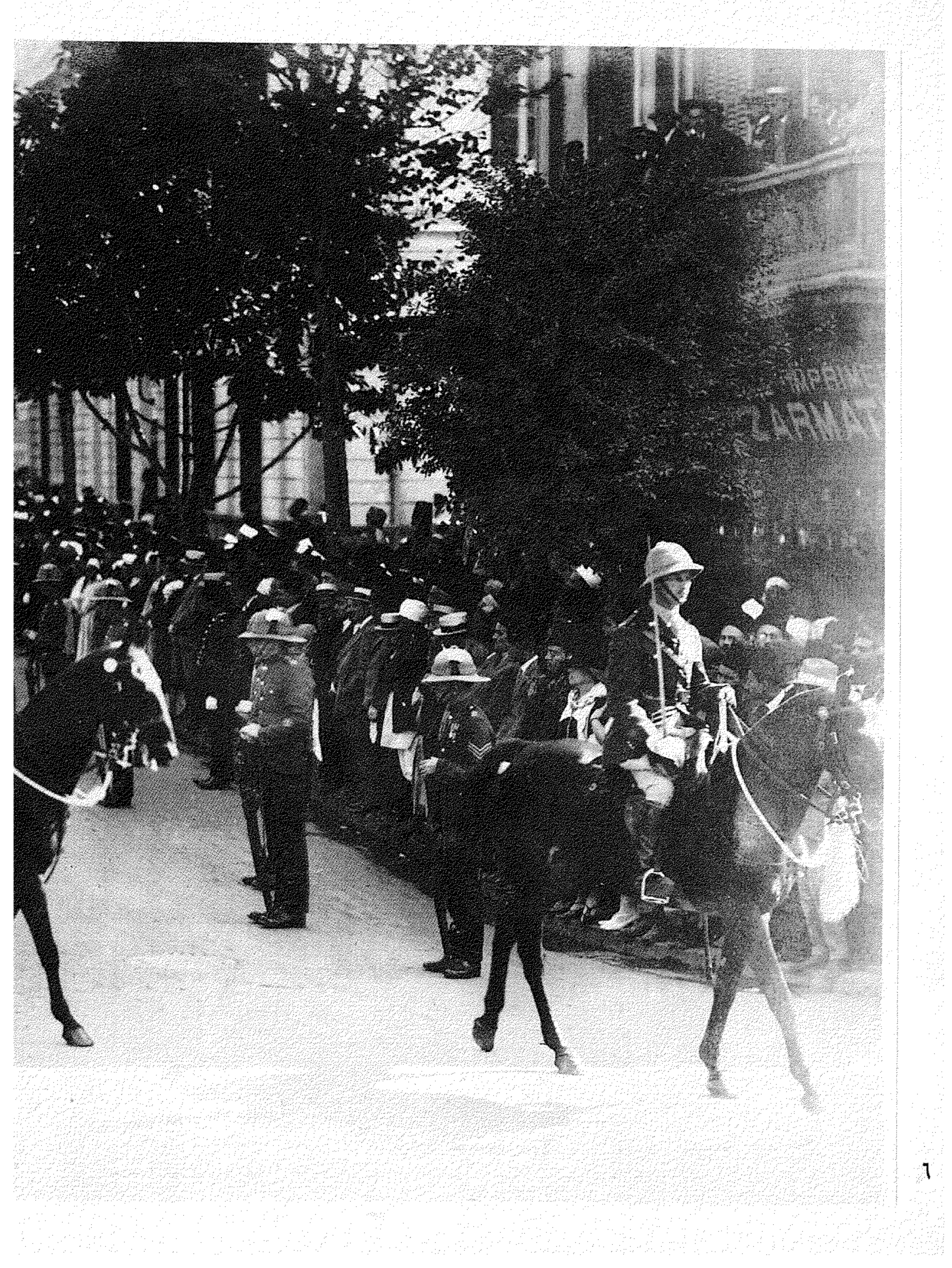
أعلى: السردار على حصانه
Above: Sir Lee Stack on his horse

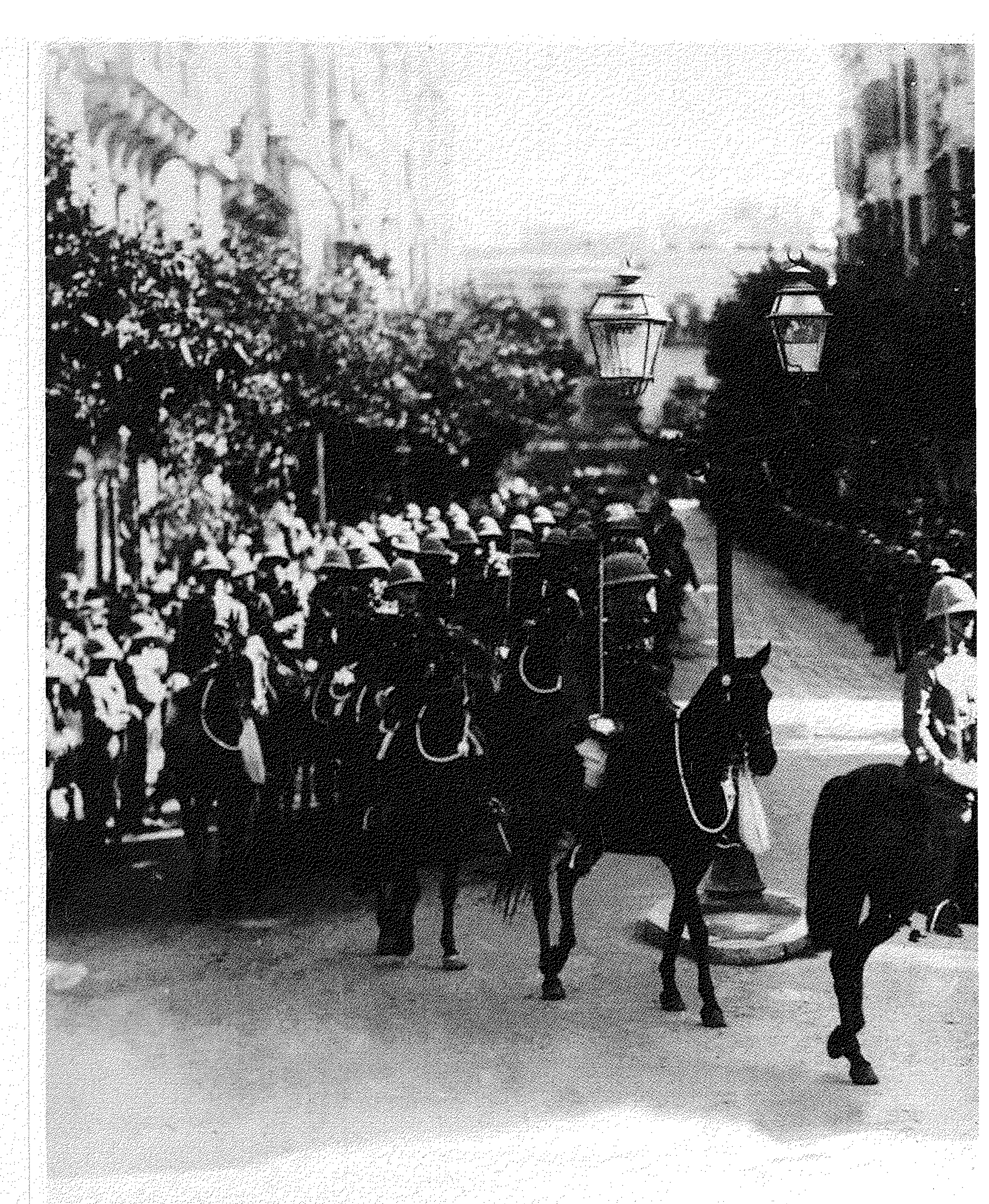


أعلى: تصوُّر فنّى لعملية الإغتيال
Above: An artist impression of the assassination


يسار: نَعش السردار فى الكنيسة الإنجيلية ببولاق
Left: The Sirdar's sarcophagus at the Anglican Church of Boulac.







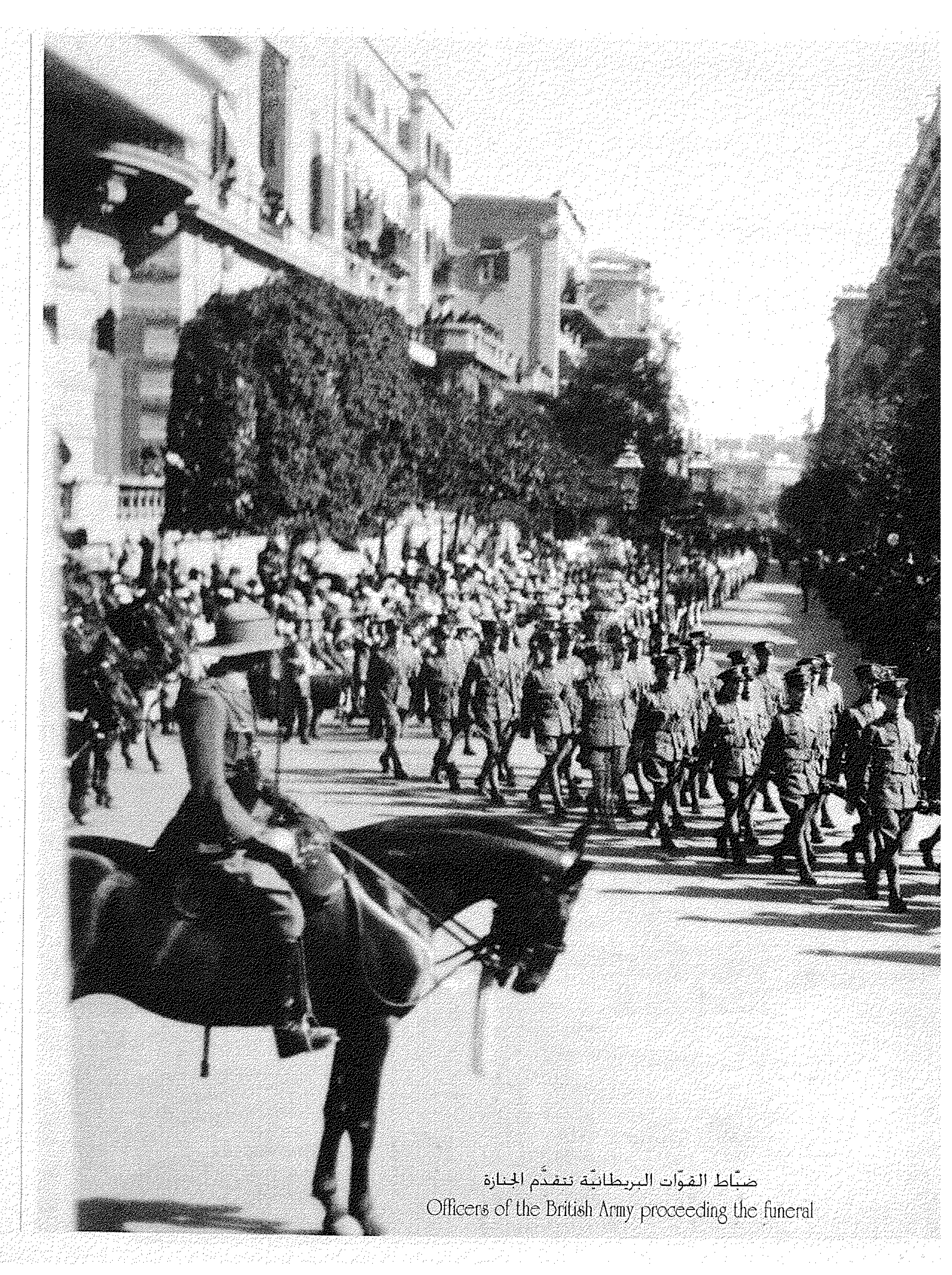
فُرسان الجيش البريطانى يتقدموا الجنازة فى شارع قصر النيل فميدان سوارس (ميدان مصطفى كامل حالياً)
Units of the British Cavalry proceeding the funeral at Kasr El-nil Street into Suares Square (Mostafa Kamel Sq.)



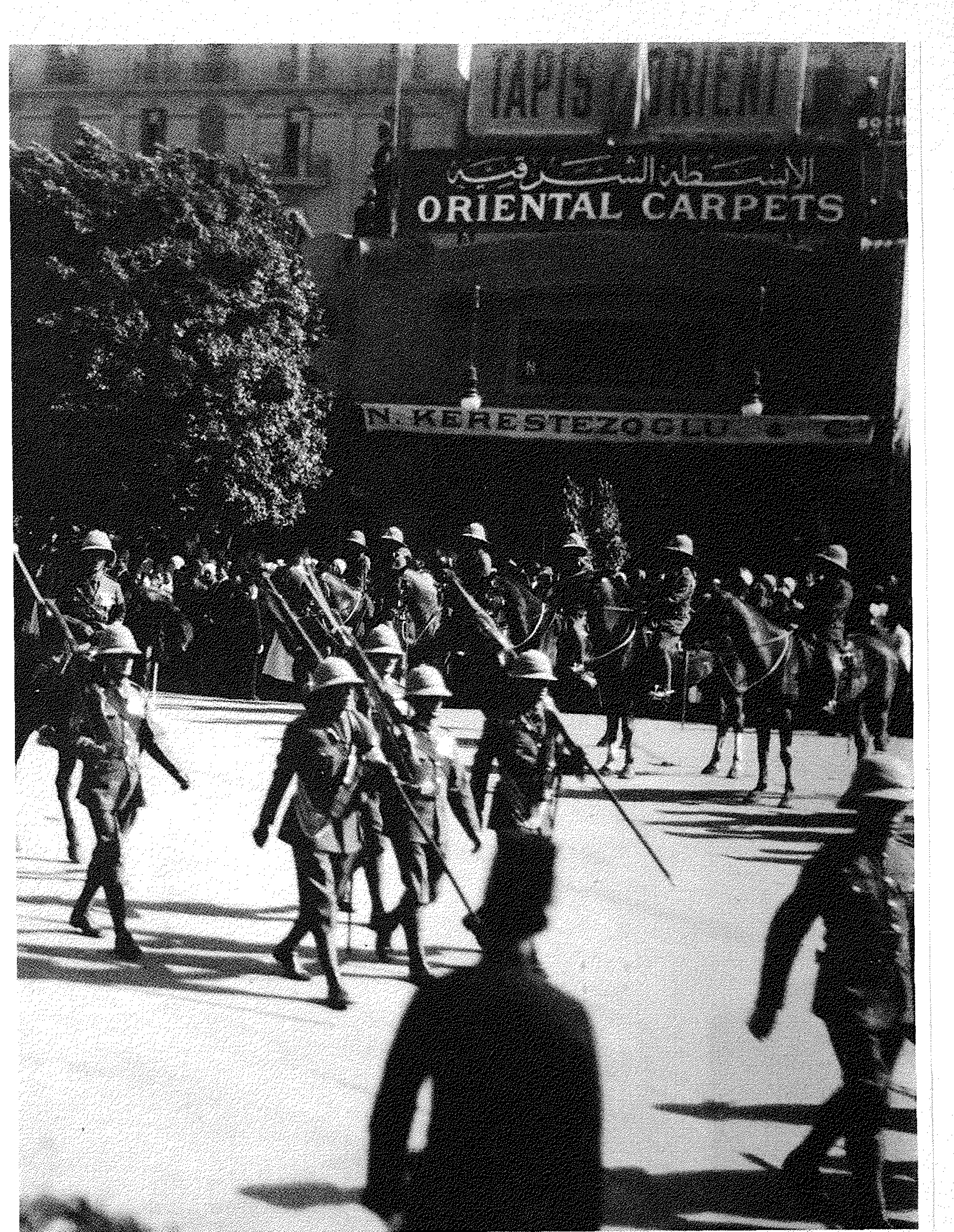


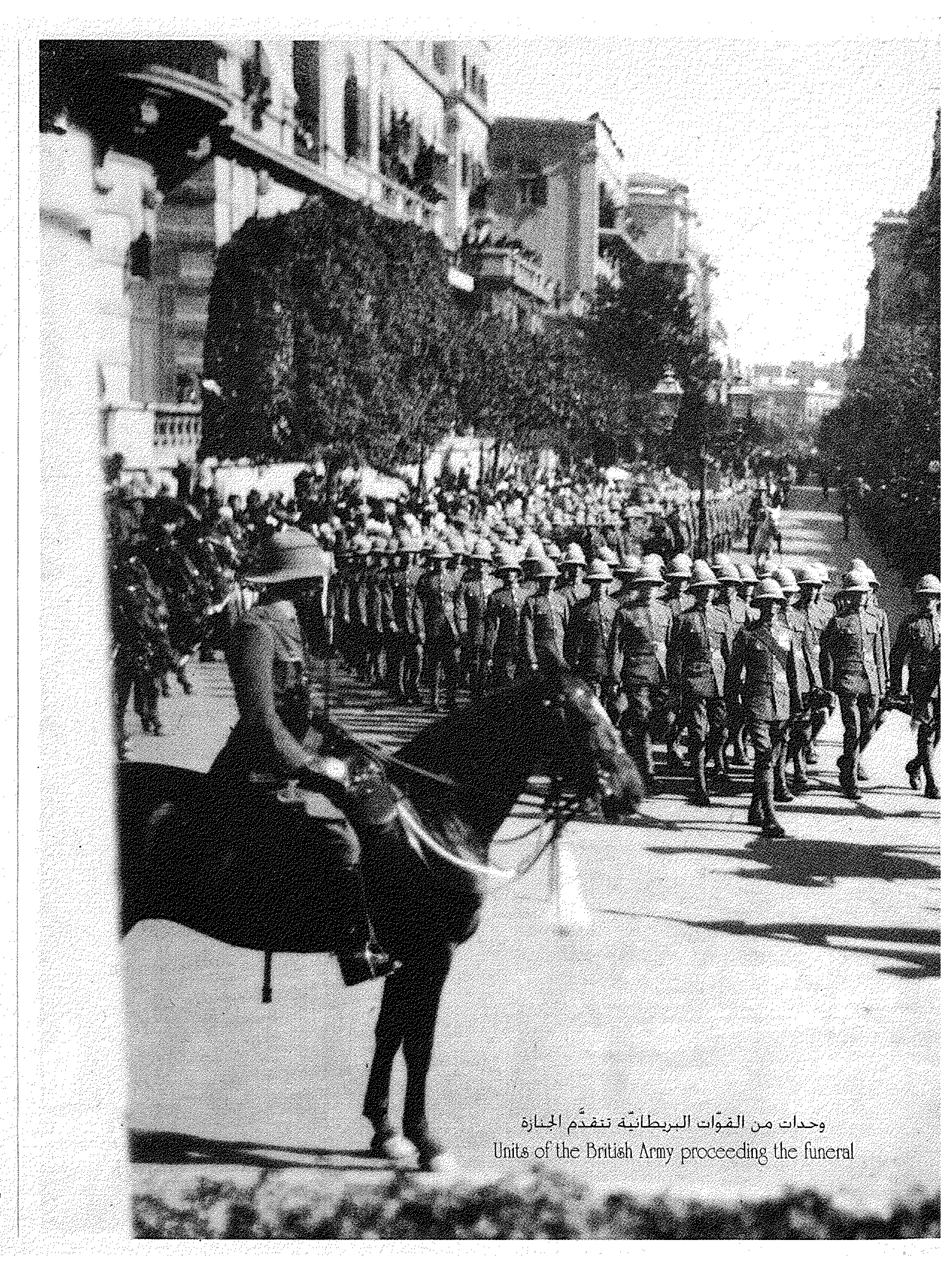
فرقة من الموسيقى العسكريّة البريطانيّة تتقدّم الجنازة فى شارع قصر النيل فميدان سوارس
A British Marching Band proceeding the funeral at Kasr El-nil Street into Suares Square


ORIENT
الابسطة الشرقية
ORIENTAL CARPETS
N. KERESTEZOGLU

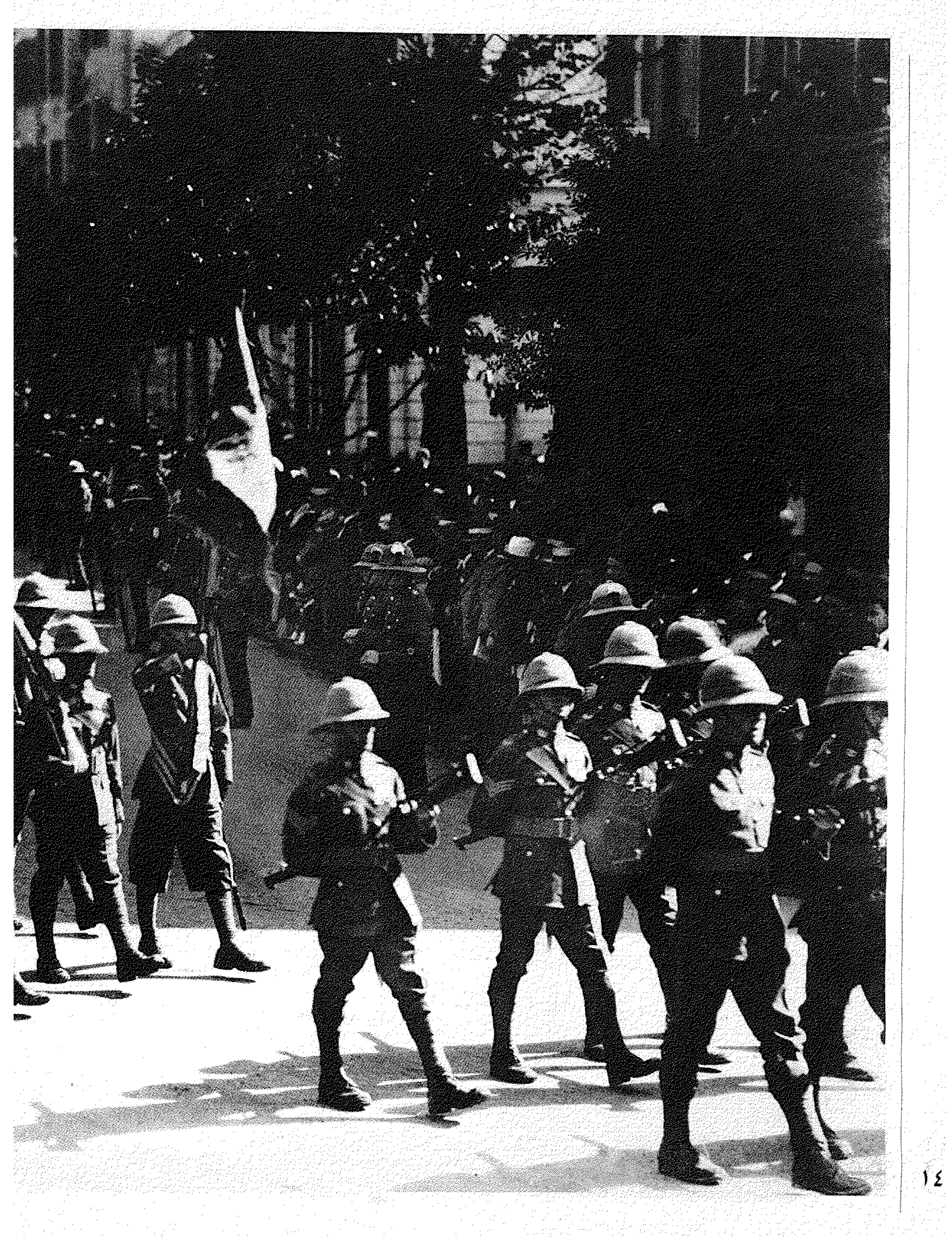


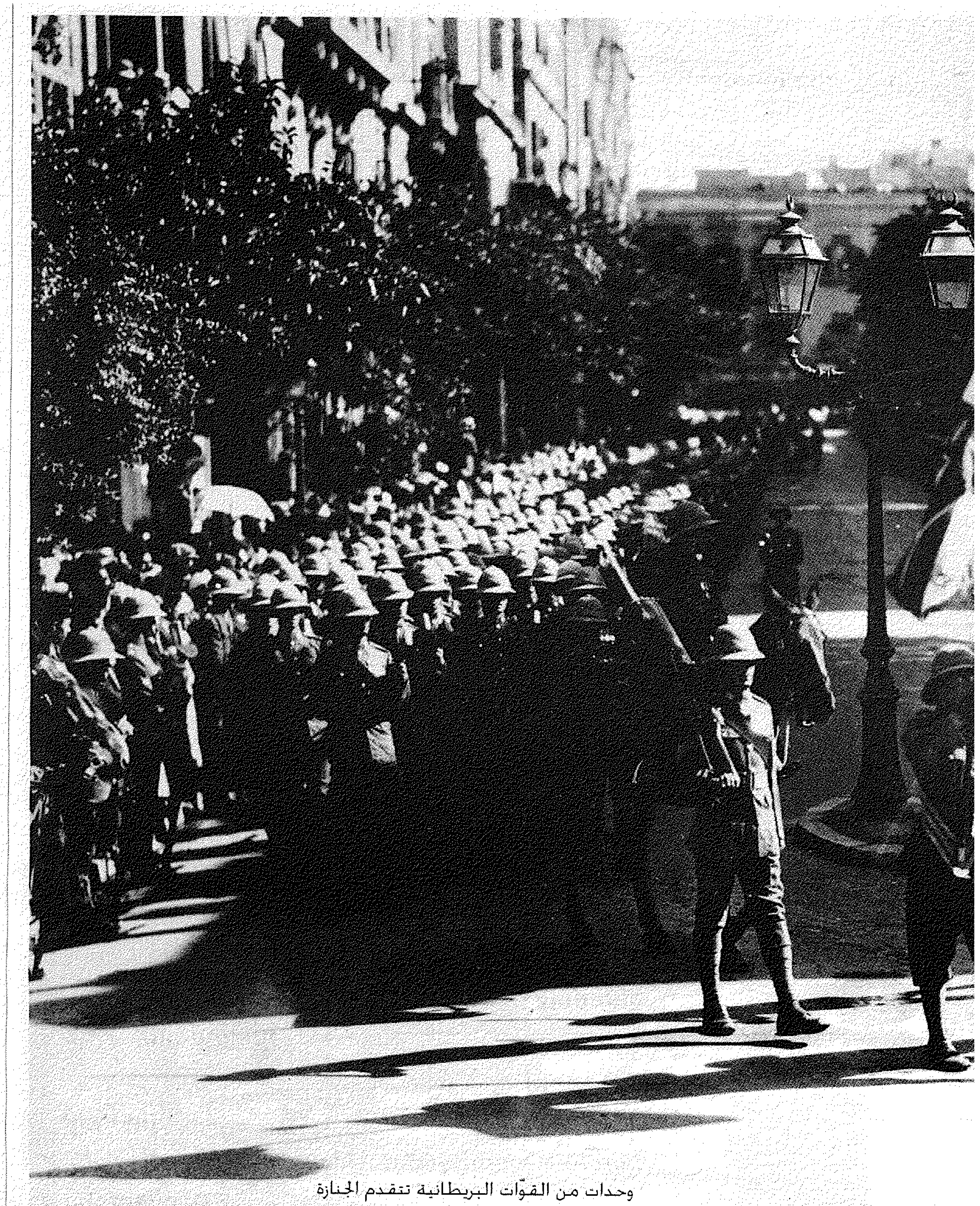
ضبّاط القوّات البريطانيّة تتقدّم الجنازة
Officers of the British Army proceeding the funeral


الابسطة الشرقية
ORIENTAL CARPETS
N. KERESTEZOGLU



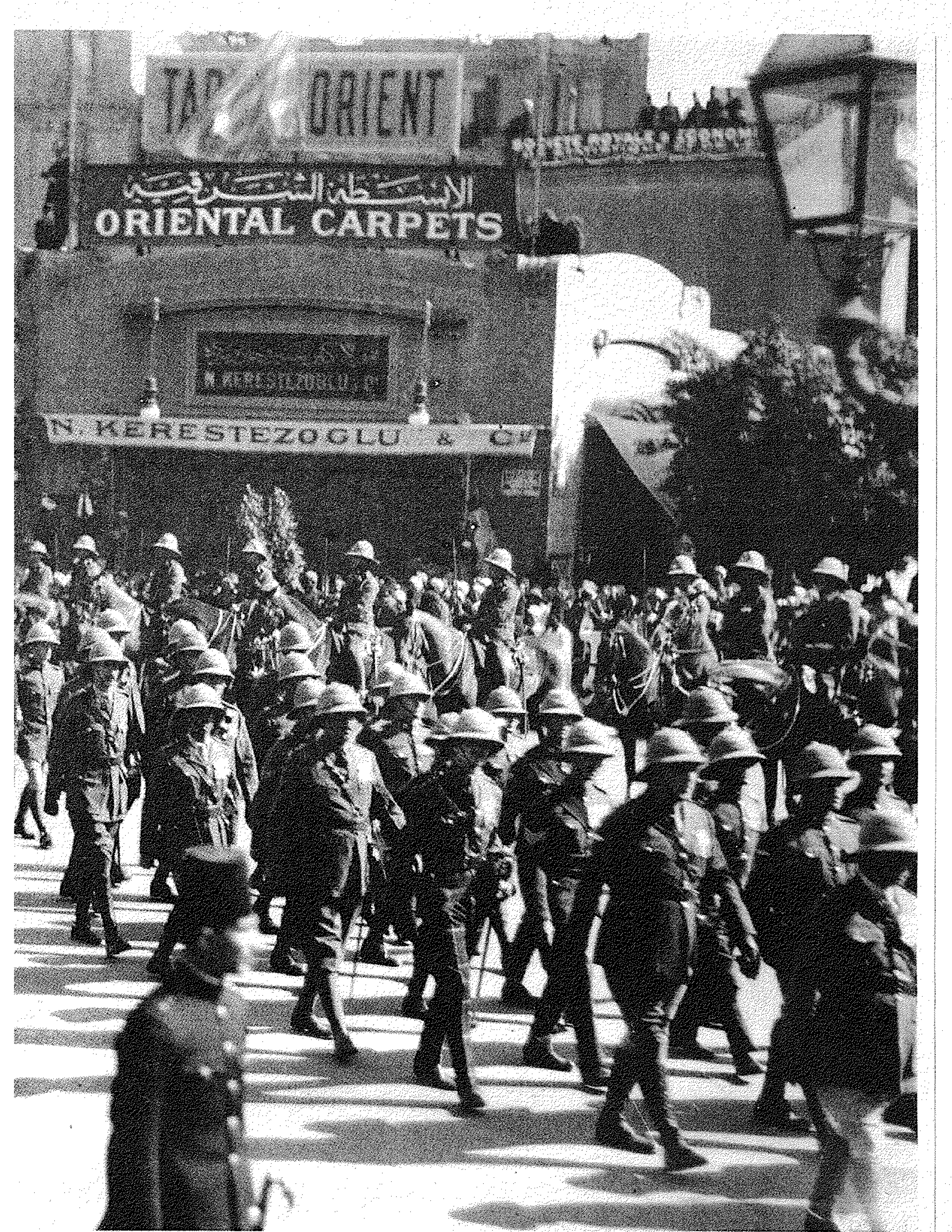
وحدات من القوّات البريطانيّة تتقدّم الجنازة
Units of the British Army proceeding the funeral

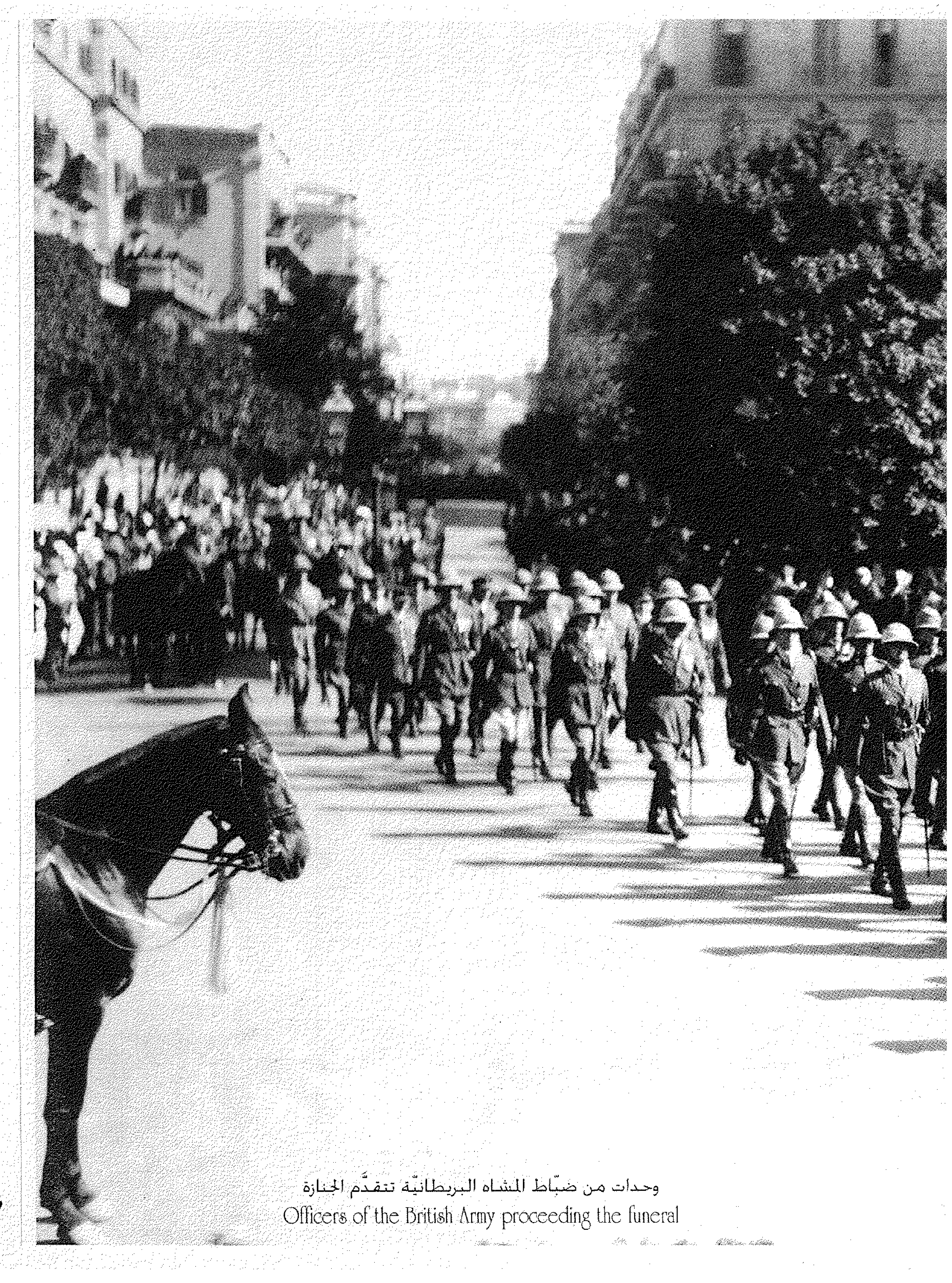




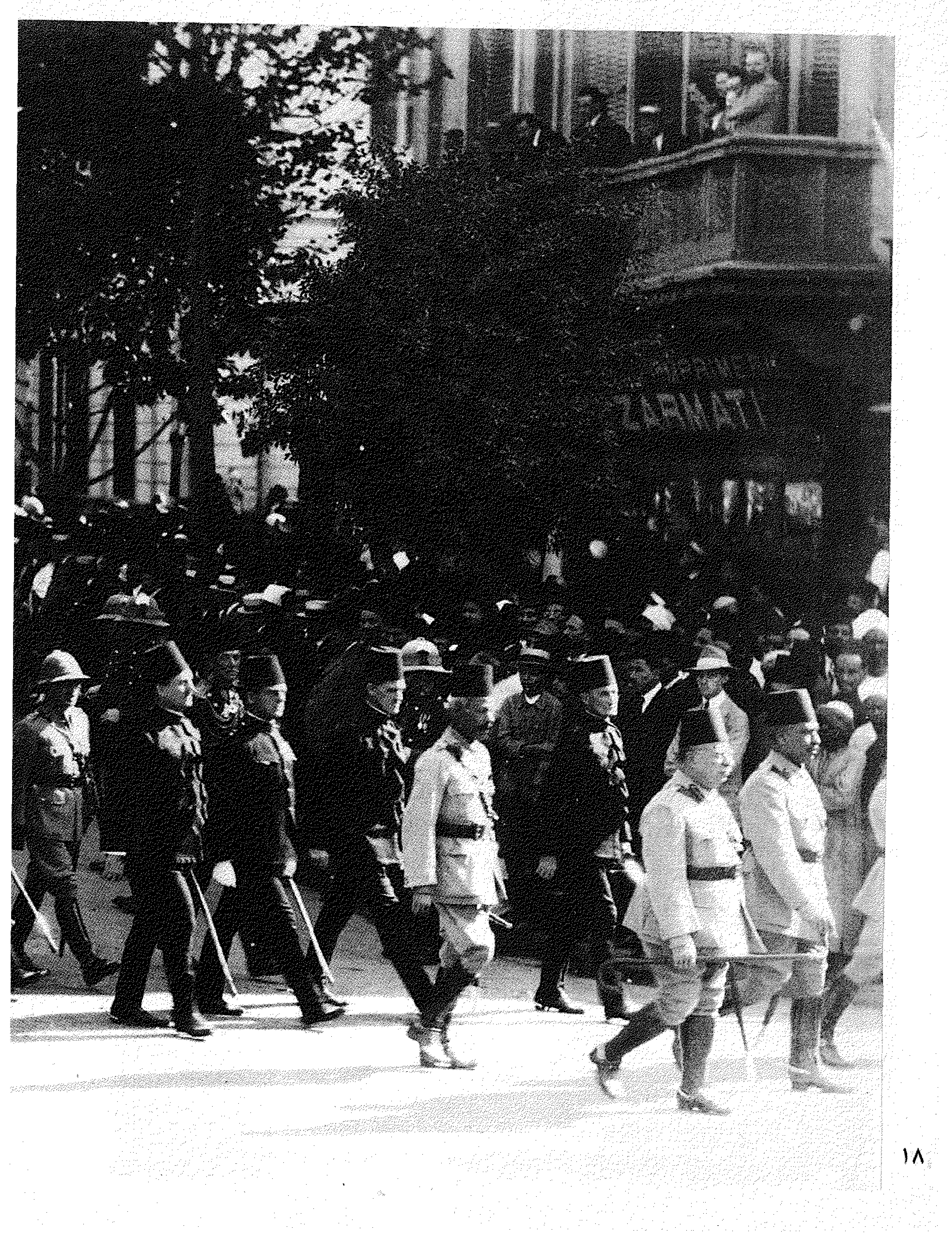
وحدات من القوّات البريطانية تتقدم الجنازة

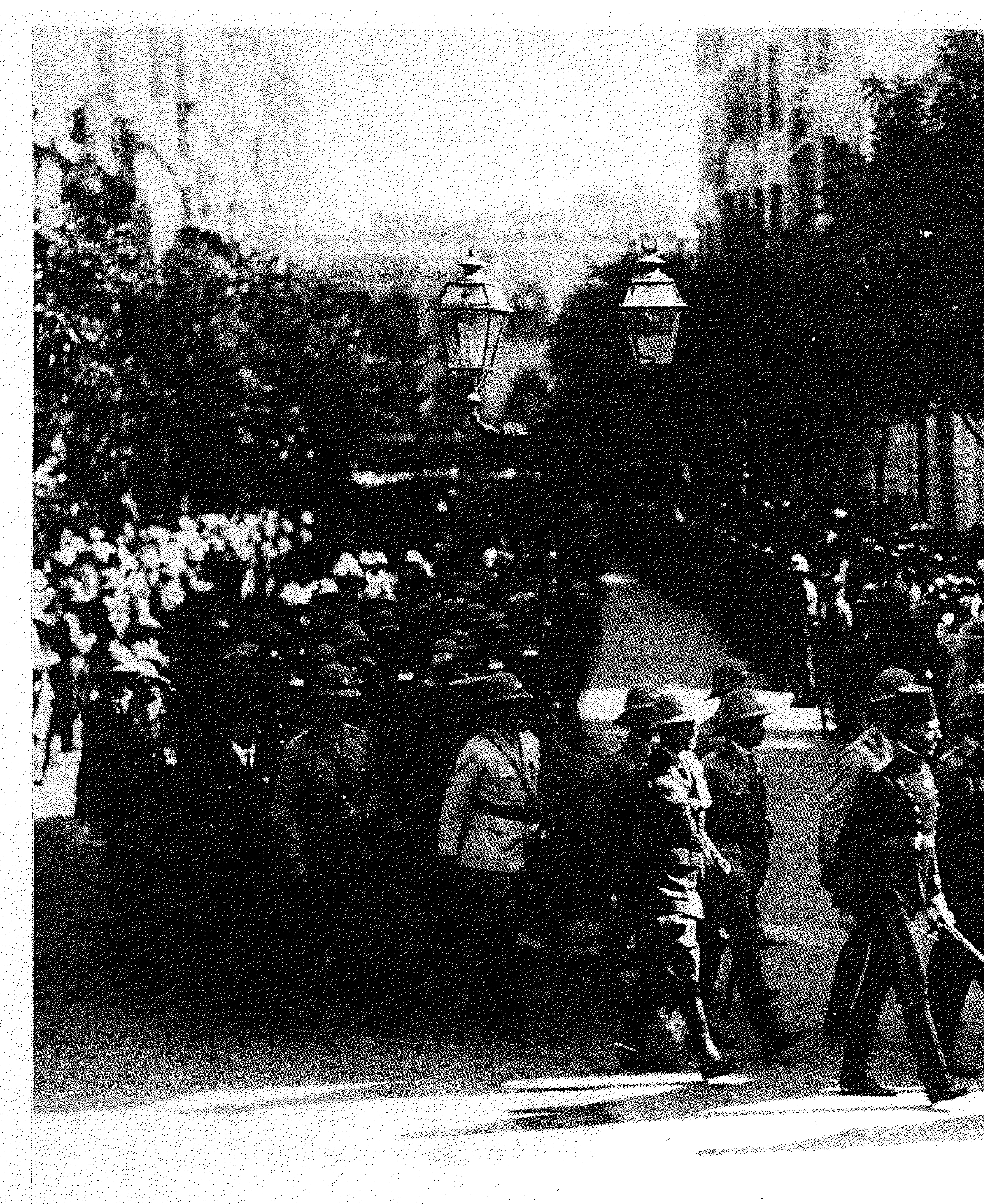
Units of the British Army proceeding the funeral


ORIENT
الابسطة الشرقية
ORIENTAL CARPETS
N. KERESTEZOGLU & C


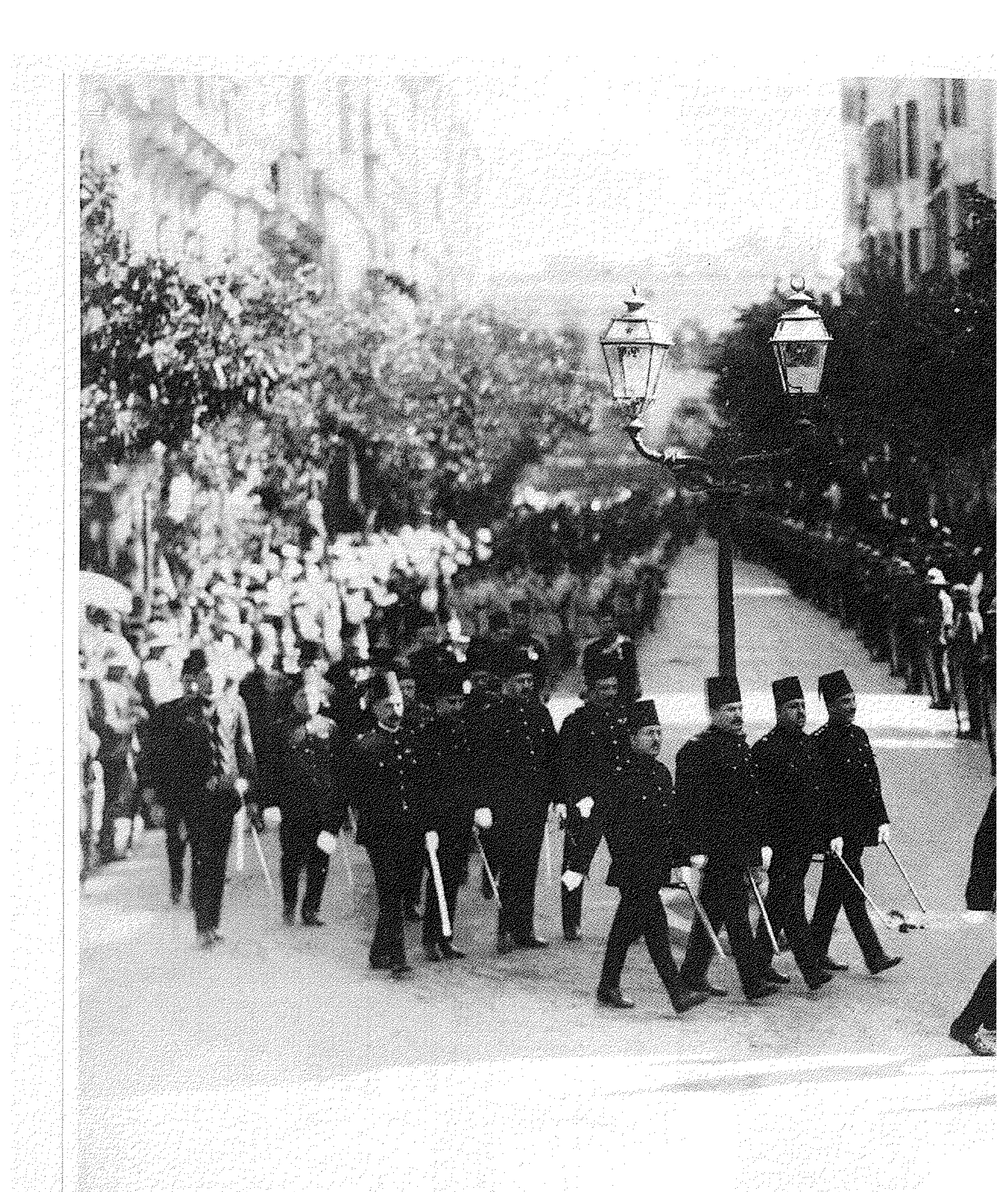
وحدات من ضبّاط المشاه البريطانيّة تتقدّم الجنازة
Officers of the British Army proceeding the funeral





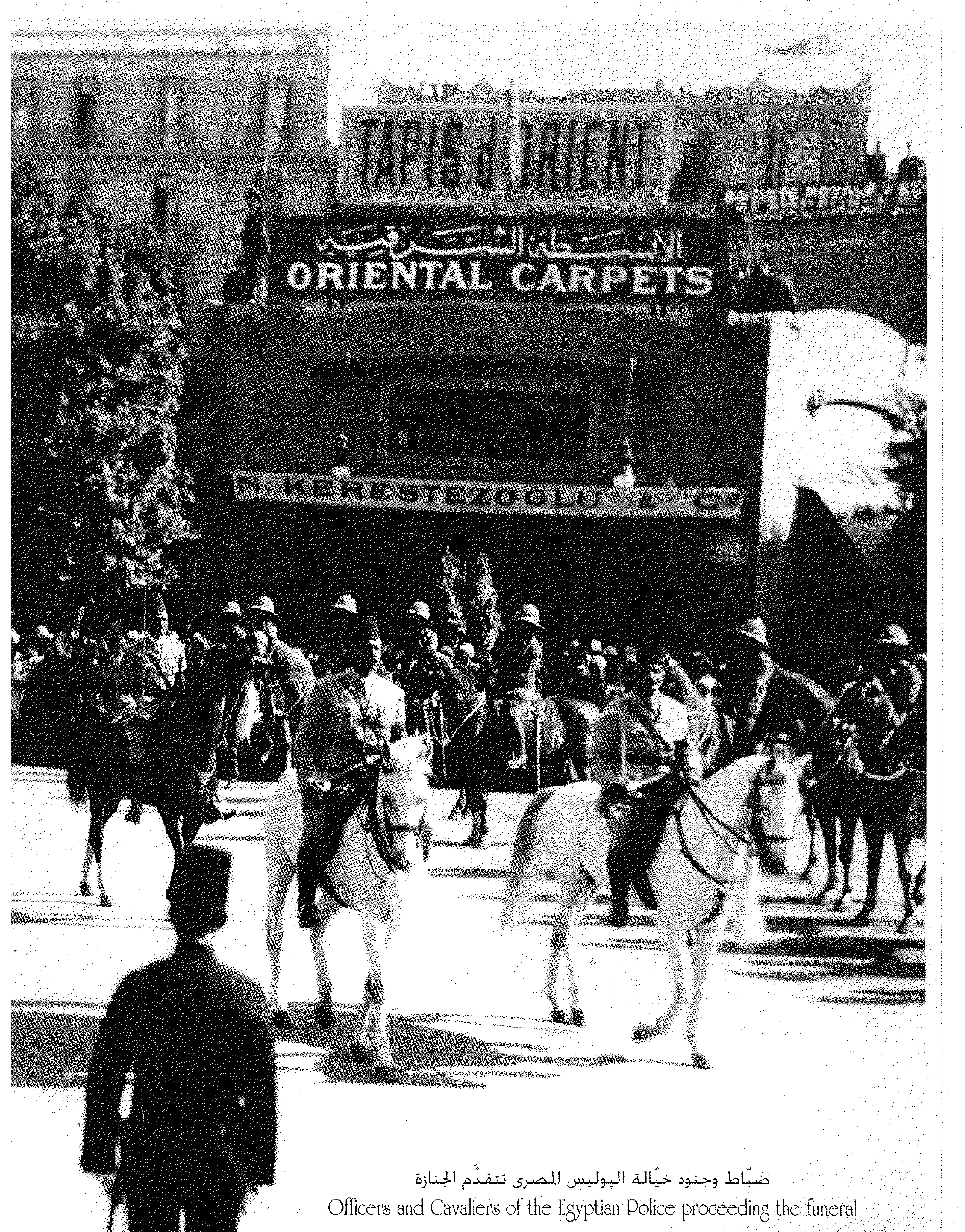
قادة من الجيش والبوليس المصرى تتقدّم الجنازة
Commanders of the Egyptian Army and Police proceeding the funeral



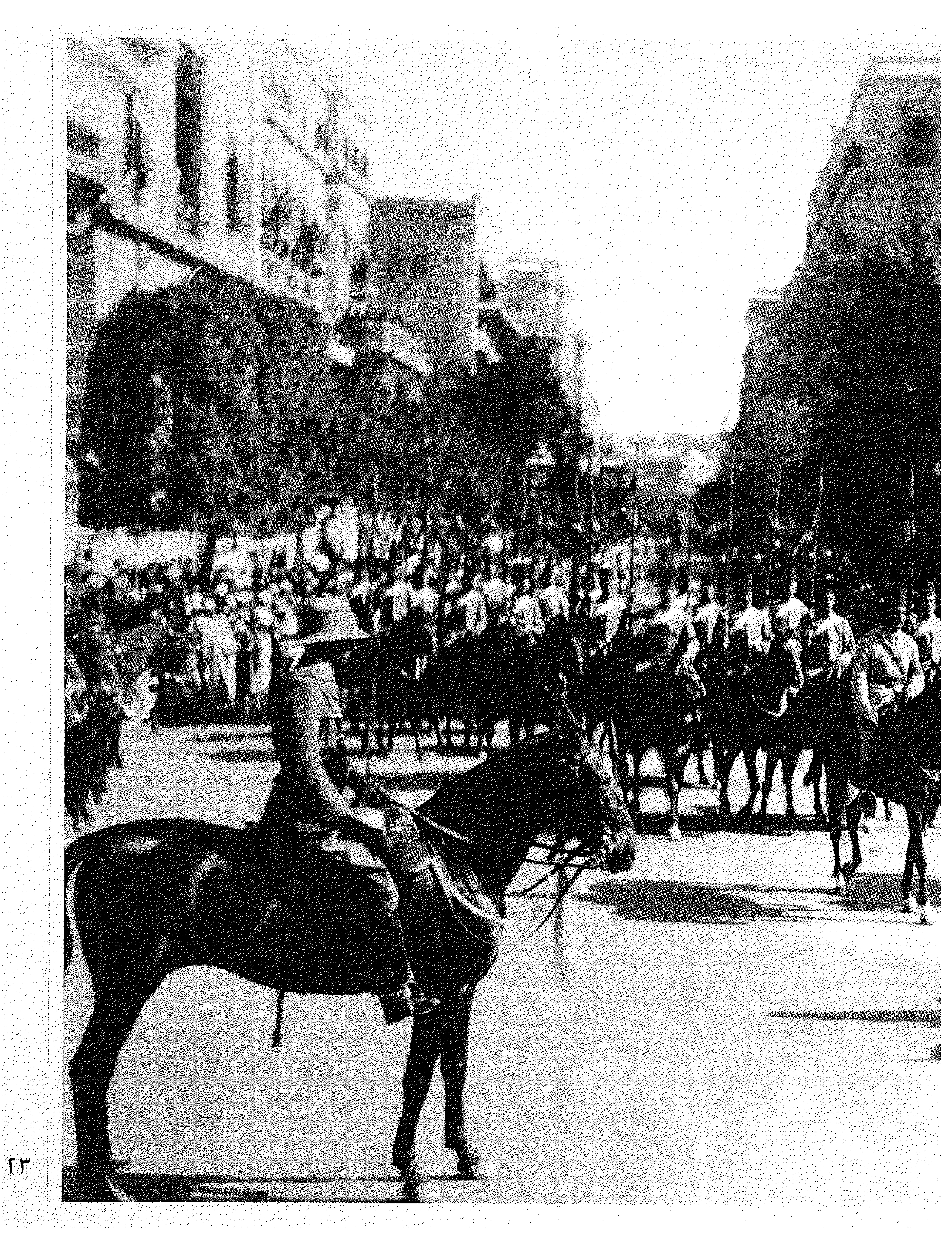


قادة البوليس المصرى تتقدّم الجنازة

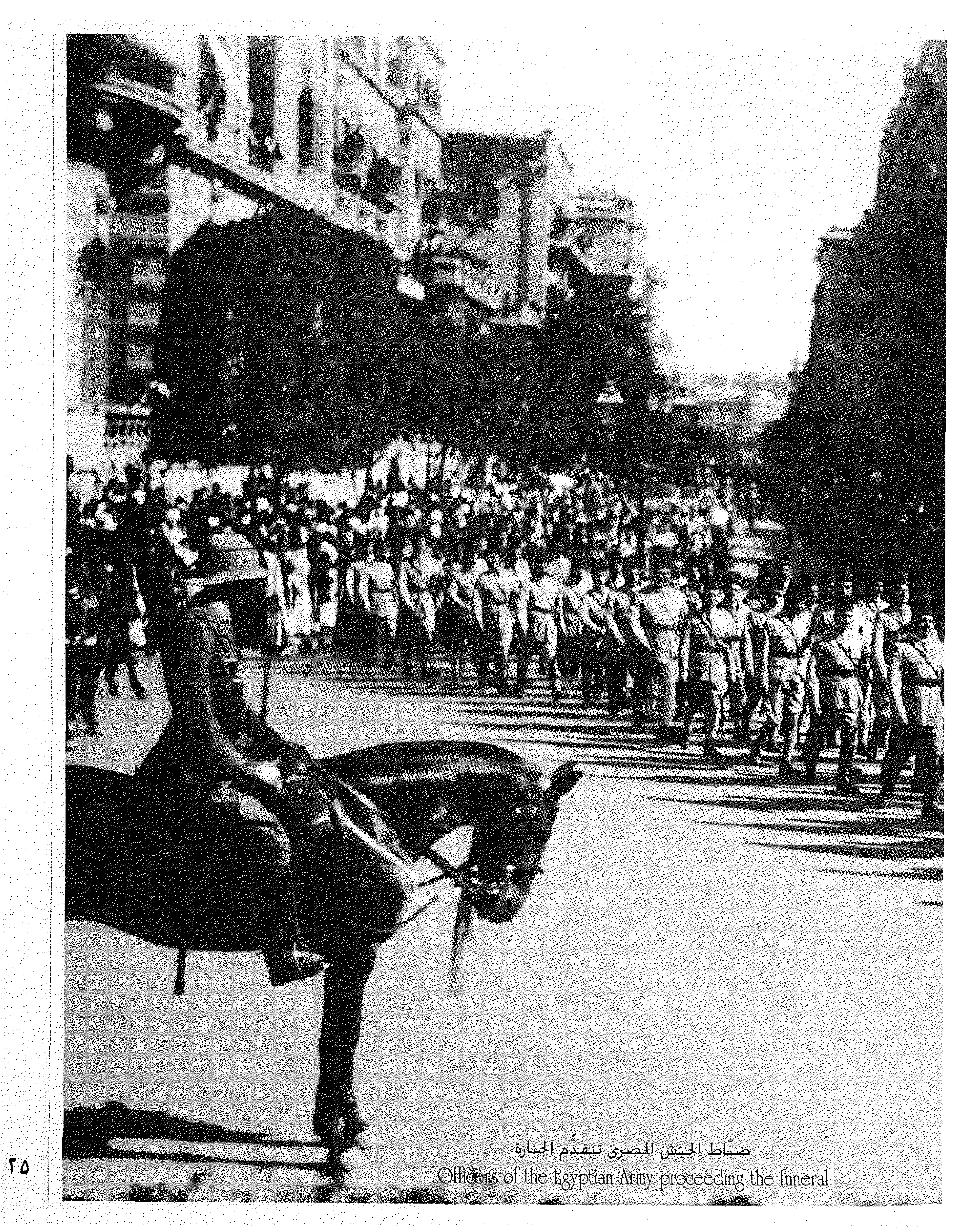
Commanders of the Egyptian Police proceeding the funeral



ضبّاط وجنود خيّالة البوليس المصرى تتقدّم الجنازة
Officers and Cavaliers of the Egyptian Police proceeding the funeral

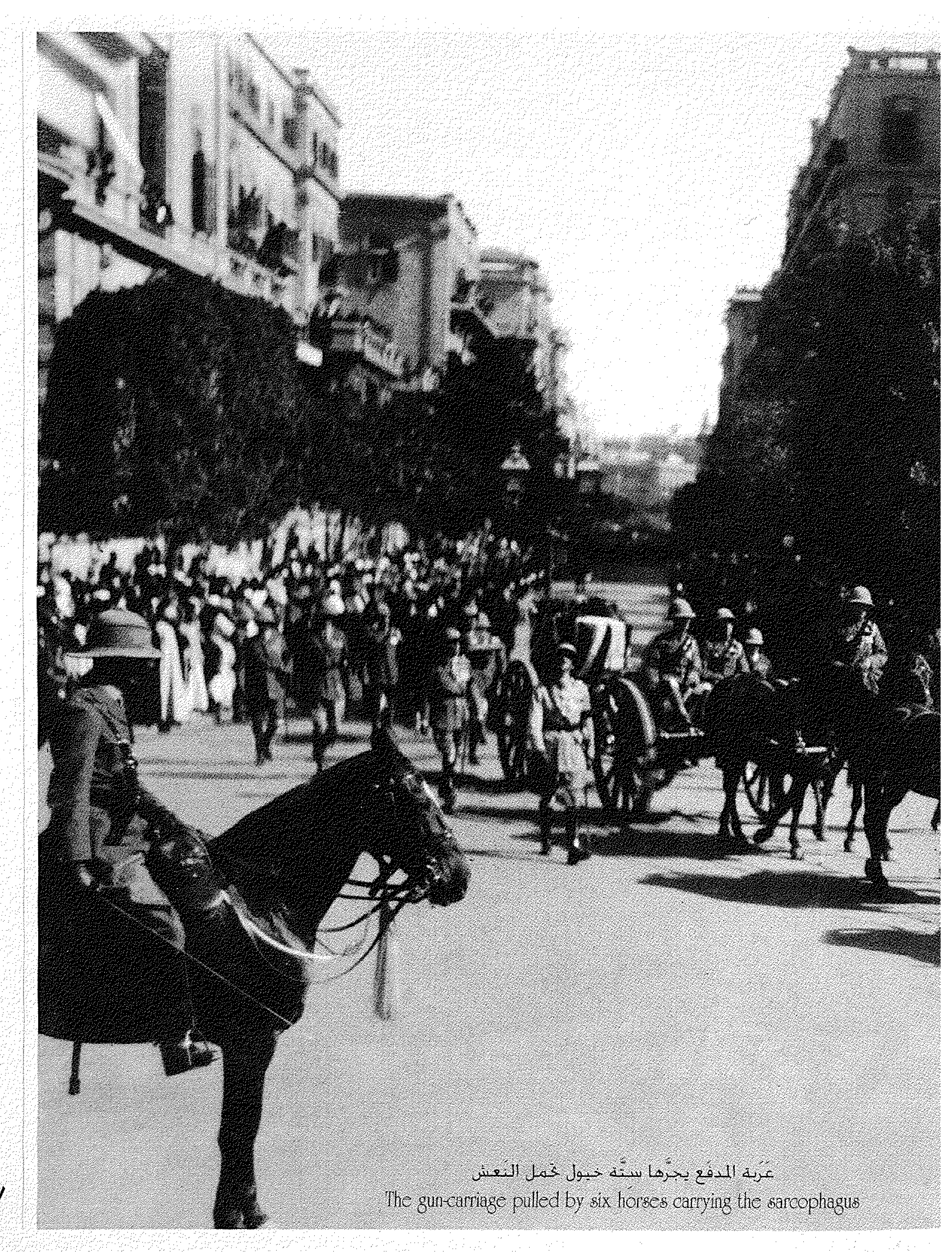


الابسطة الشرقية
ORIENTAL CARPETS

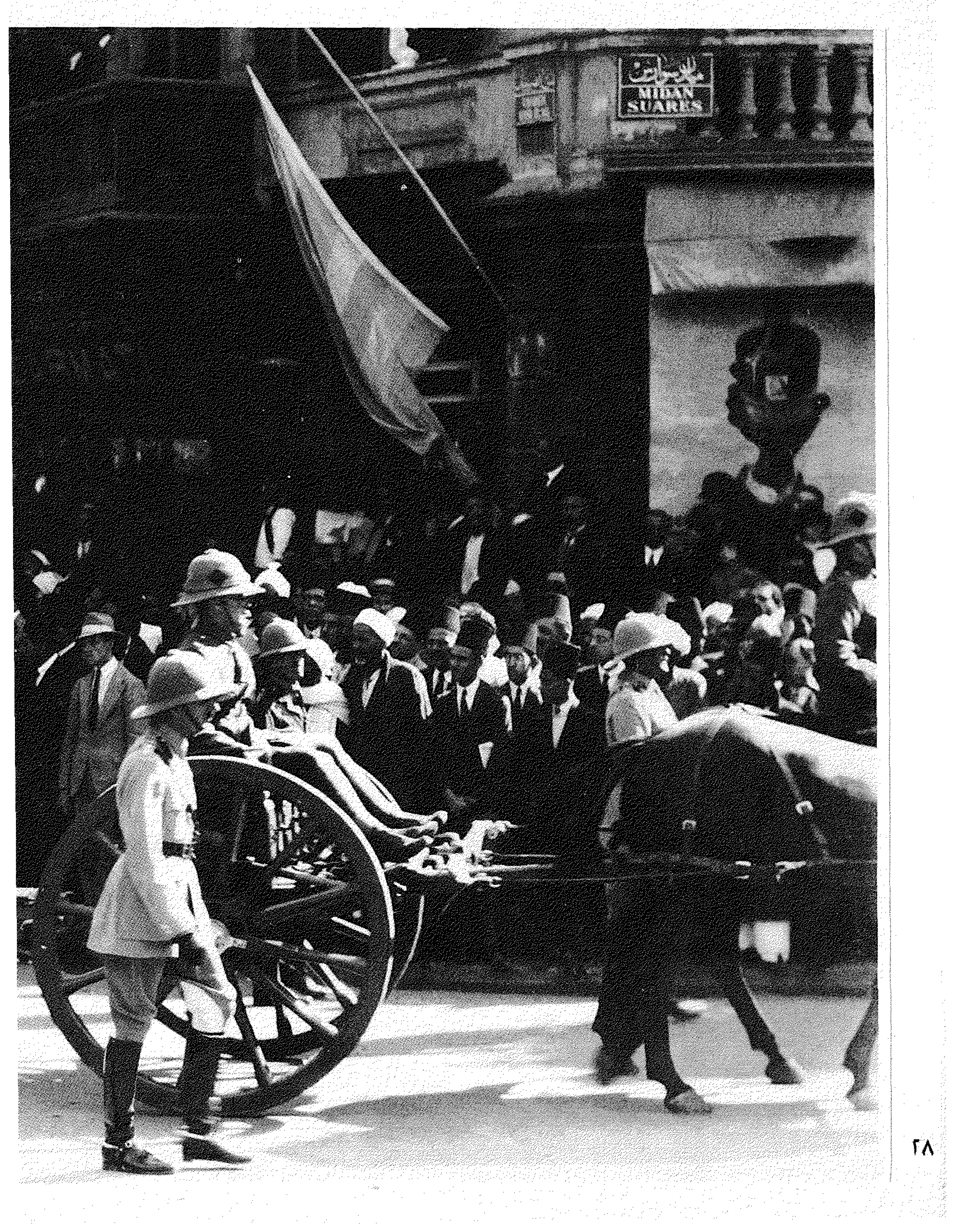


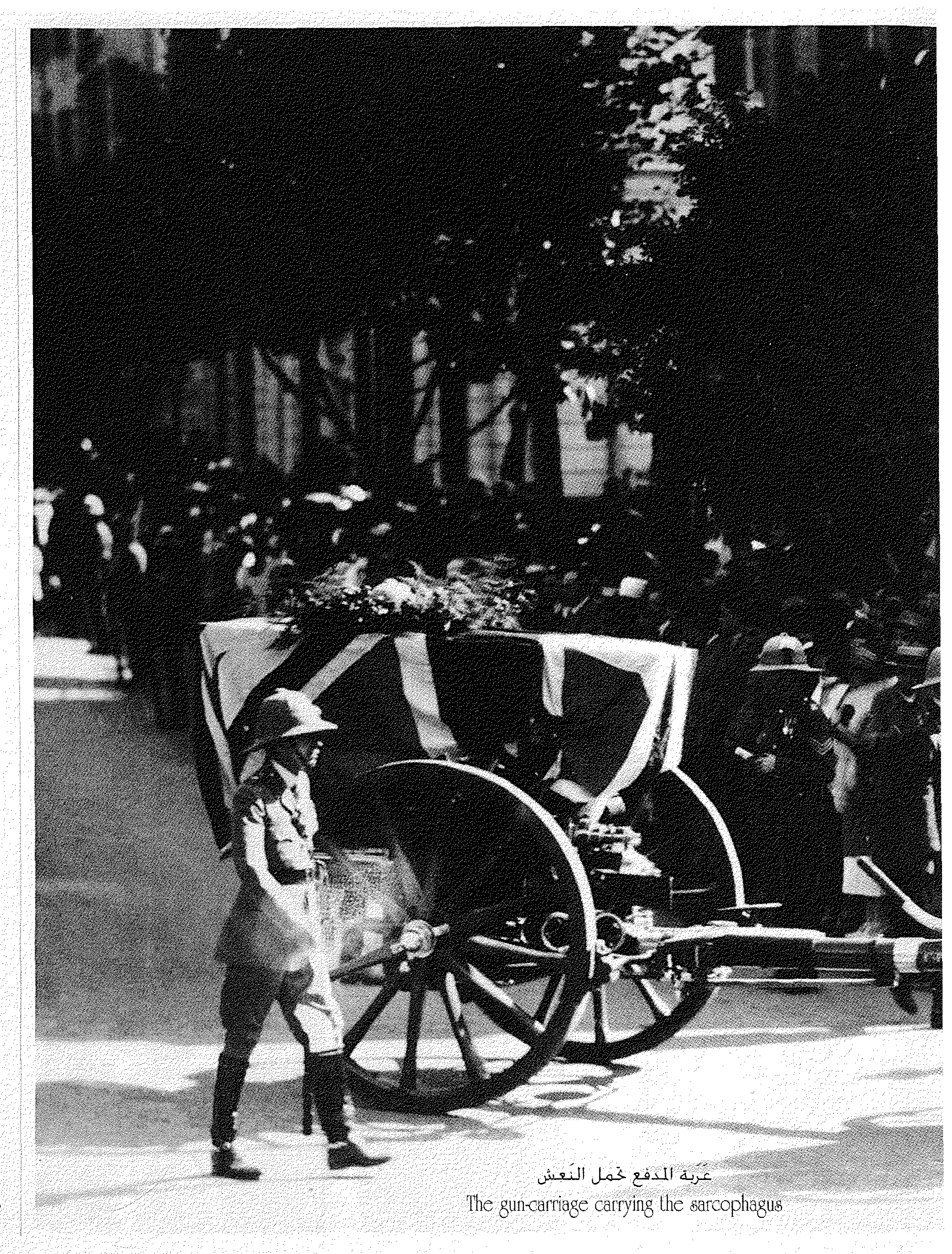
ضبّاط الجيش المصرى تتقدّم الجنازة
Officers of the Egyptian Army proceeding the funeral

الابسطة الشرقية
ORIENTAL CARPETS




عَربة المدفع يجرُّها ستَّة خيول تحمل النَعش
The gun-carriage pulled by six horses carrying the sarcophagus


MIDAN
SUARES

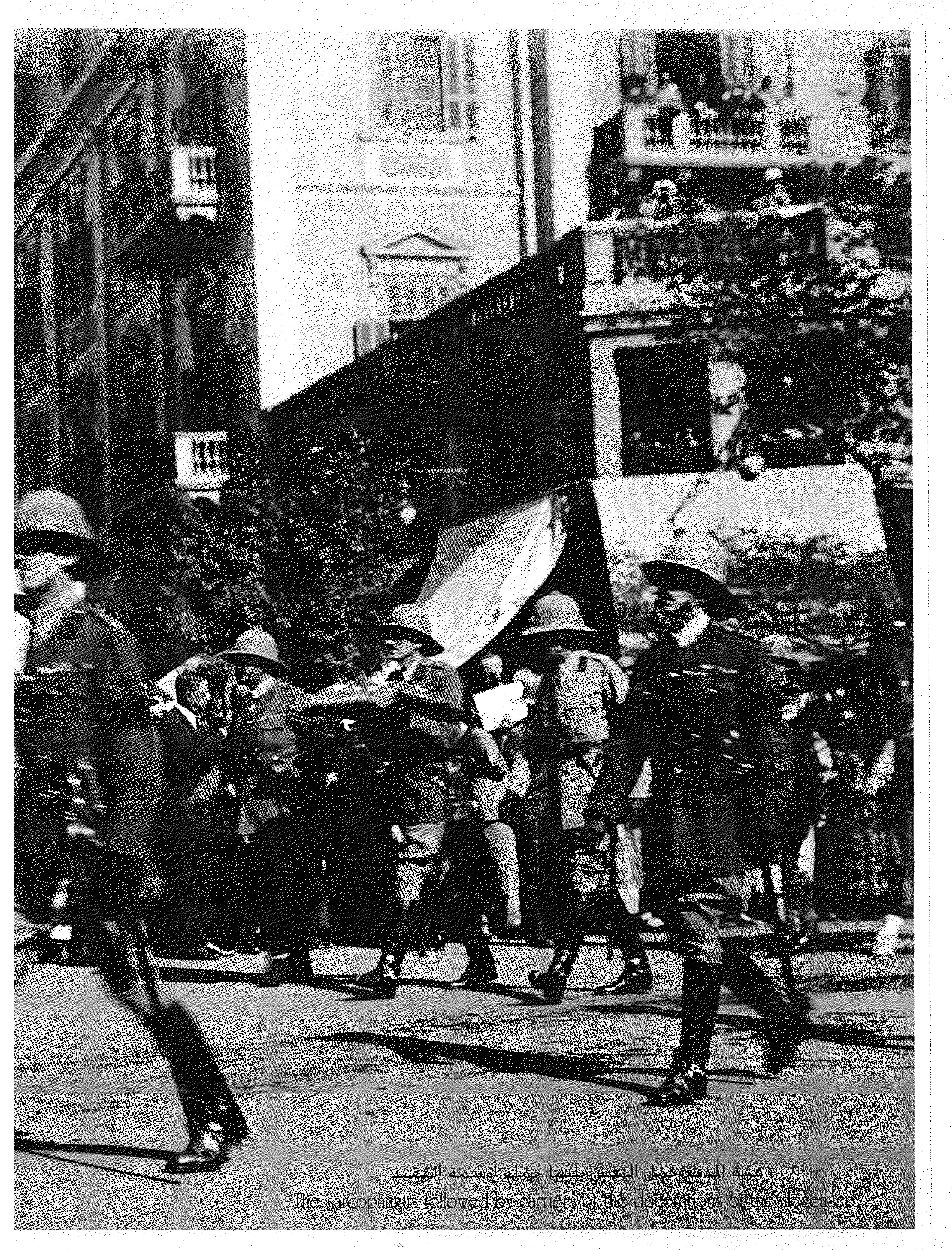


عَربة المدفع تحمل النَعش

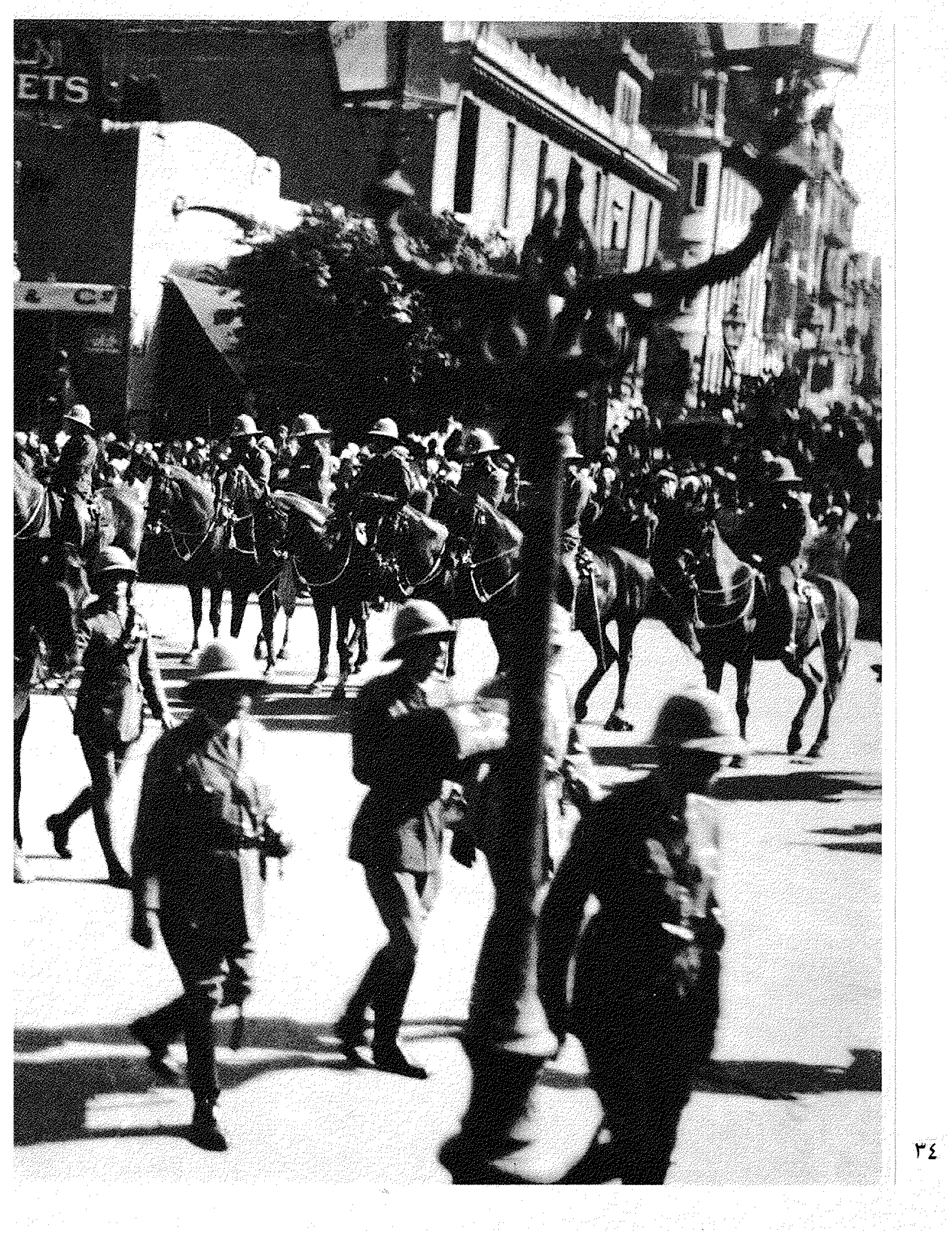
The gun-carriage carrying the sarcophagus

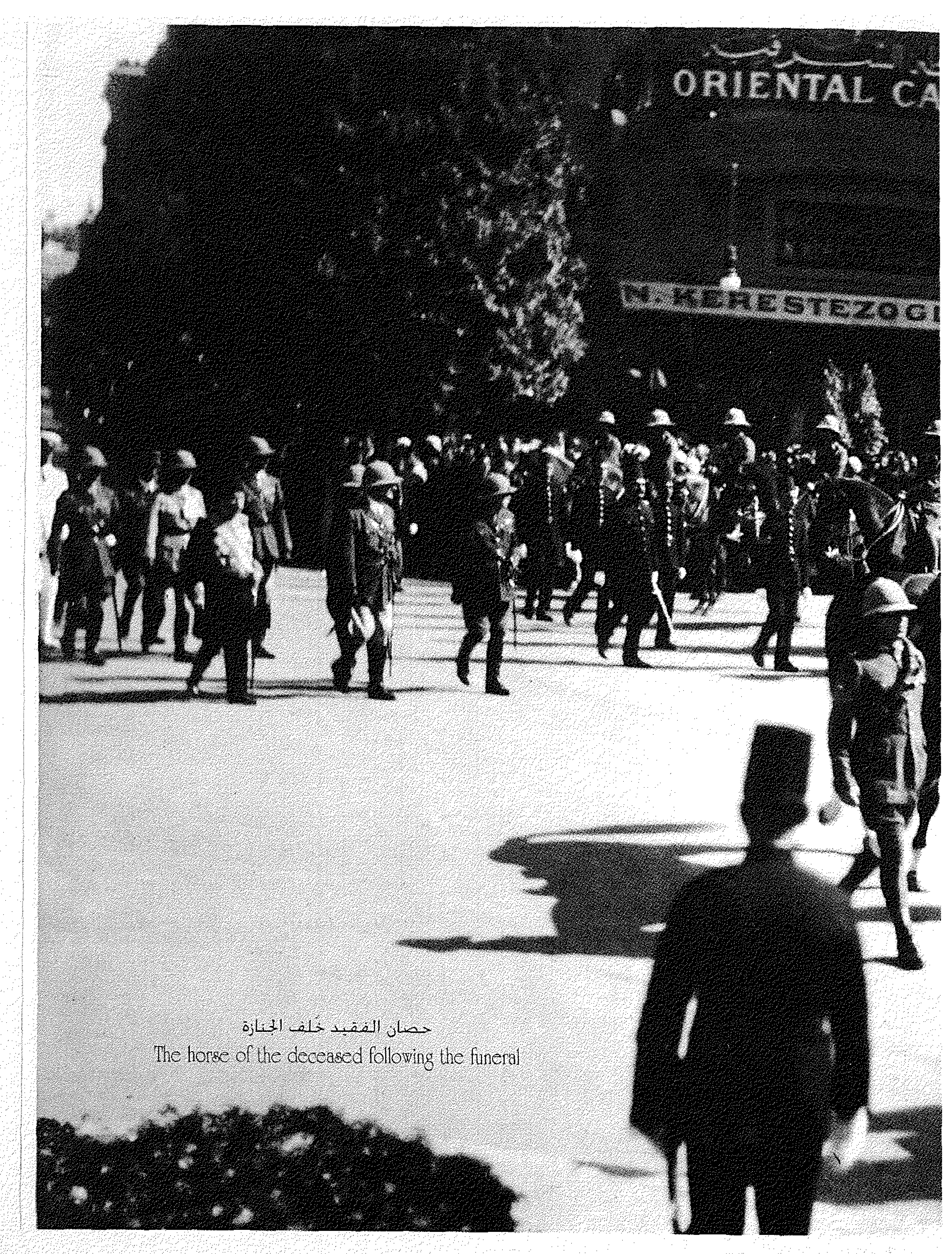




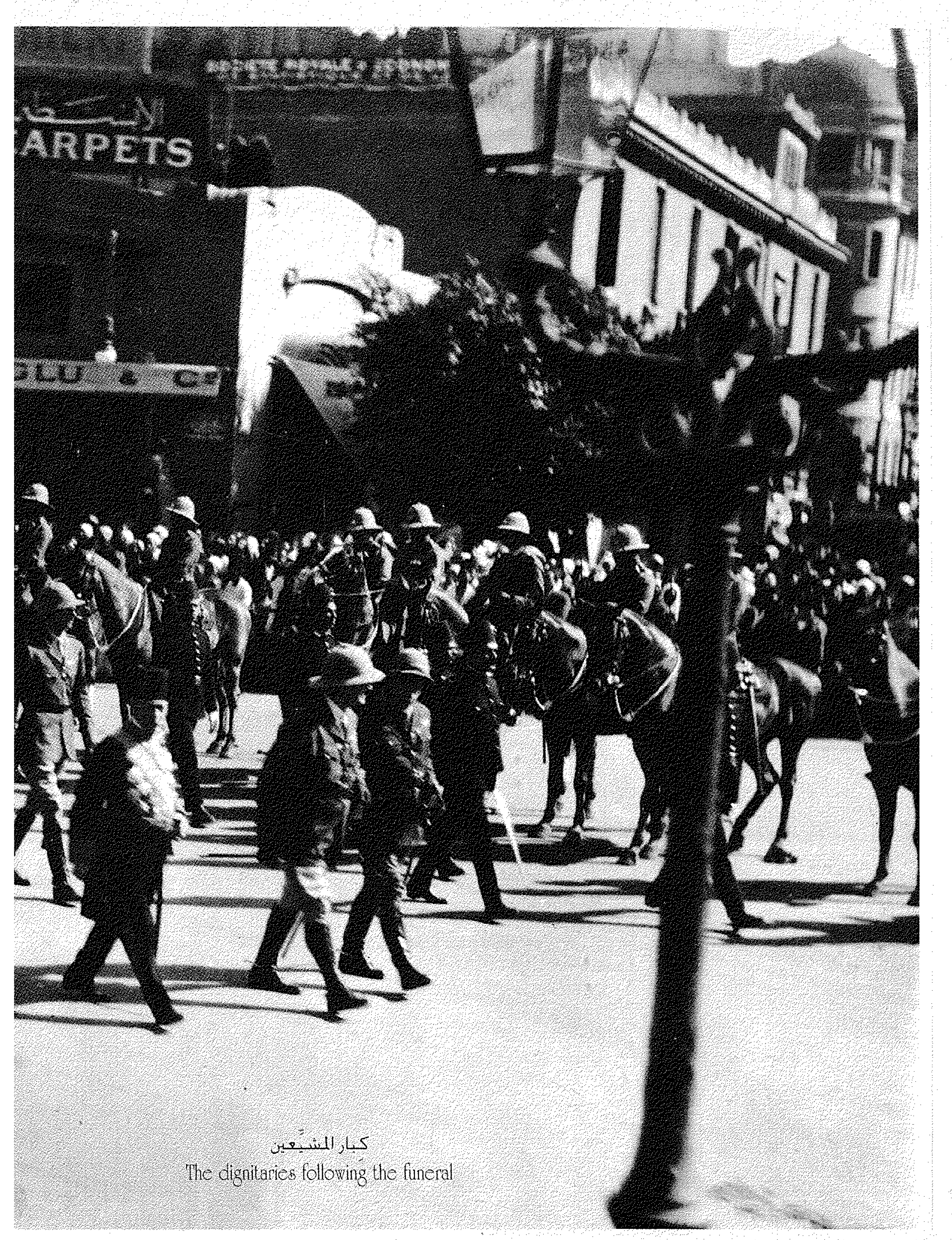

عربة المدفع تحمل النعش يليها حملة أوسمة الفقيد
The sarcophagus followed by carriers of the decorations of the deceased



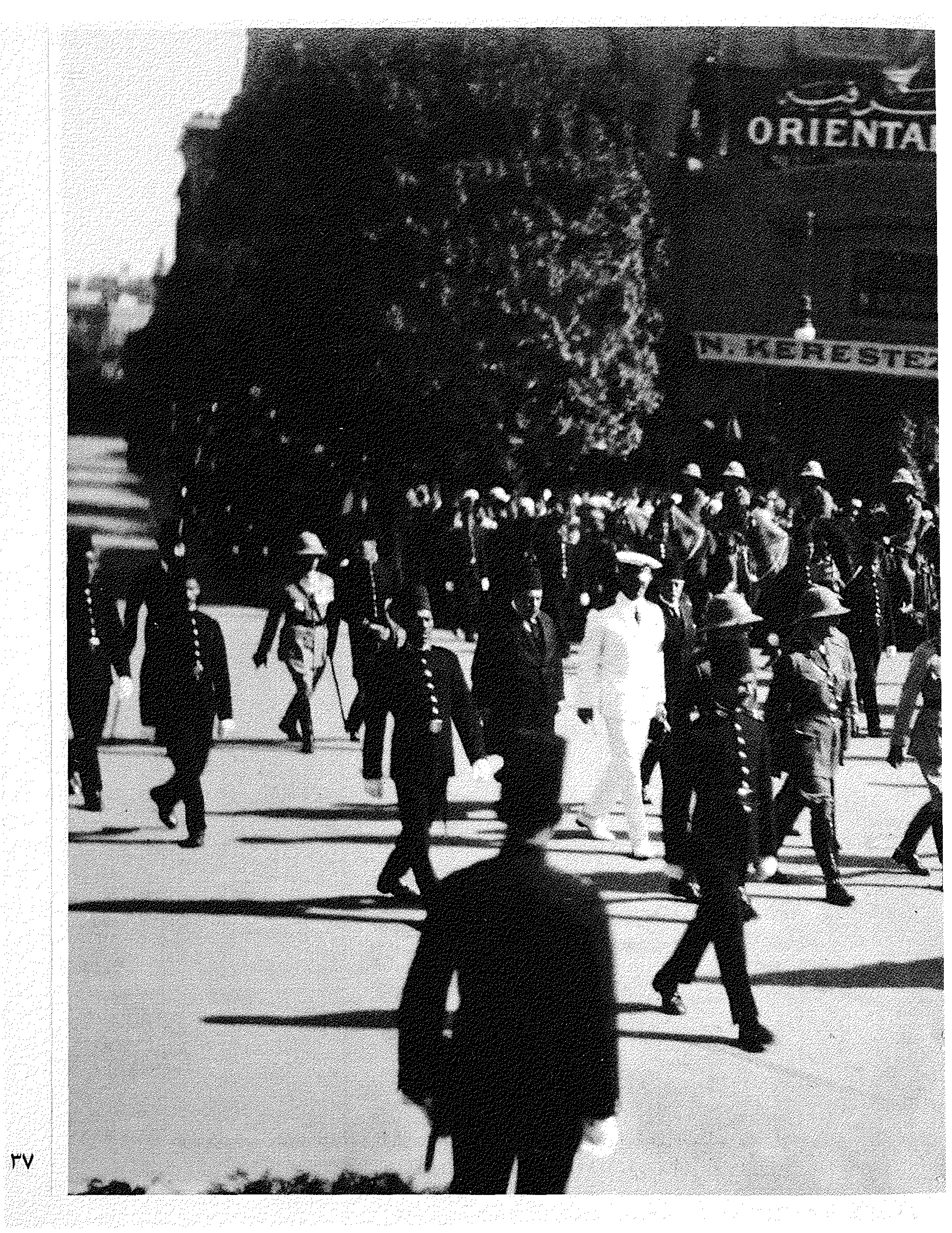

ETS

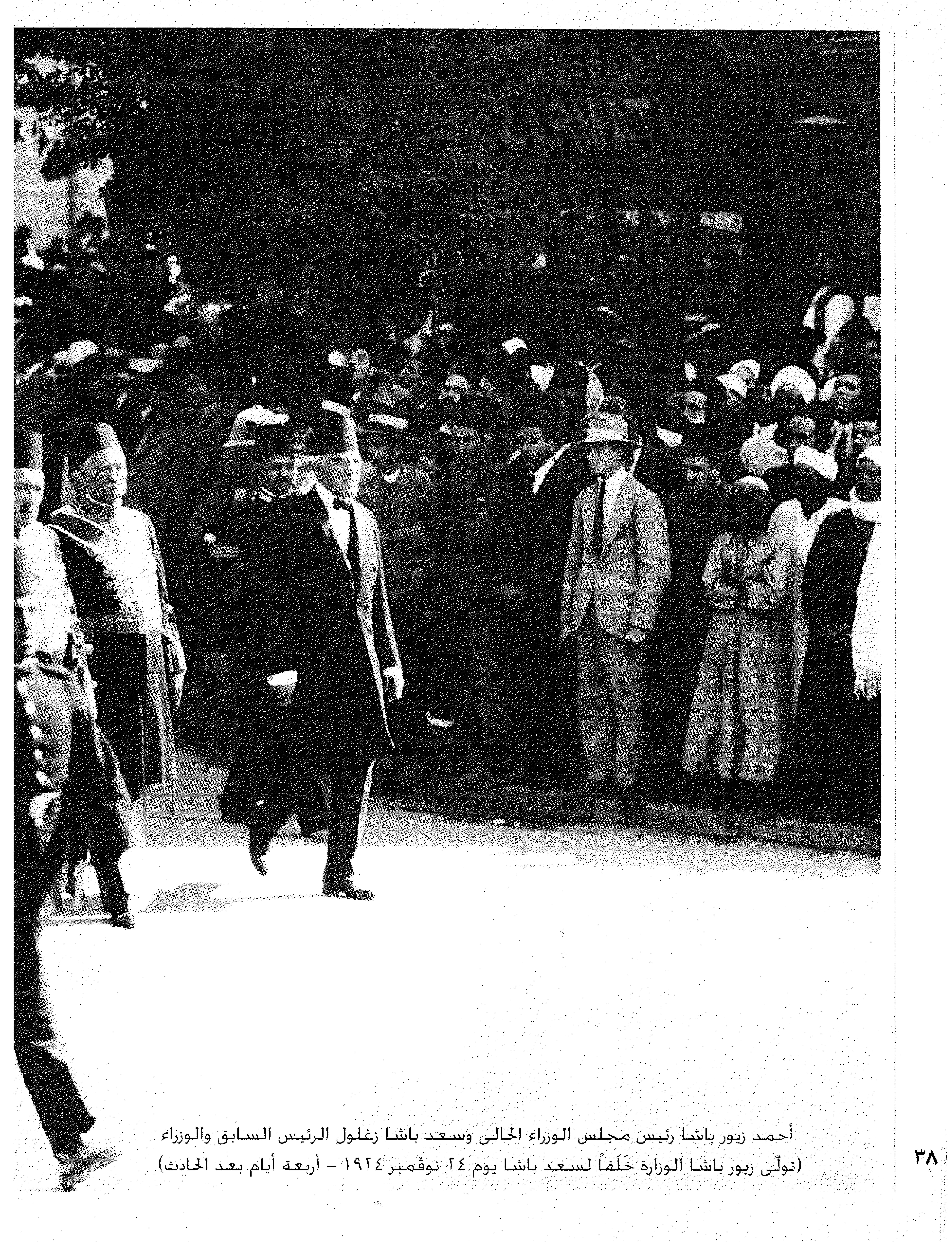


حصان الفقيد خلف الجنازة
The horse of the deceased following the funeral

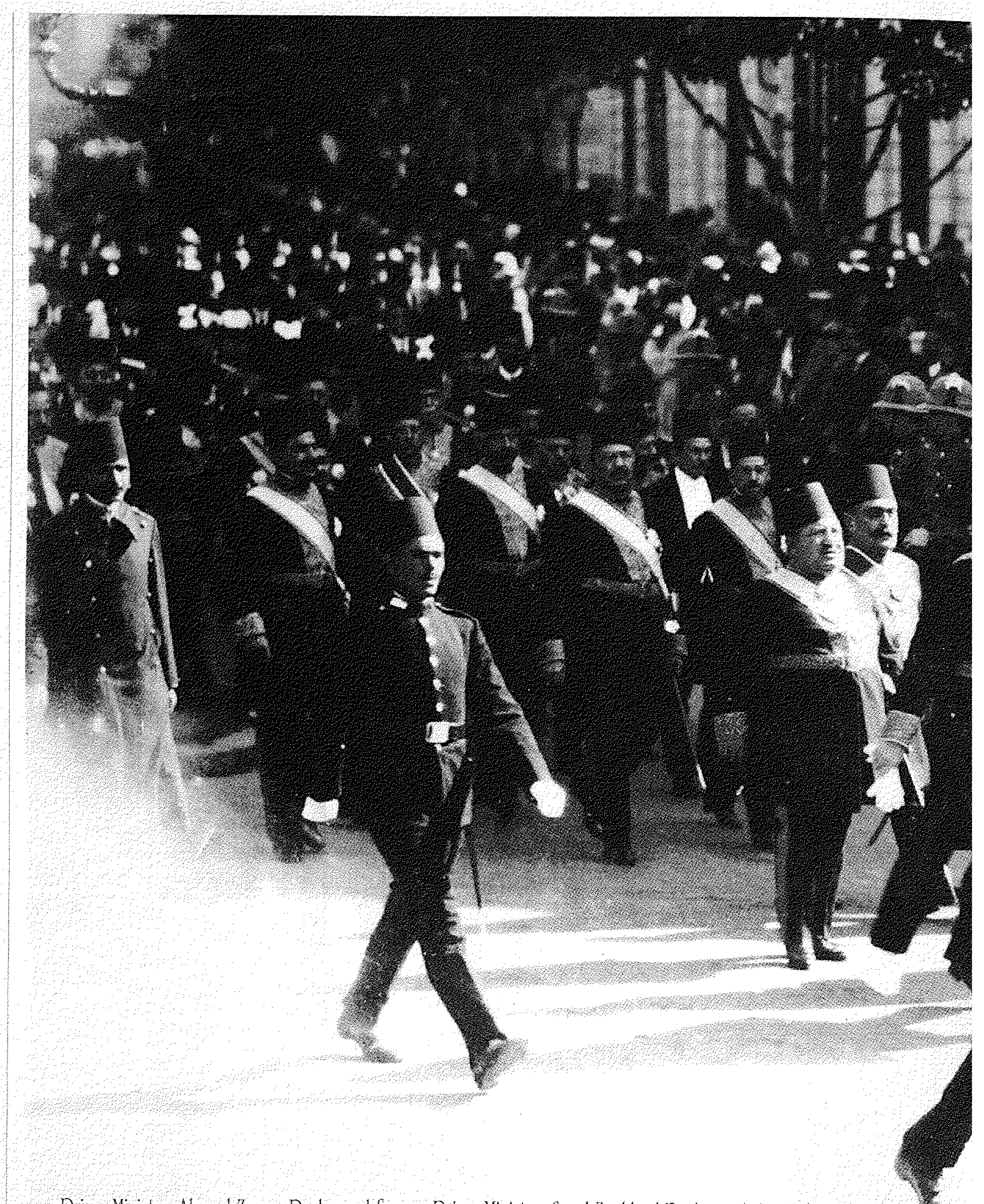


كبار المشيّعين
The dignitaries following the funeral

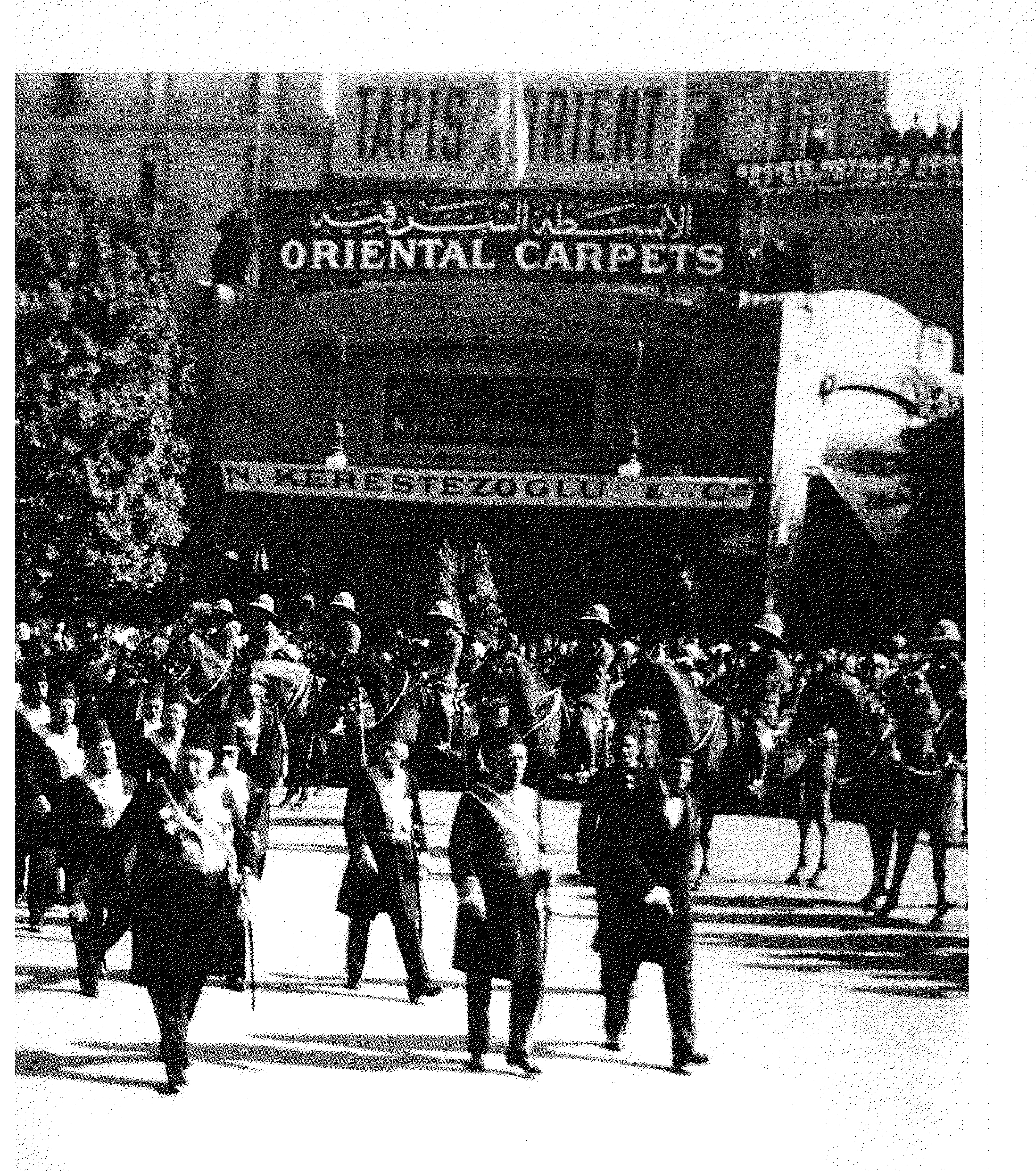

ORIENTA



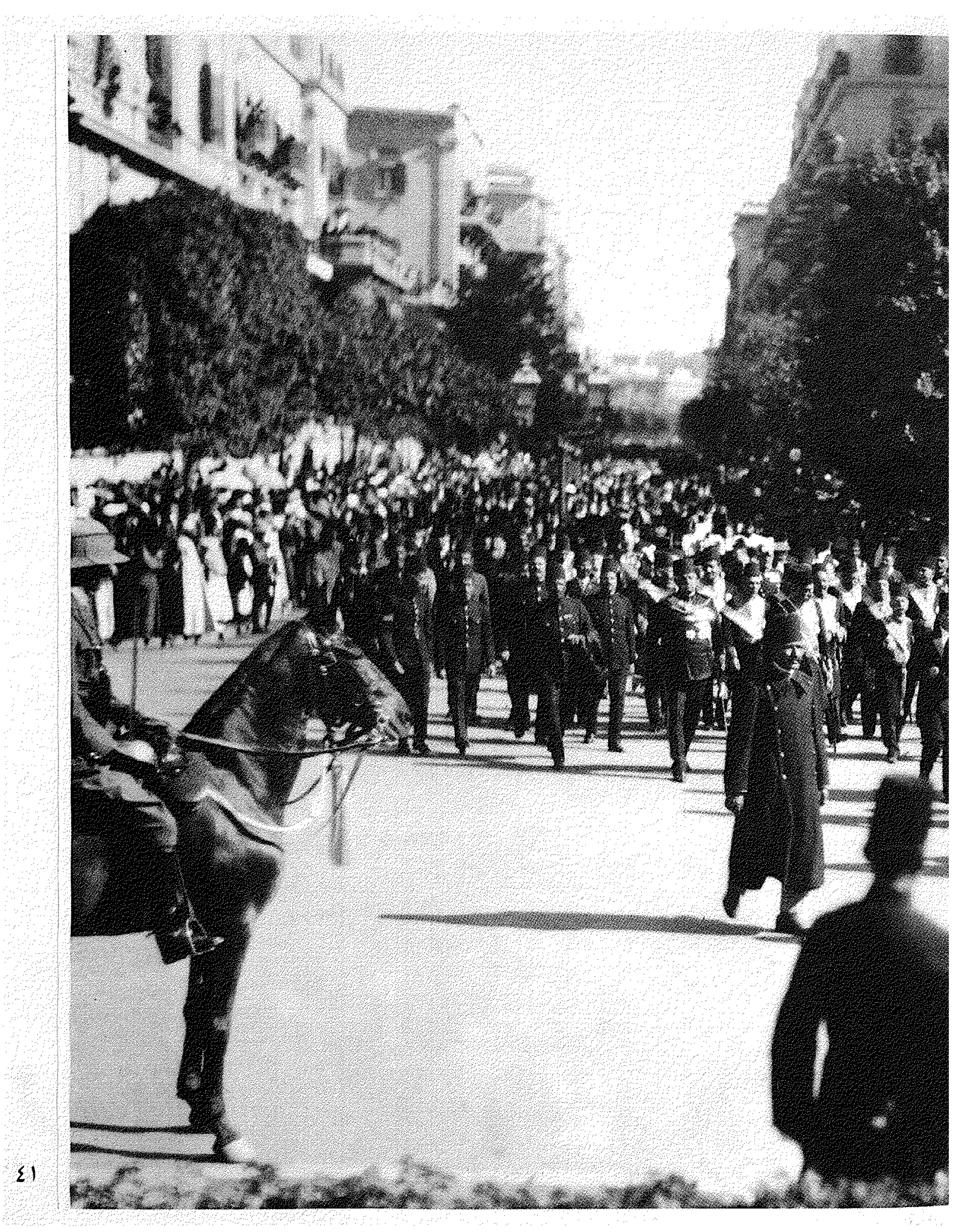
أحمد زيور باشا رئيس مجلس الوزراء الحالى وسعد باشا زغلول الرئيس السابق والوزراء
(تولّى زيور باشا الوزارة خَلَفاً لسعد باشا يوم ٢٤ نوفمبر ١٩٢٤ - أربعة أيام بعد الحادث)

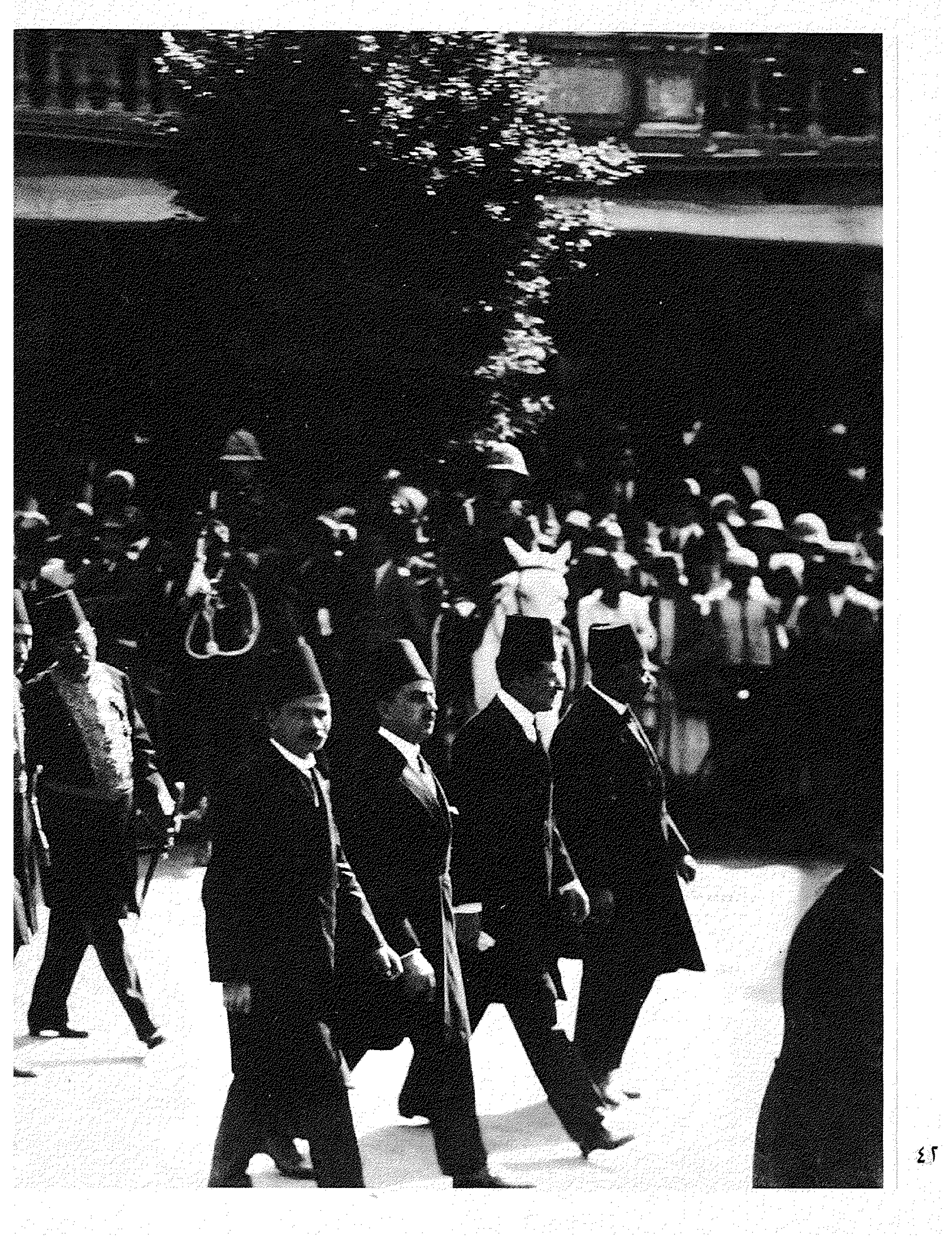


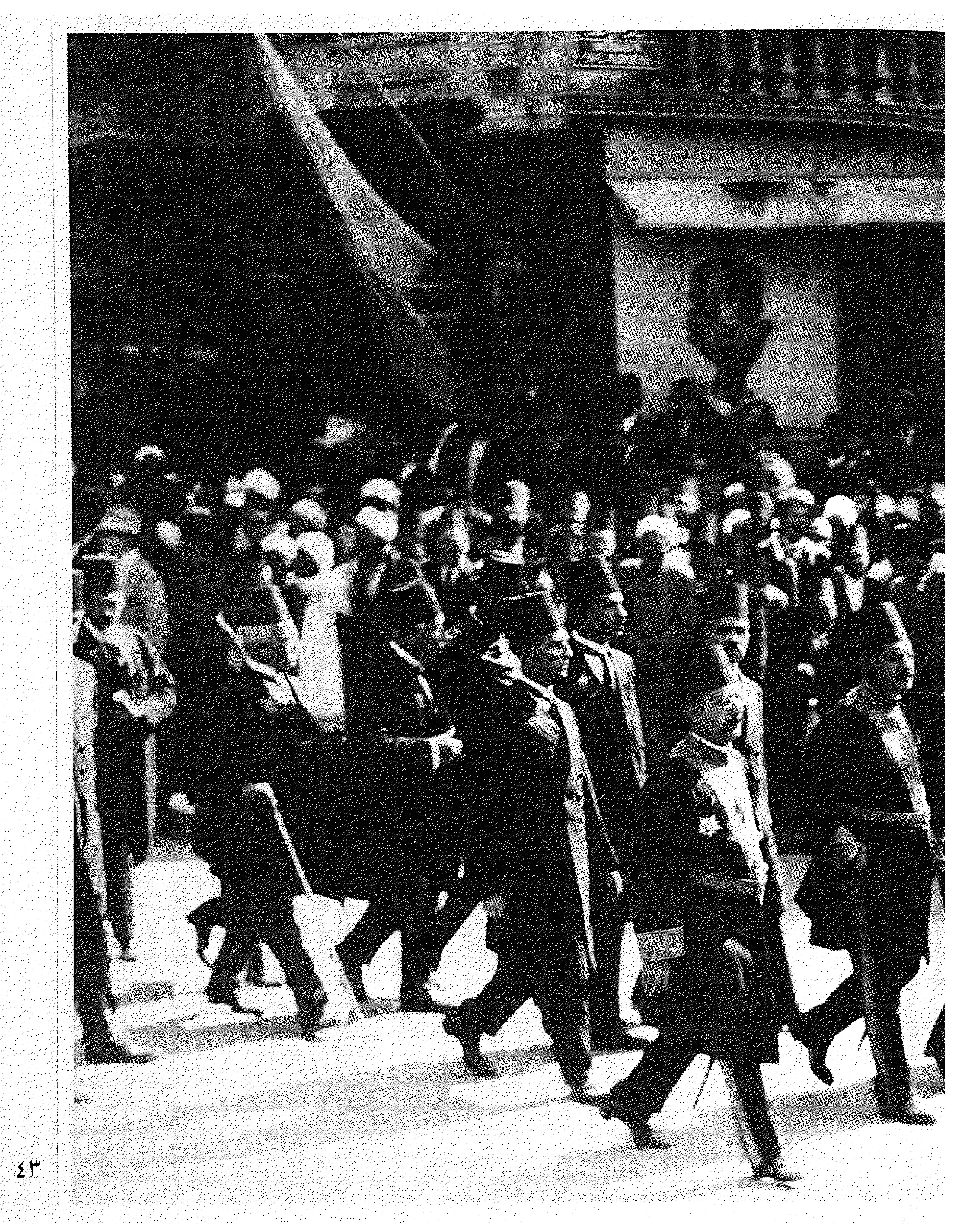
Prime Minister Ahmed Zewar Pasha and former Prime Minister Saad Zaghlool Pasha and the Cabinet
(Zewar Pasha was appointed on the 24th of November 1924, 4 days after the assassination)

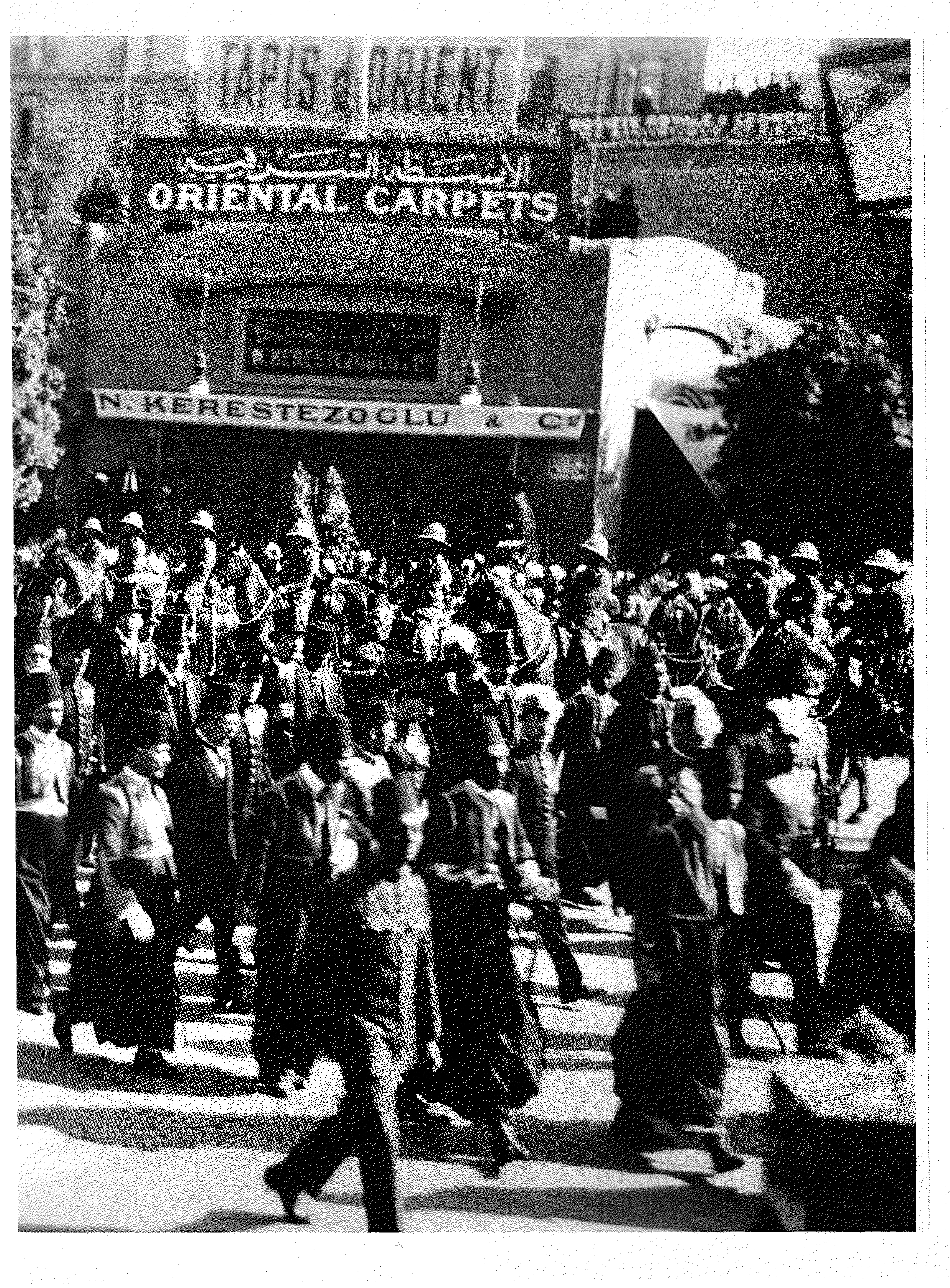


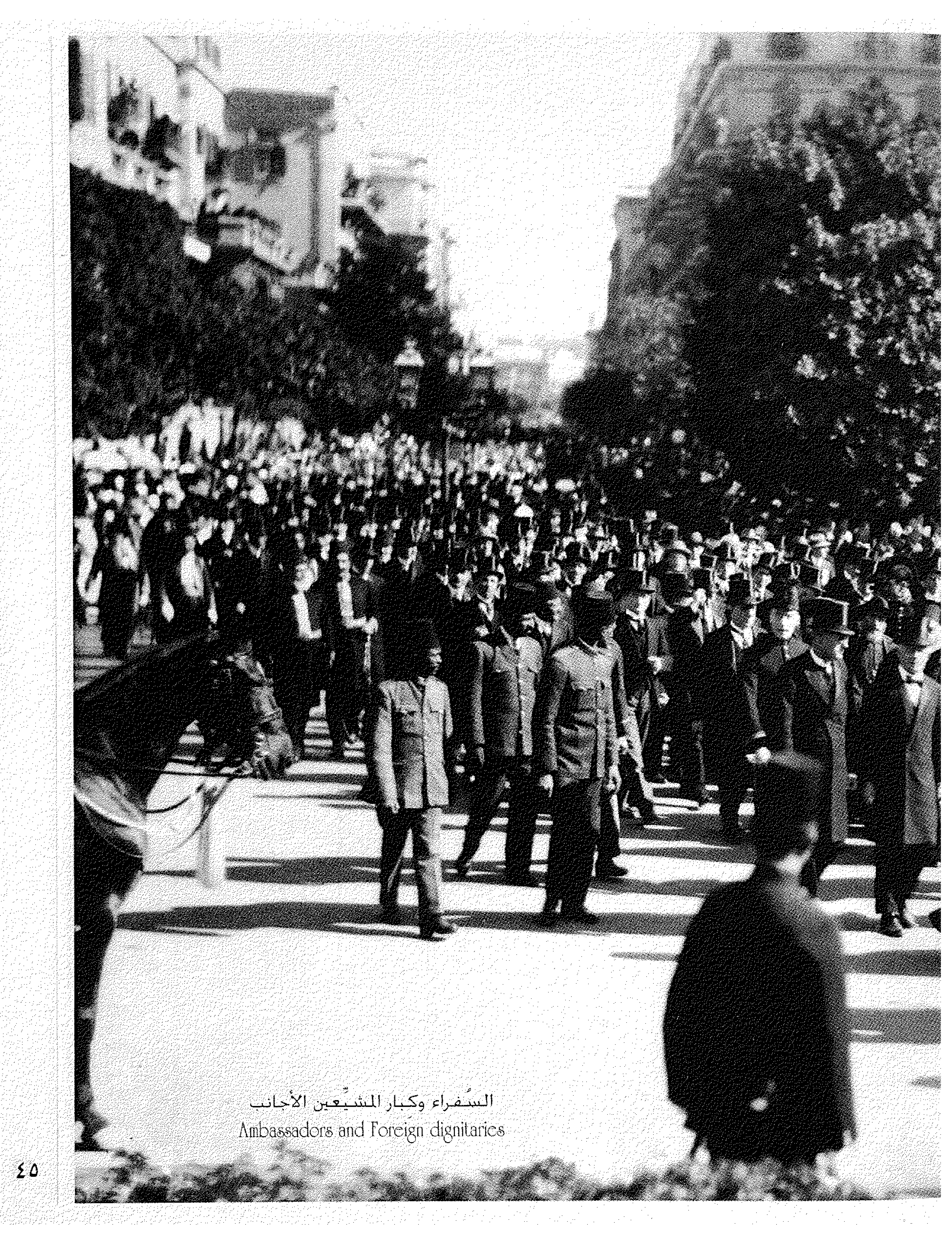
الوزراء وأعضاء مجلسيّ الشيوخ والأمّة
Ministers and members of the Senate and Parliament



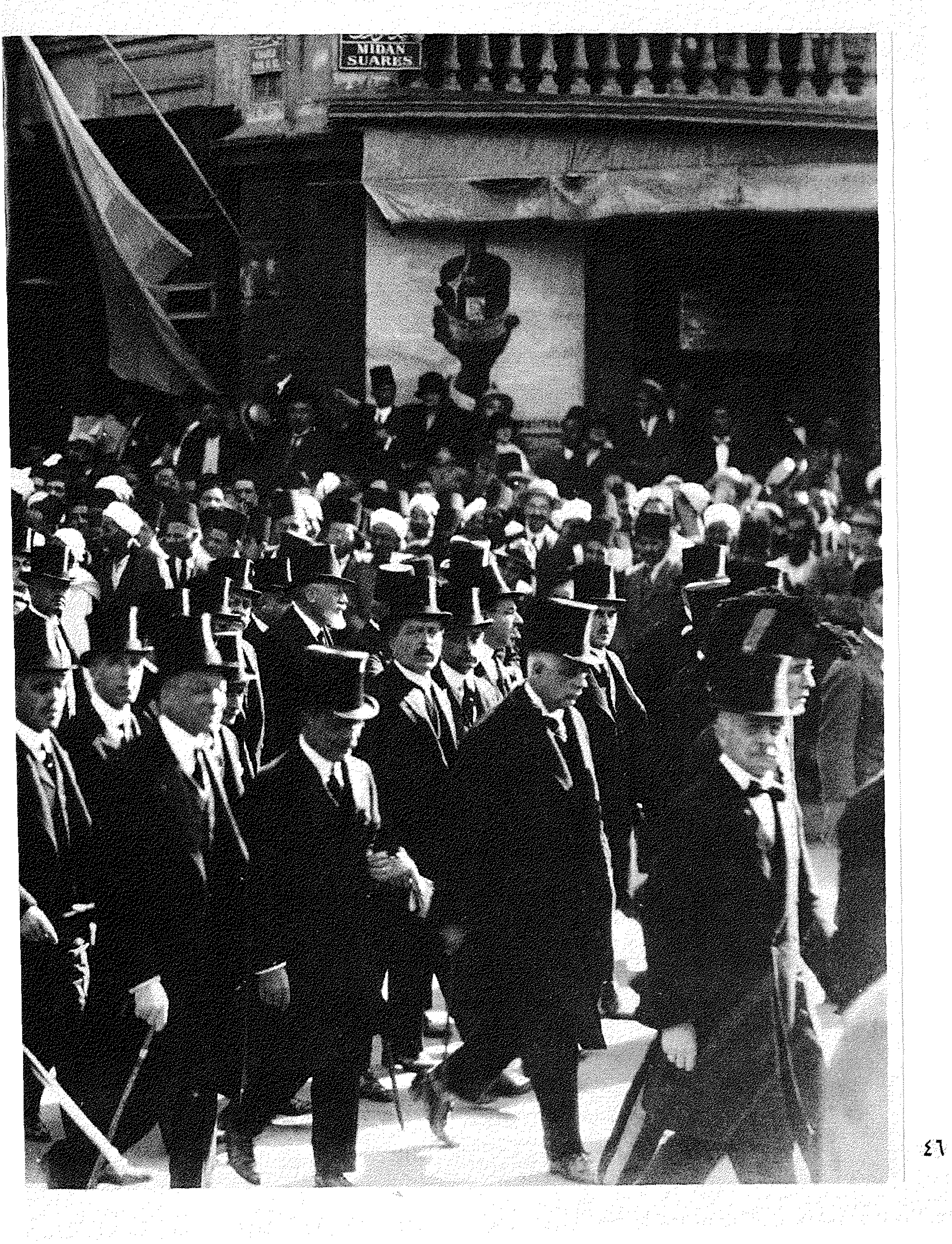


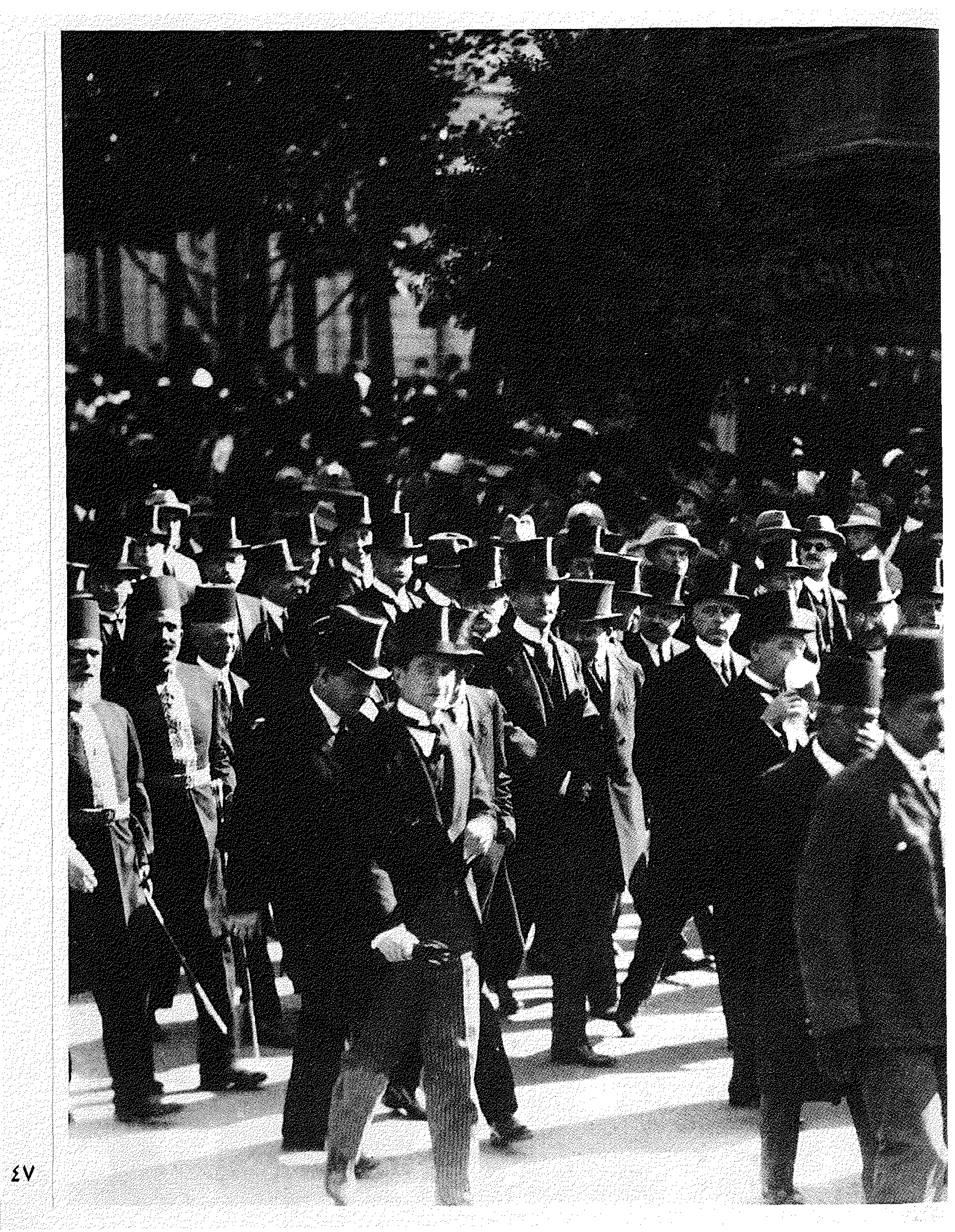


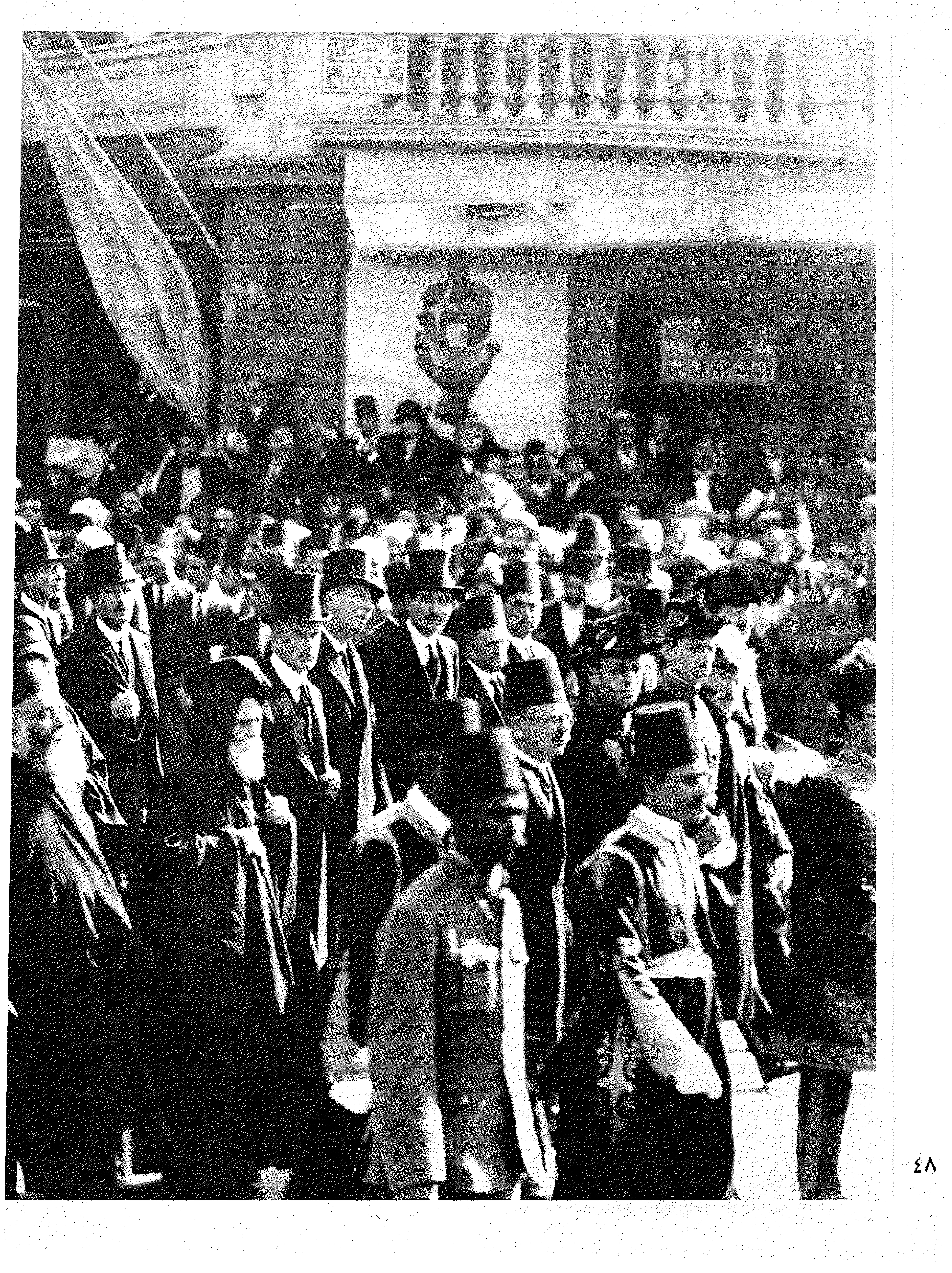

TAPIS d'ORIENT
الابسطة الشرقية
ORIENTAL CARPETS
N. KERESTEZOGLU & Cie

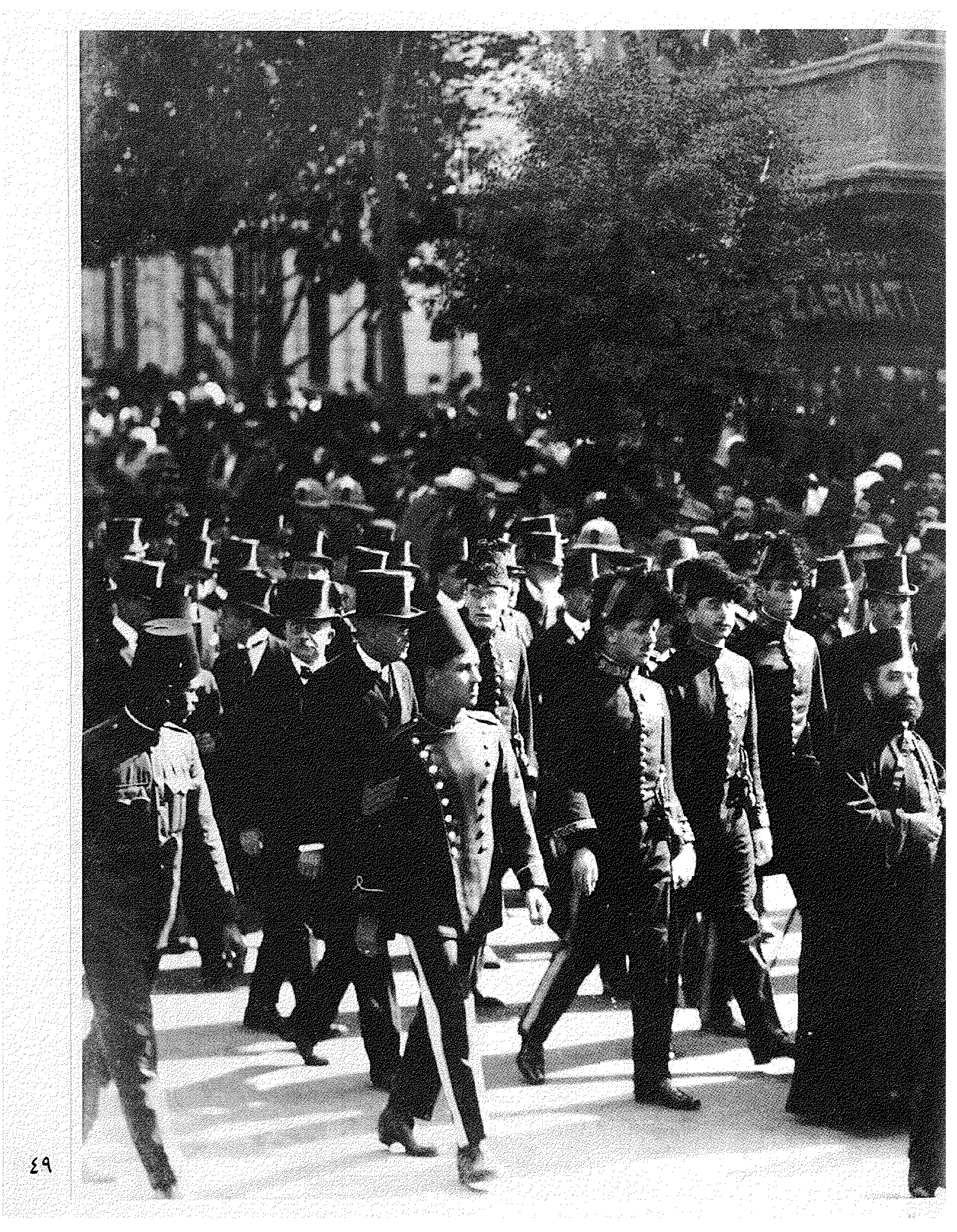



السُفراء وكبار المشيِّعين الأجانب
Ambassadors and Foreign dignitaries

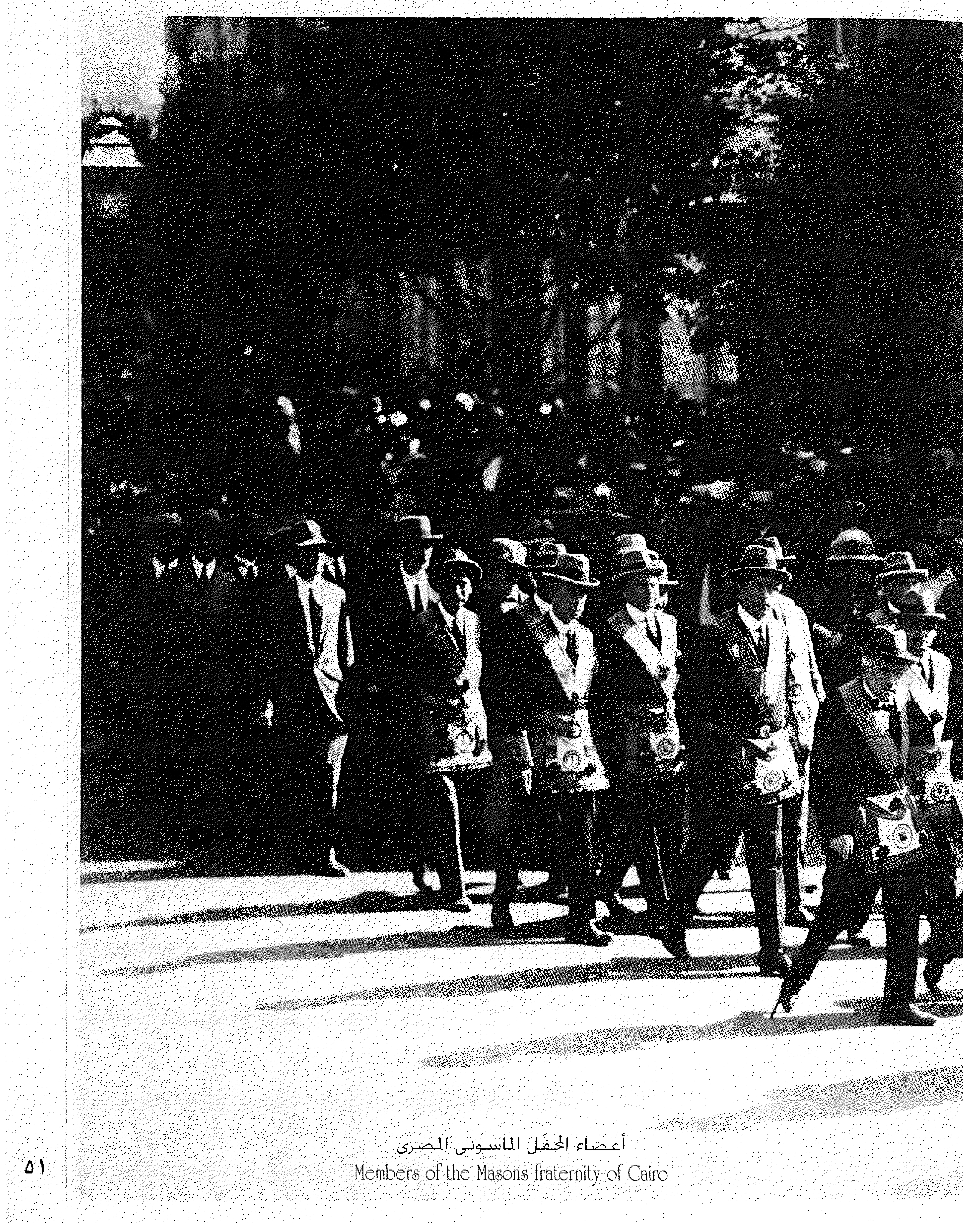

MIDAN
SUARES



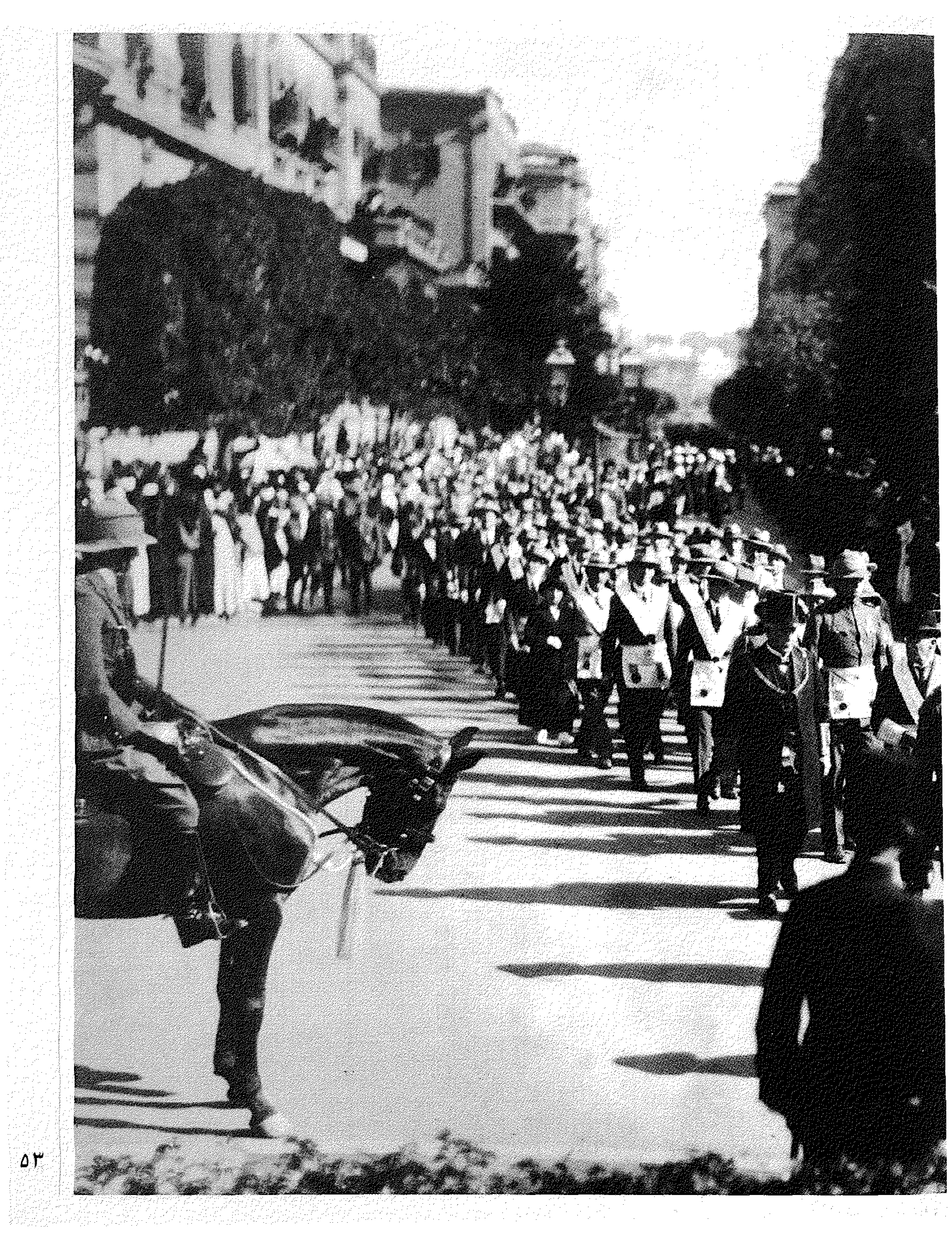


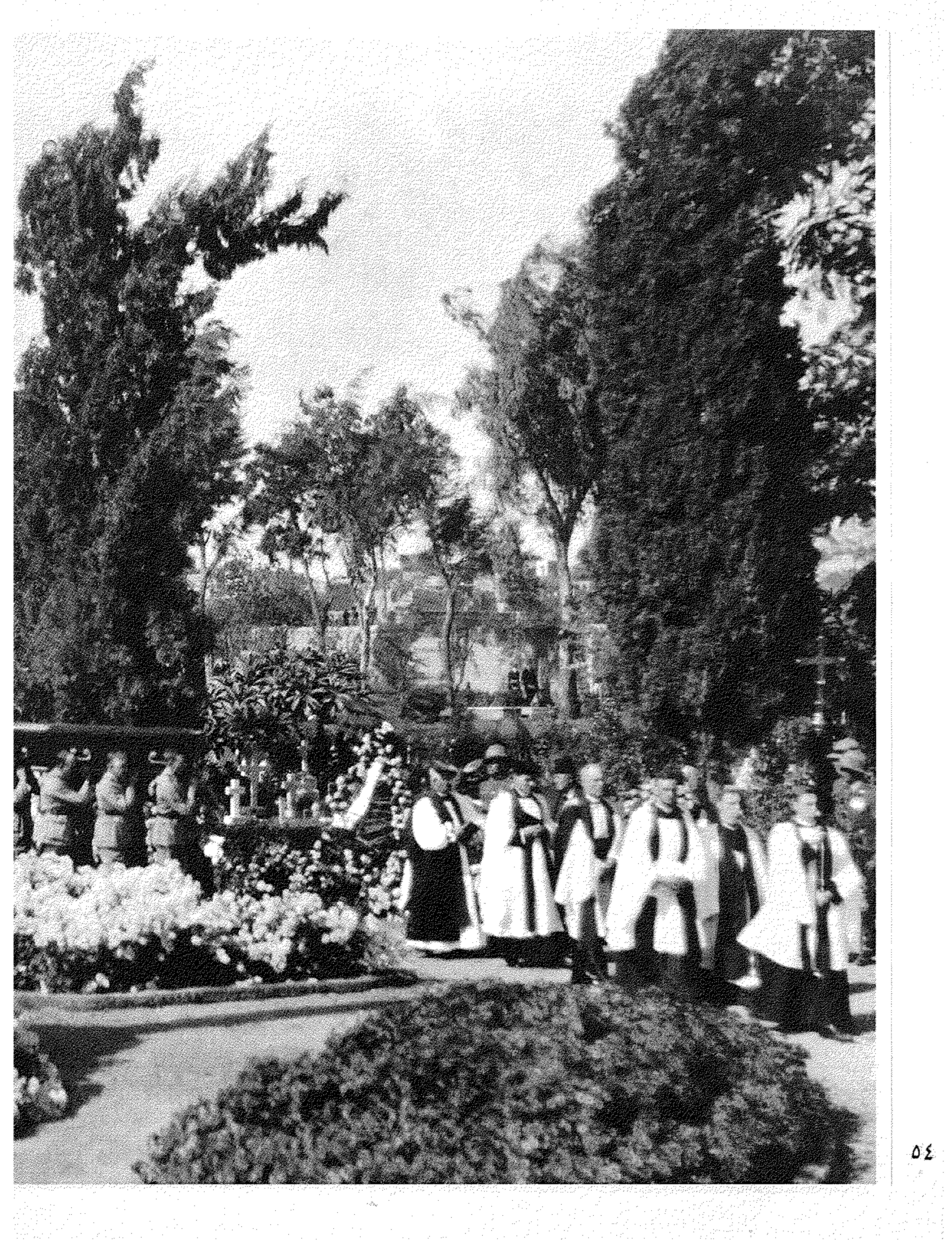


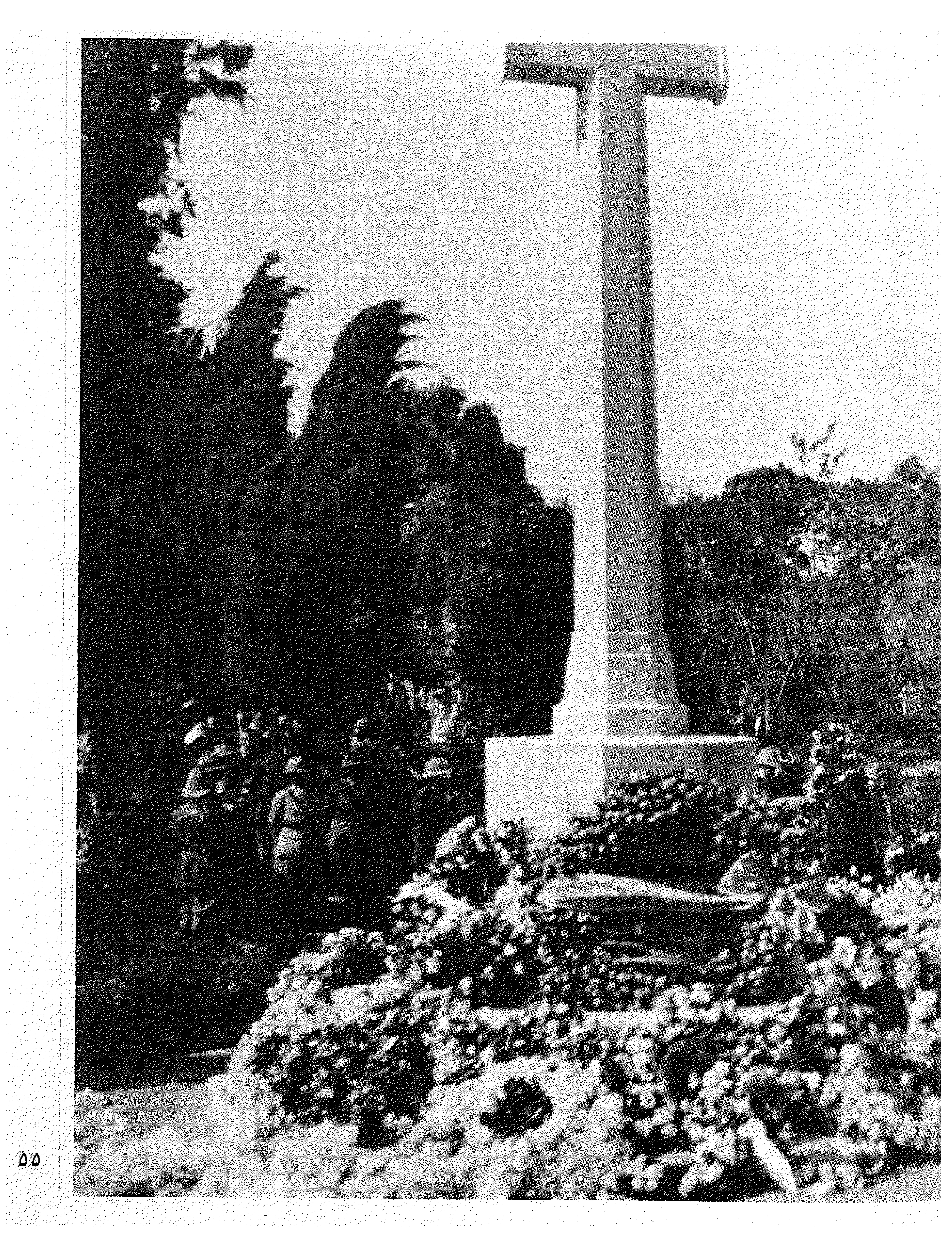

MIDAN
SUARES

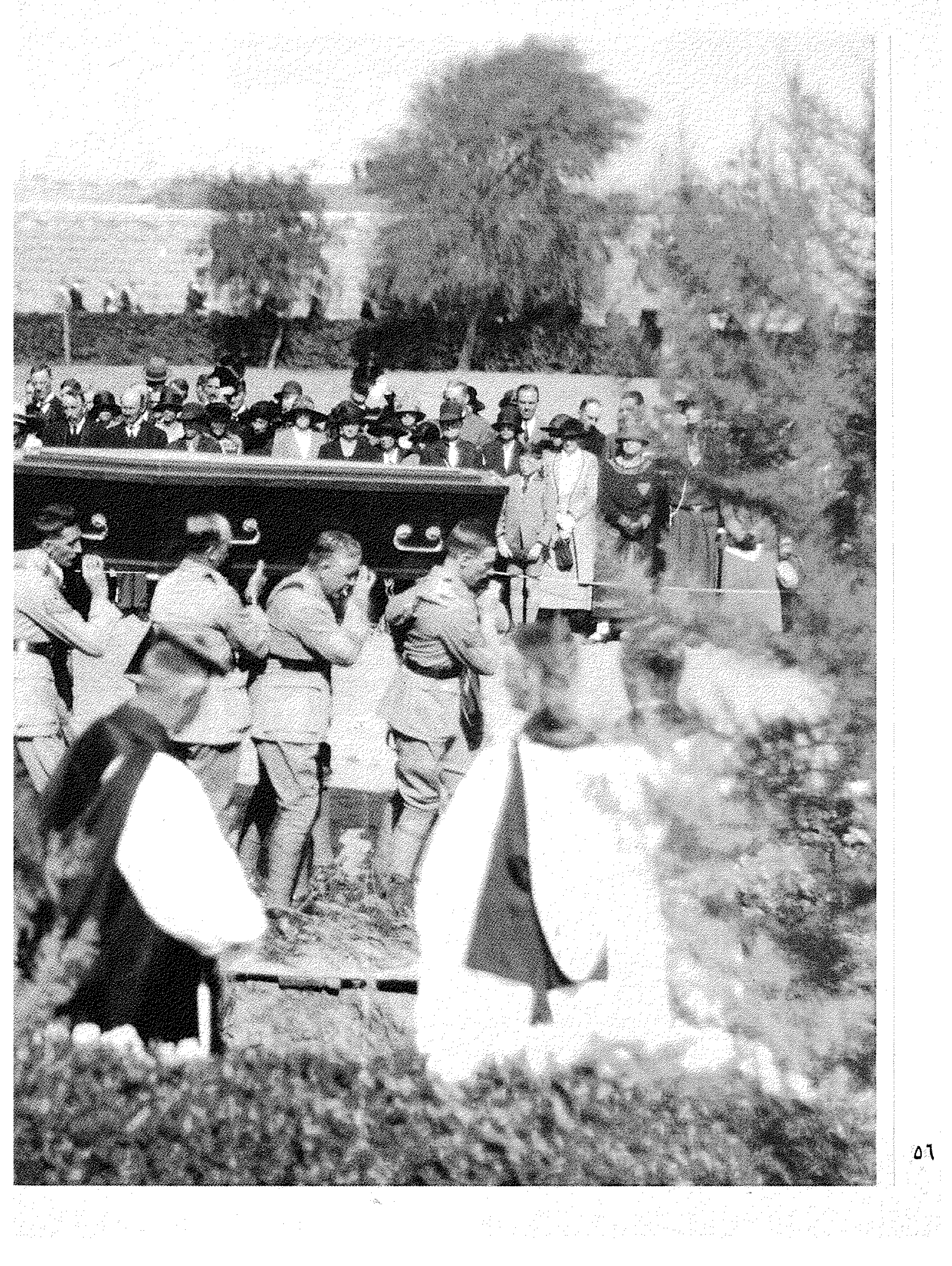


أعضاء المحفَل الماسونى المصرى
Members of the Masons fraternity of Cairo





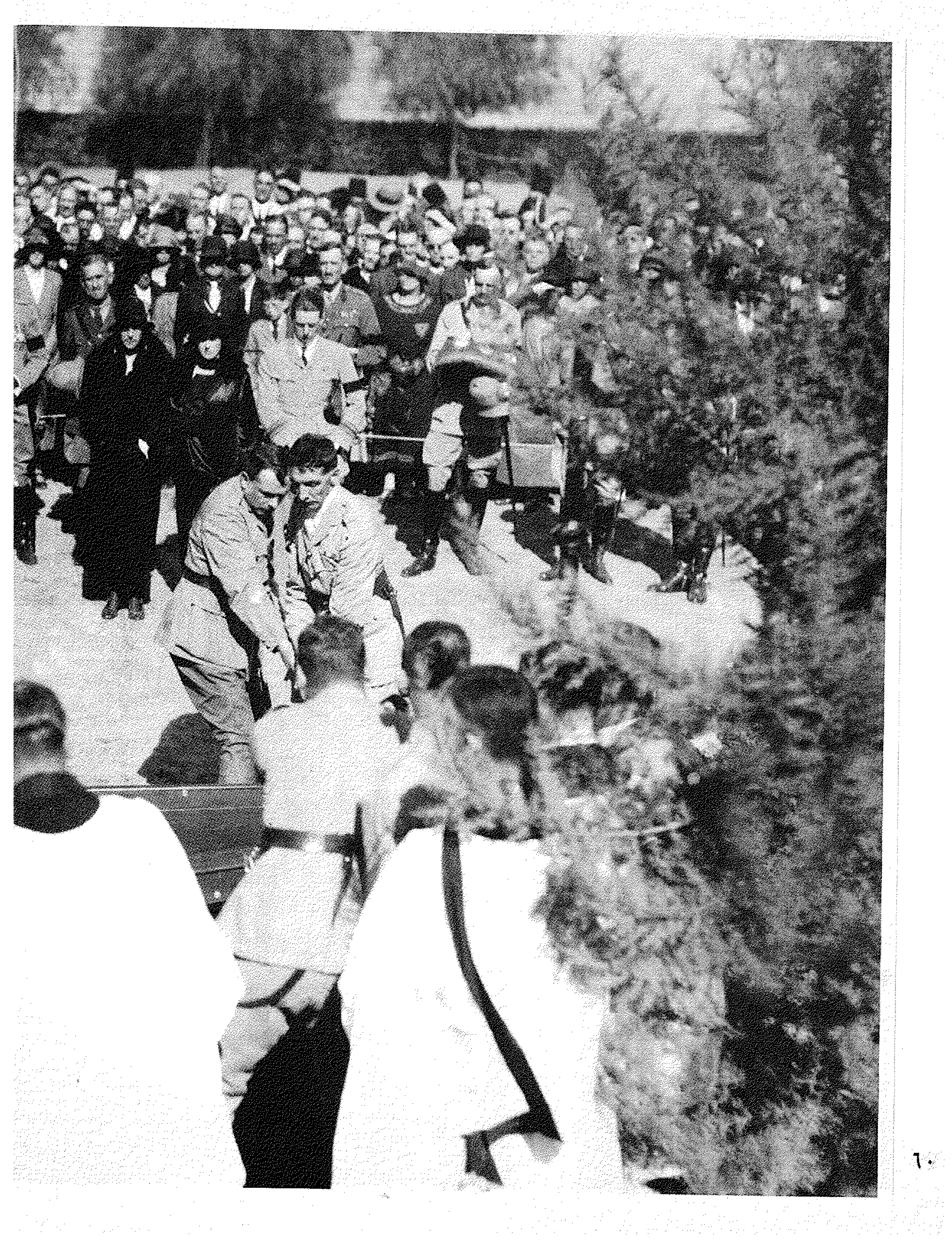


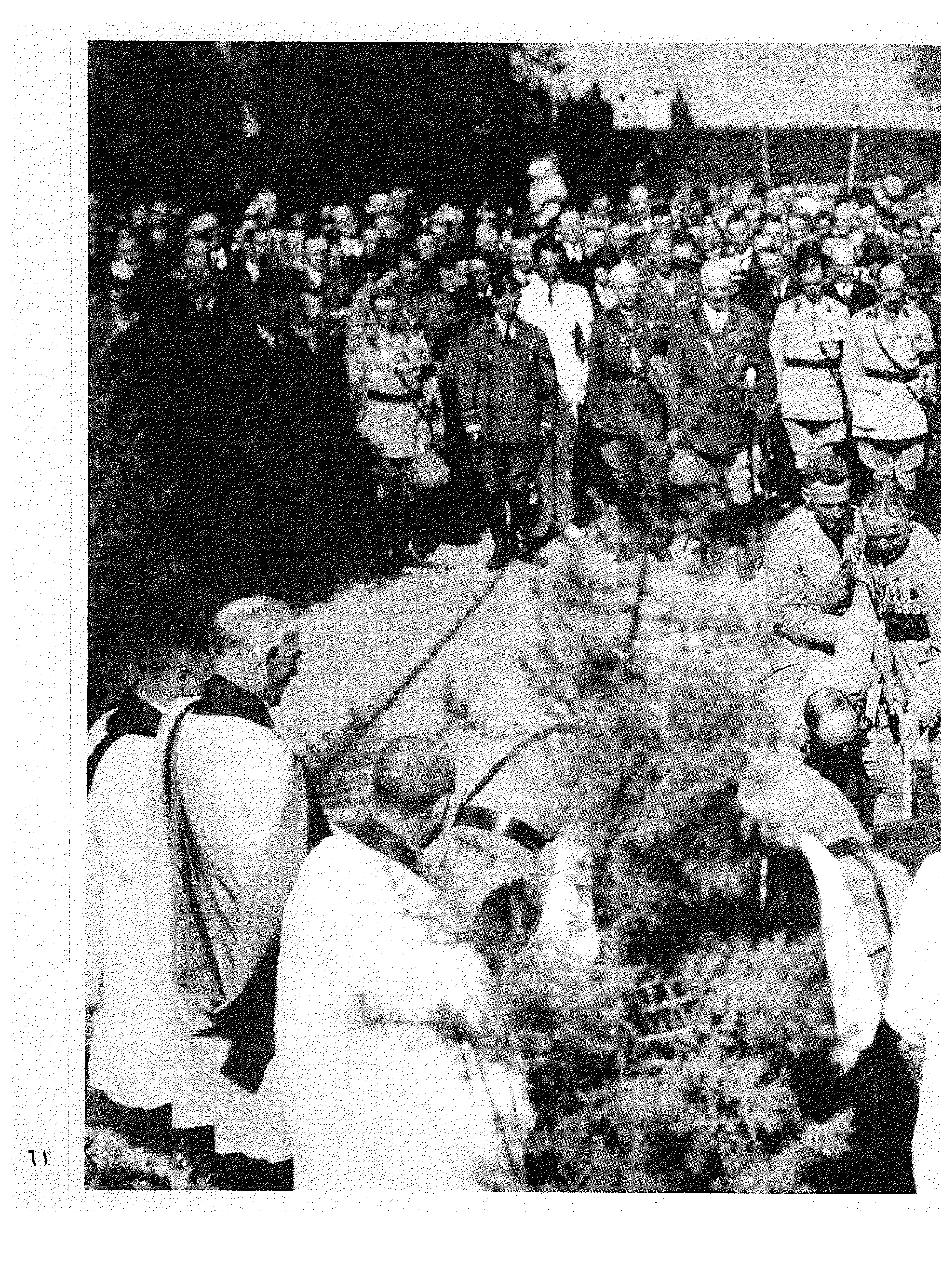




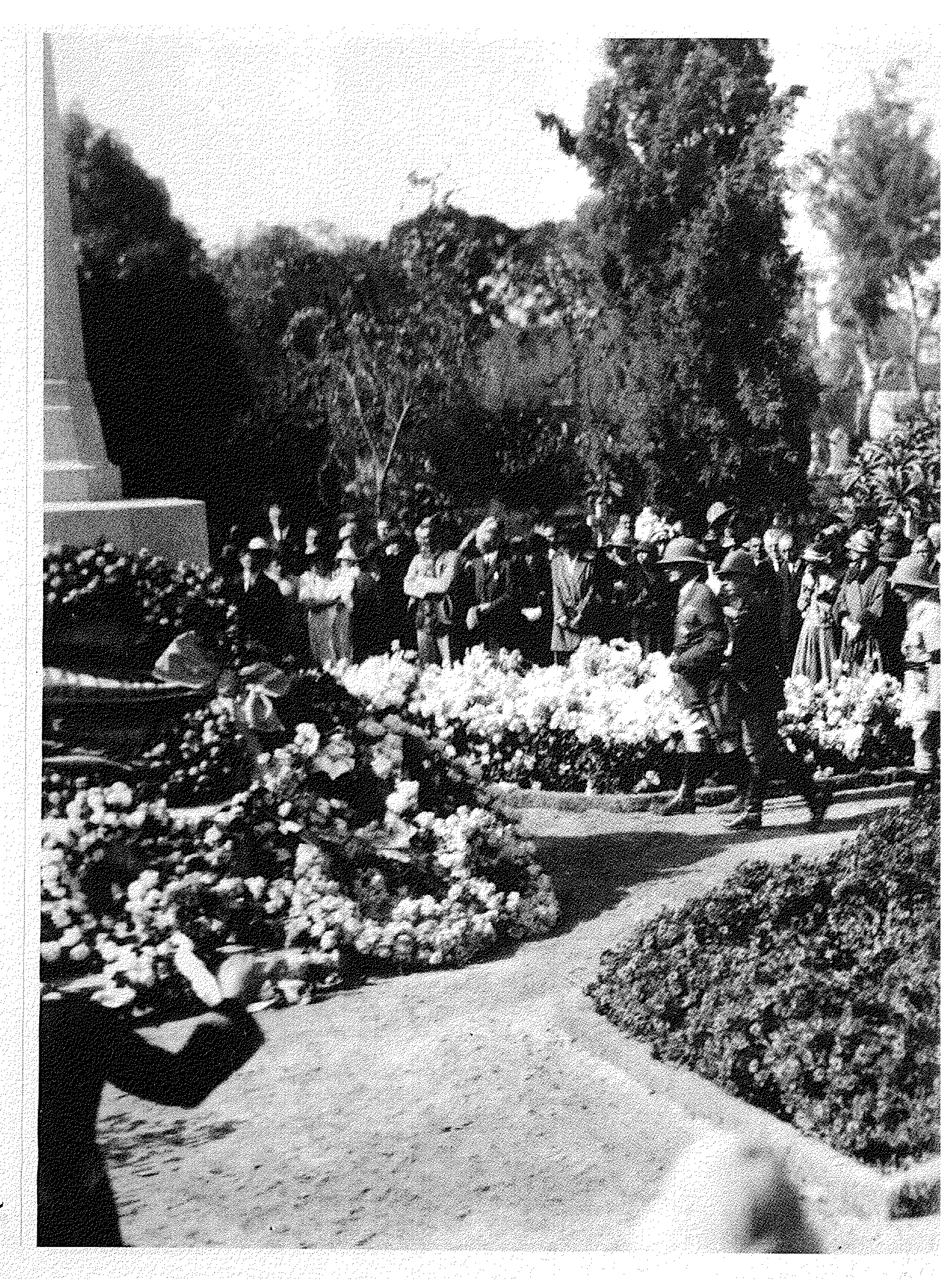




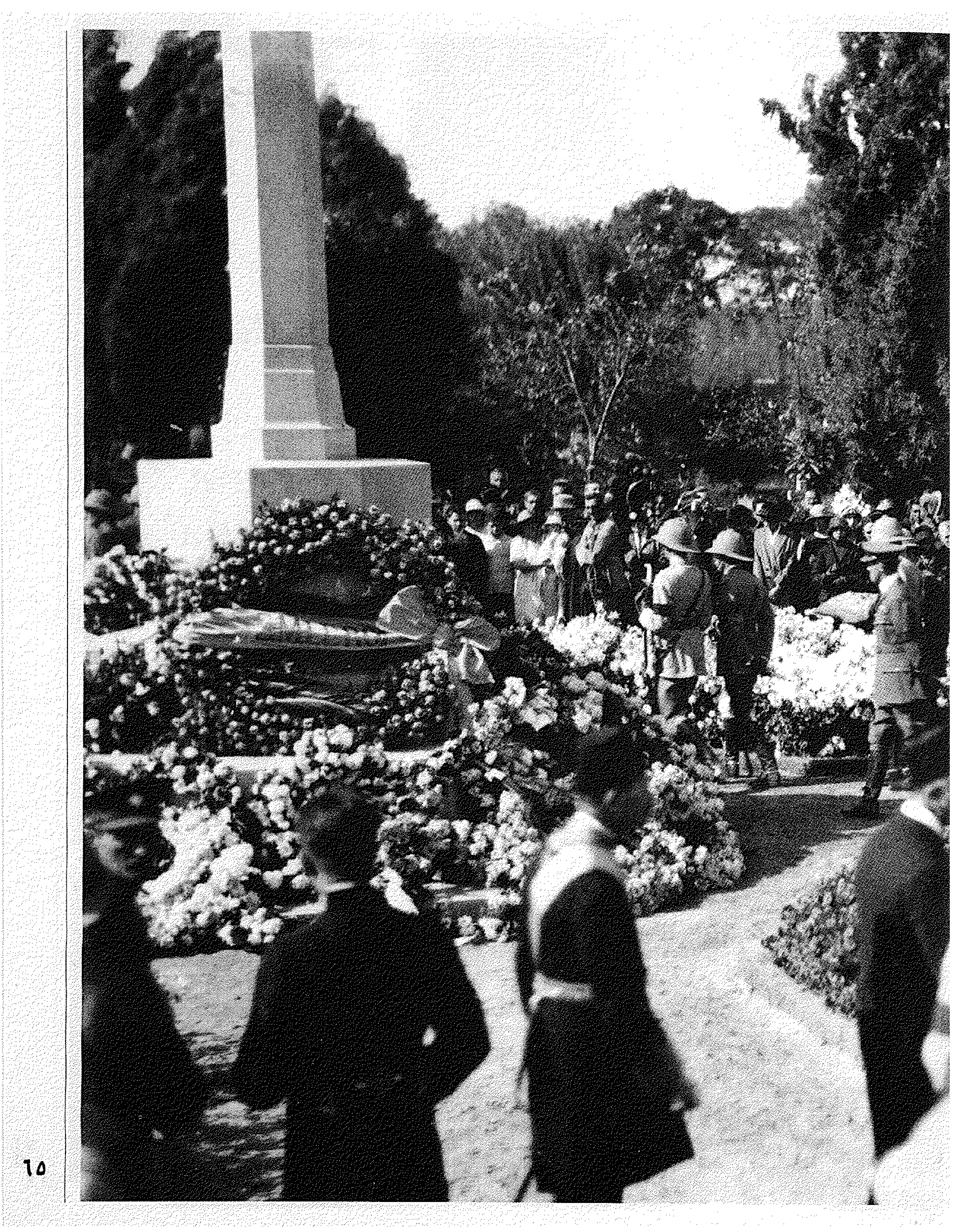



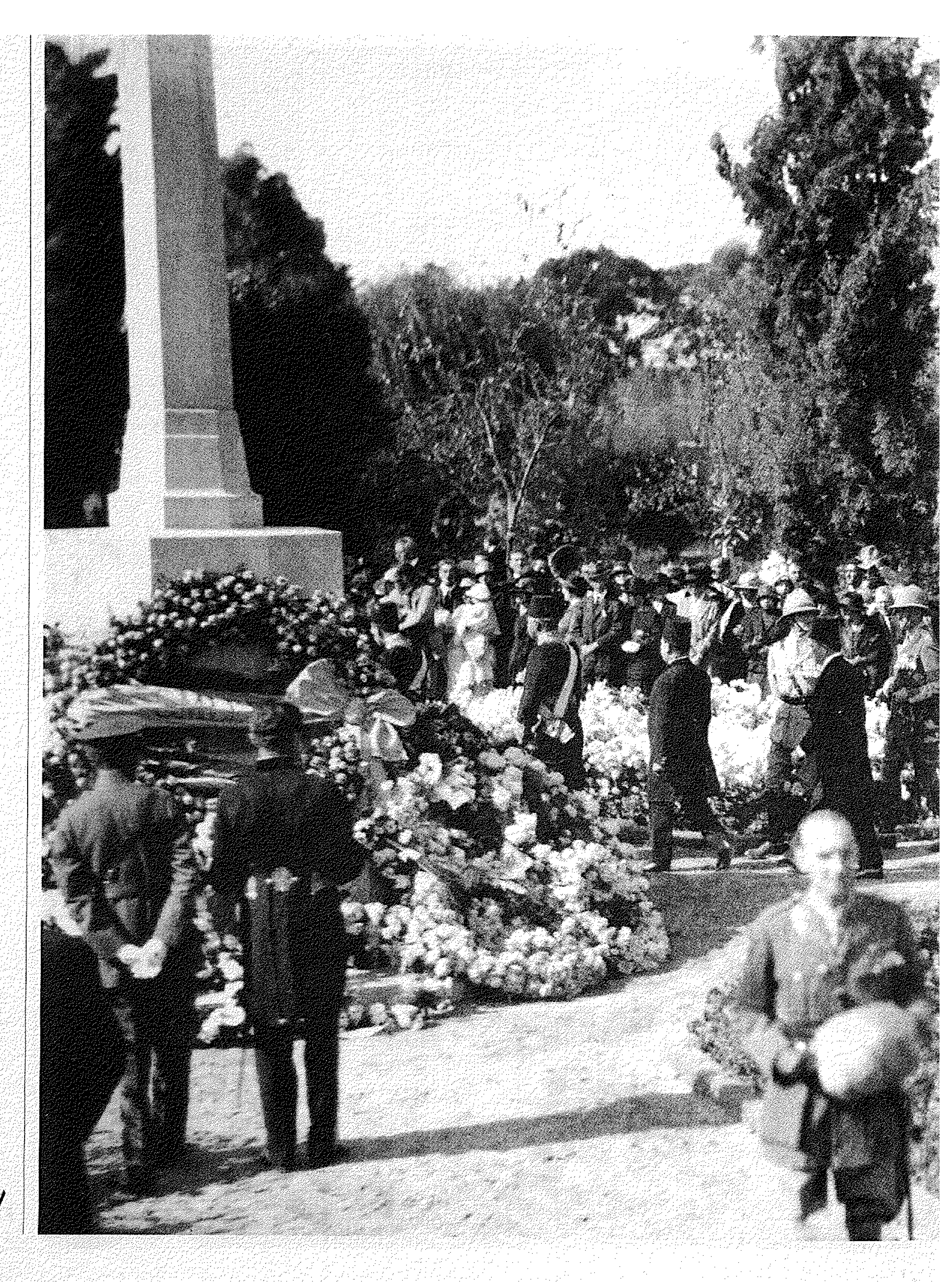



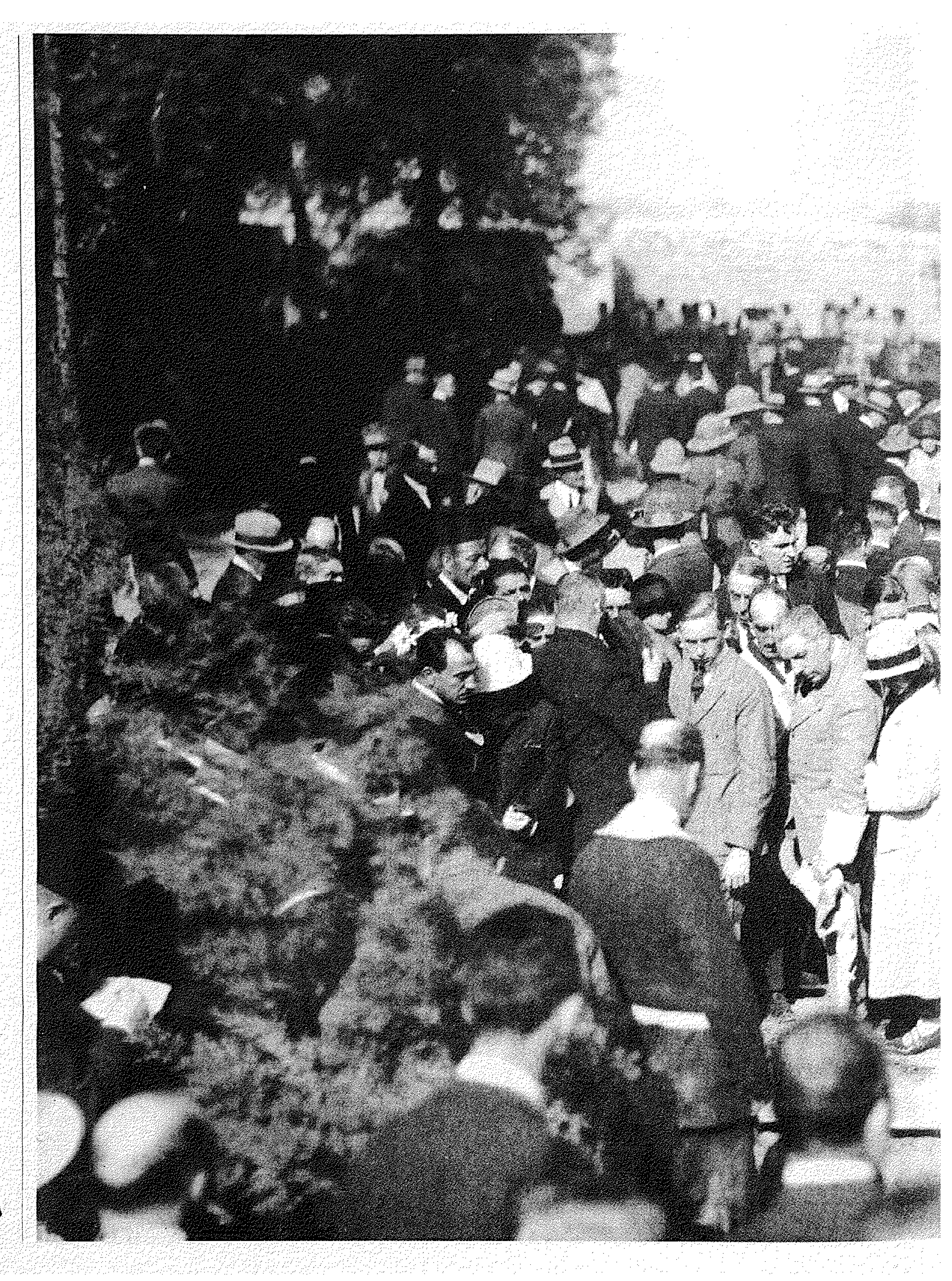






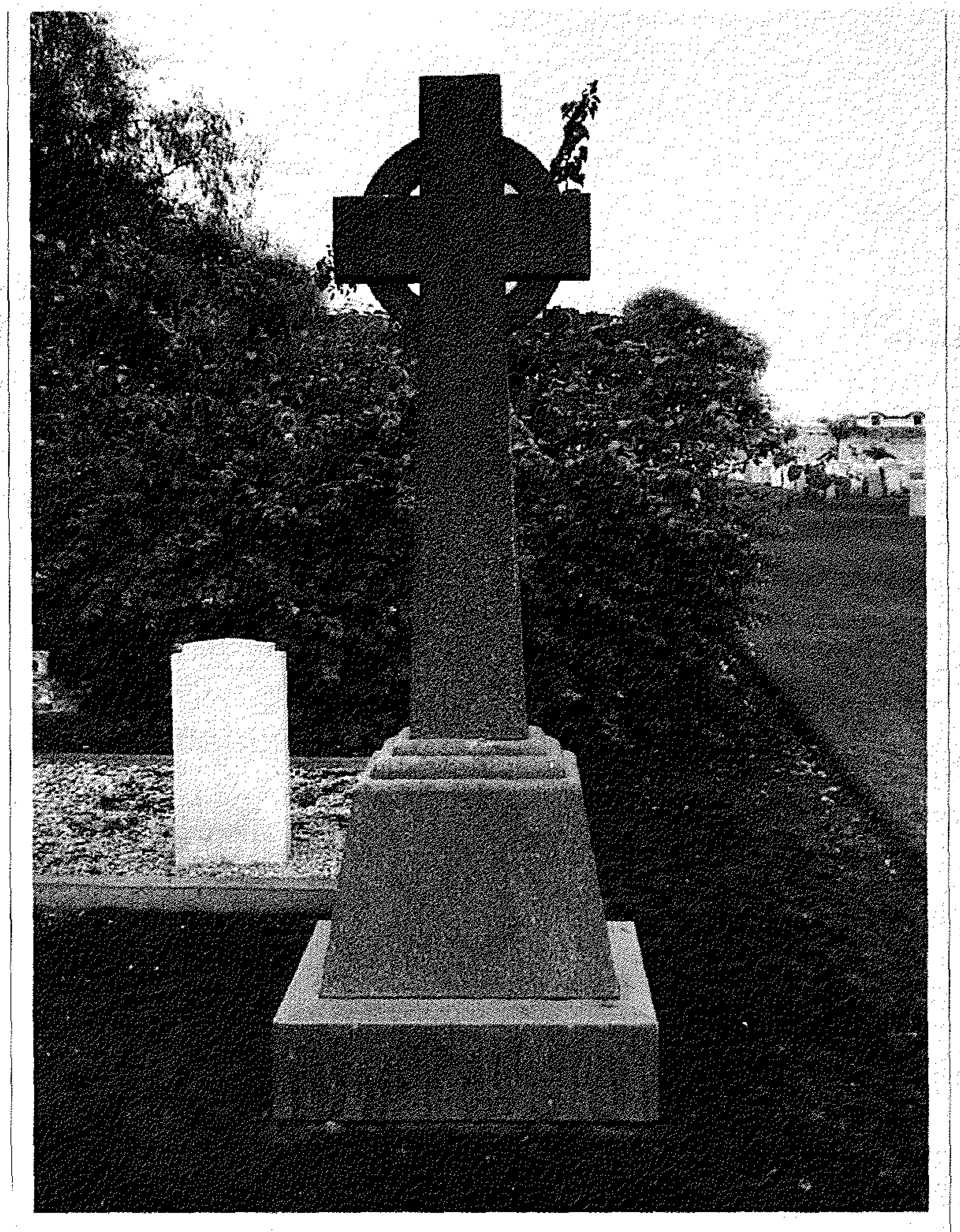




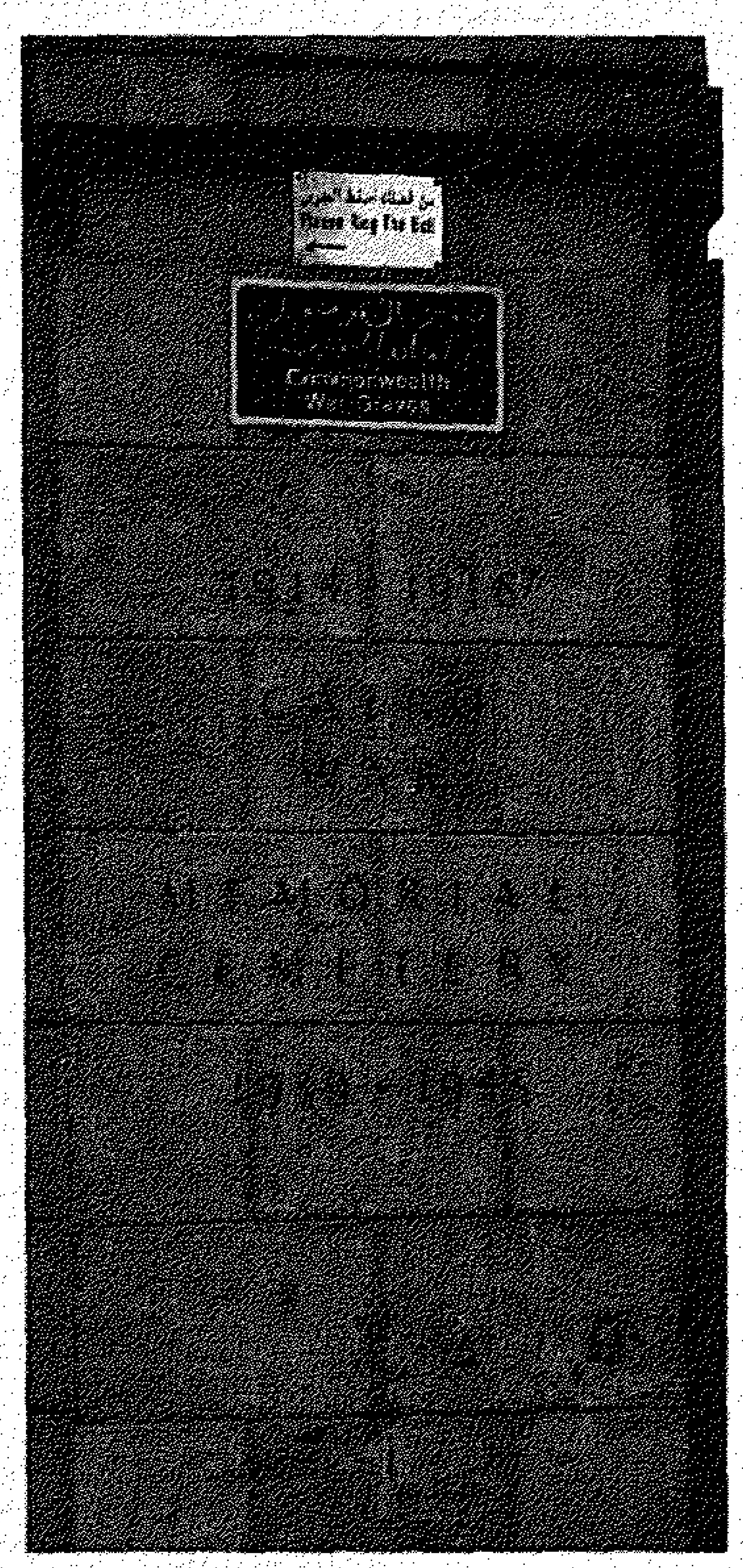


دُفِنَ سير لى ستاك باشا فى قبور الكومنولث لقتلى الحرب (الحرب العظمى ١٩١٤-١٩١٨ ثم الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥) بشارع دير أبو سيفين - مصر القديمة.

Sir Lee Stack Pasha was buried at the Cairo War Memorial Cemetery (1914-1918 Great War and later 1936-1945 World War II), at Abou Seifein Monastery Street, Old Cairo.







MAJOR GENERAL
SIR
LEE OLIVER FITZMAURICE STACK
G.B.E. C.M.C.
GOVERNOR GENERAL OF THE SUDAN
AND SIRDAR OF THE EGYPTIAN ARMY
ASSASSINATED IN CAIRO
NOV 20 1924
AGED 56 YEARS
BY THOSE FOR WHOM HE LIVED HE DIED

الكاريكاتير المصرى

من "الفكاهة" مجلة إسبوعية صدرت عن دار الهلال فى ١٩٢٦



الاول : ياريتني كنت حصان !

الثاني : ليه ... اسألها اذا كانت تركب حمير



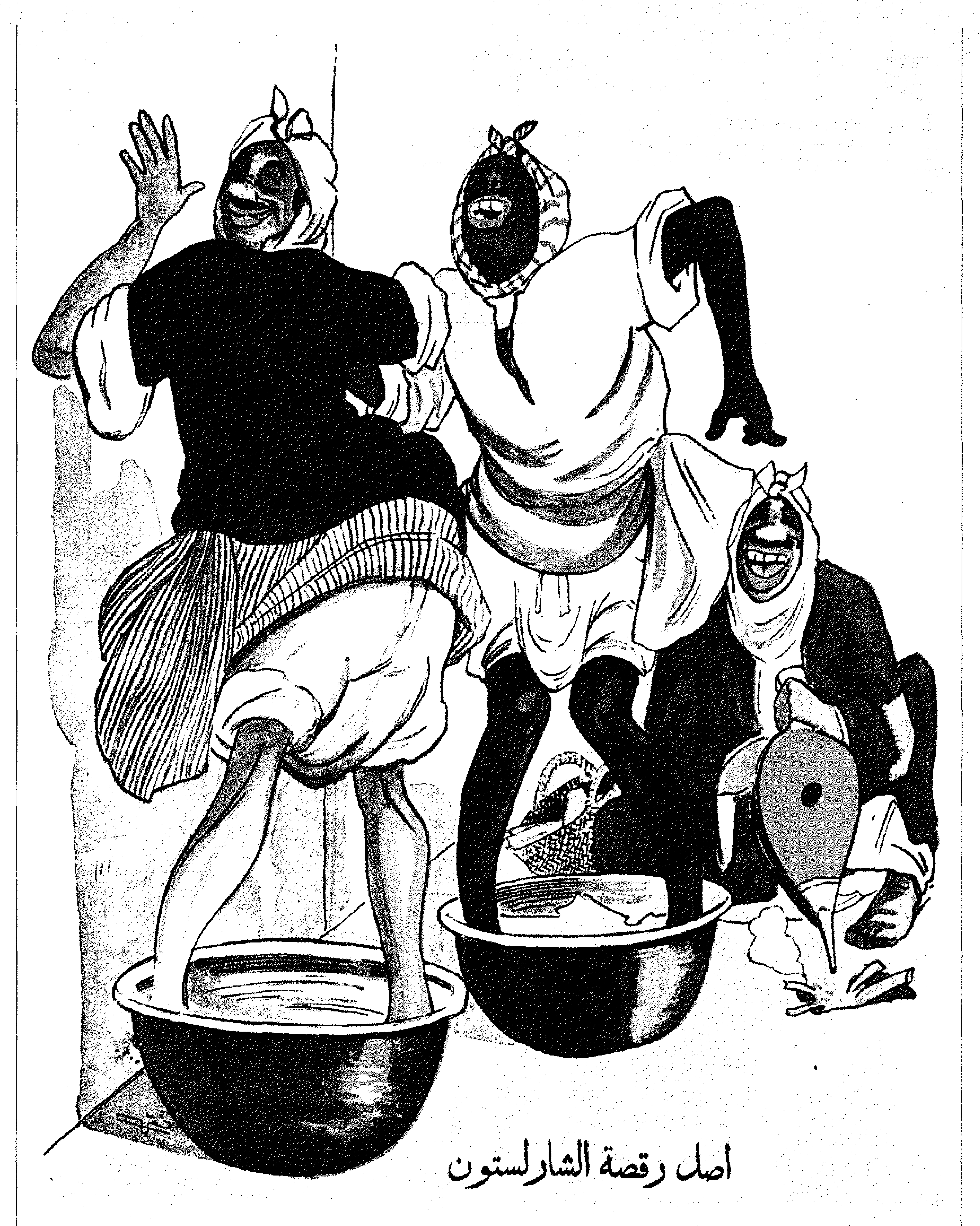
العجوز : ياما الغرور واكل بنات اليوم . زي البوصة وعاملة عروسة . . .



السائح : ايه الحاجات الغريبة للفرجة في البلد ؟
الترجمان : السواحين يتفرجوا على الاهرام وابو الهول والاهالي يتفرجوا على السواحين



السائح (في طريق الهرم) : يا ترى فوق مناظر جميلة ؟ الحمَّار : يا عمري على المنظر اللي فوق !



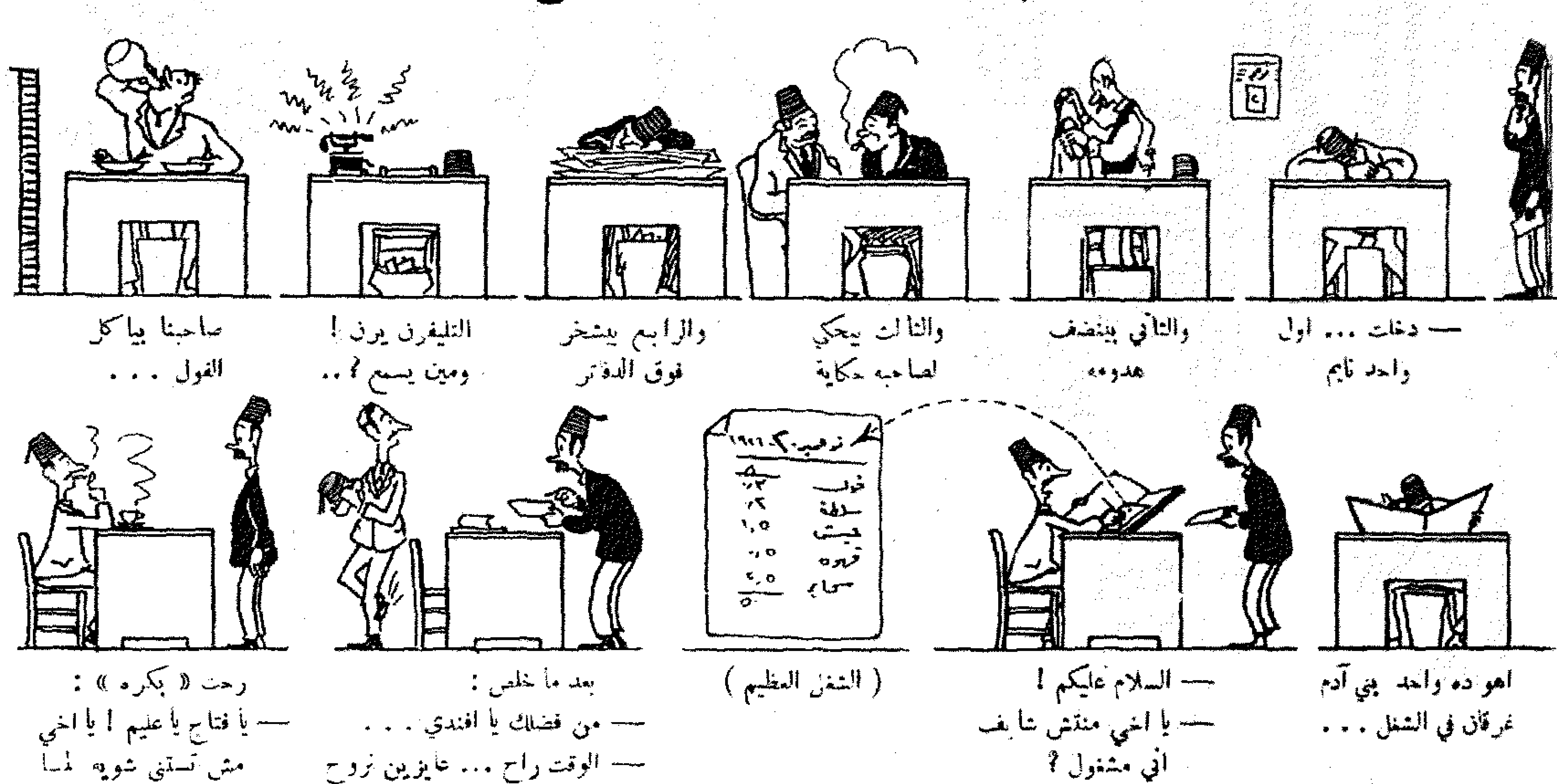
اصل رقصة الشارلستون

يظهر ان الذين اخترعوا هذه الرقصة اقتبسوها من مبيضي النحاس



الكمساري : ليه الزنقه دي كلها ؟ . . . كلكم كوم وهي لوحدها كوم . . . !

كيف انهيت عملى فى احدى مصالح الحكومة



— دخلت ... اول
واحد نايم

والتاني بينضف
هدومه

والتالت بيحكي
لصاحبه حكاية

والرابع بيشخر
فوق الدفاتر

التليفون يرن !
ومين يسمع ؟ ..

صاحبنا بياكل
الفول . . .

اهو ده واحد بني آدم
غرقان في الشغل . . .

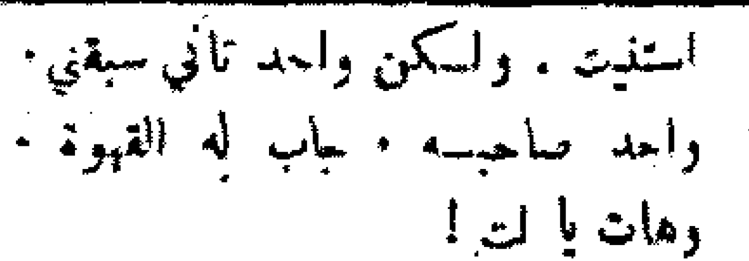
— السلام عليكم !
— يا اخي منتش شايف
اني مشغول ؟

(الشغل العظيم)

بعد ما خلص :
— من فضلك يا افندي . . .
— الوقت راح ... عايزين نروح
احنا كمان ... تعال بكره ...

رحت « بكره » :
— يا فتاح يا عليم ! يا اخي
مش تستنى شويه لما
نشرب القهوة ؟





استنيت . ولكن واحد تاني سبقني .
واحد صاحبه . جاب له القهوة .
وهات يا لت !

— من فضلك يا بك . . .
— انت ايه ؟ مش شايف
اني مشغول ويا حضرته

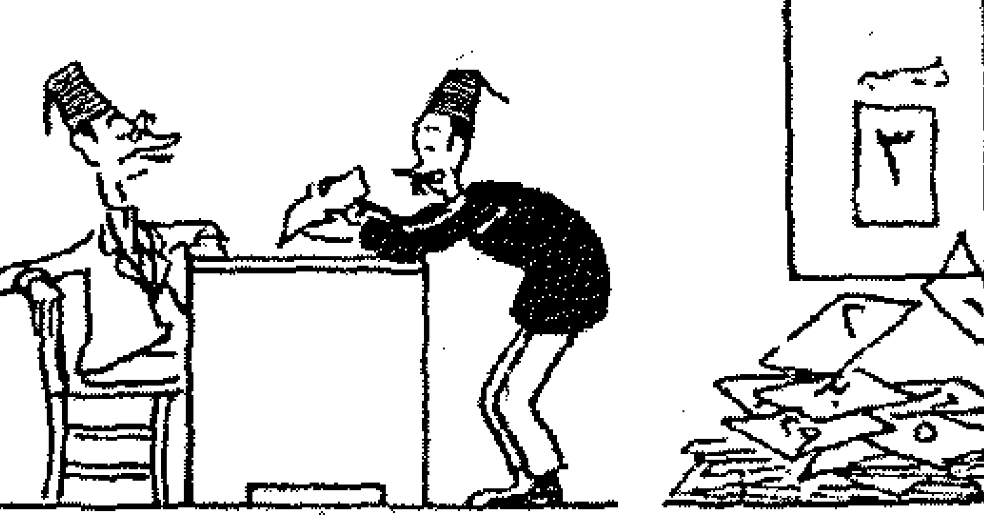
رحت عند واحد تاني :
— من فضلك يا بك !

ما ؟ !

— روح عند الافندي
اللي هناك











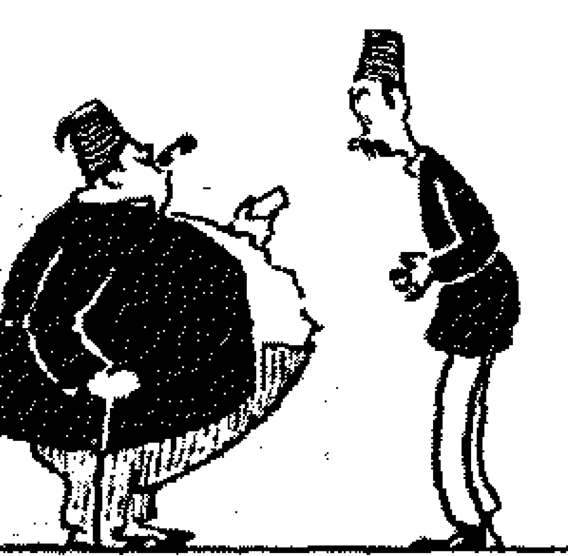
رحت عند الافندي اللي هناك .
كان مشغول بجزمته ومش فاضي لي

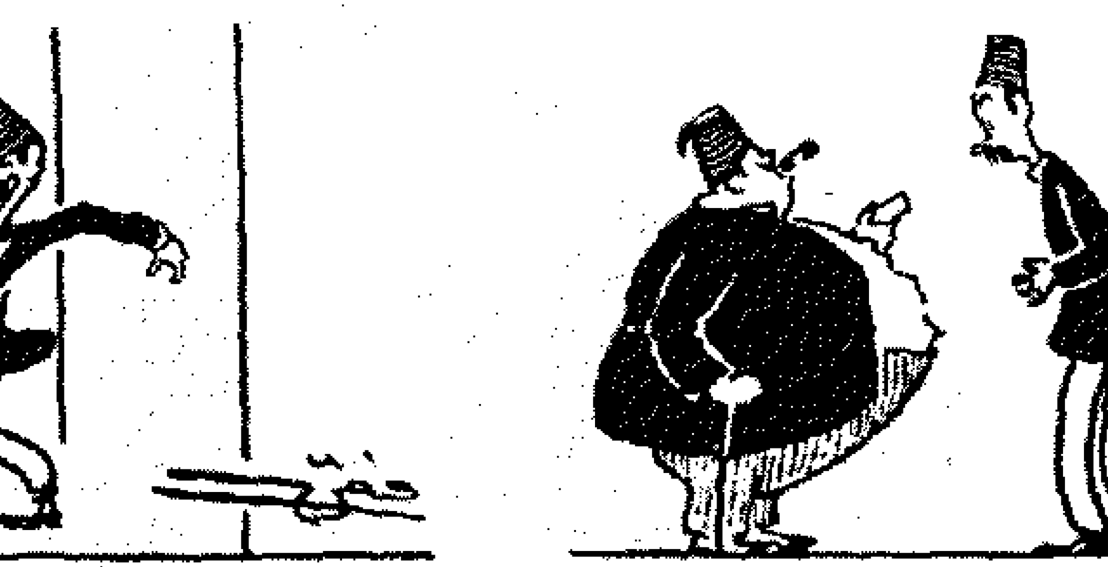
ومرّت الايام !
كنا في ٢ نوفمبر ،
وصرنا في ٣ دسمبر !

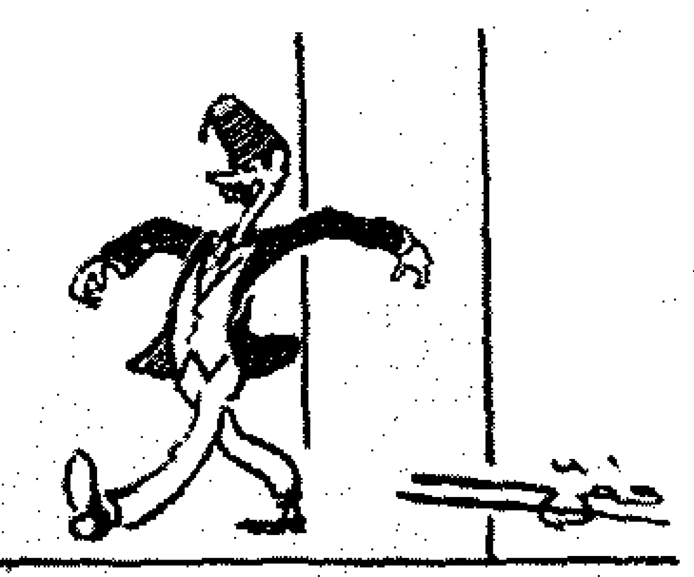
— من فضلك يا بك
— روح عند الافندي اللي
هناك . . .

وفضلت زي المكوك !
رايح جاي ، رايح جاي !









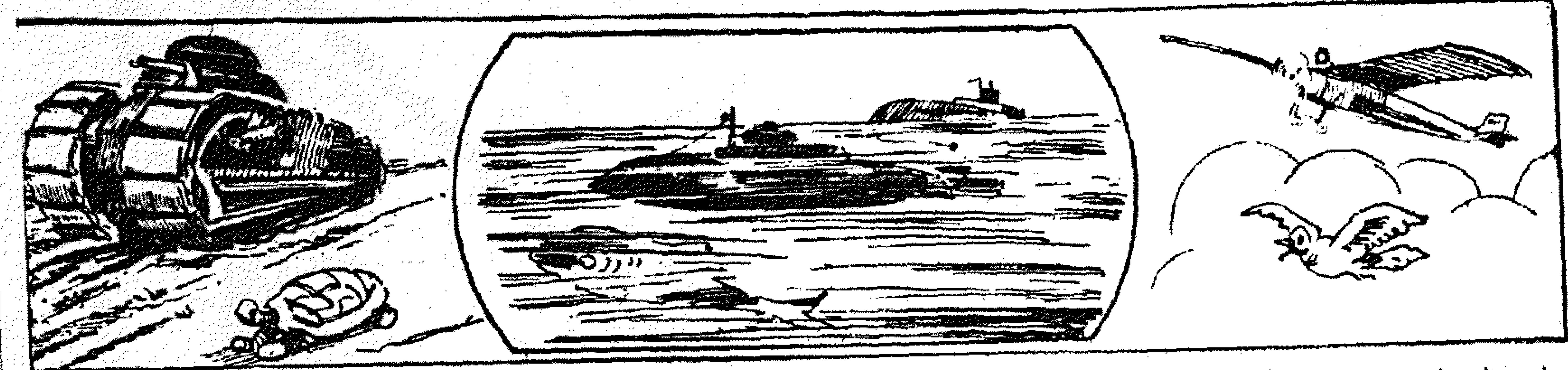
وبعدين طلعت روحي ما فيش الا الوزير
ينشلني من الورطة دي . بس مين يقدر
يخش على الوزير ؟

العوض على الله ! ما فيش فايده ...
كنت راجع البيت ومن حسن
حظي قابلت واحد صاحبي

— ايه حكايتك ؟
— حكايتي كيت وكيت
— خد الكارت دي وروح
عند رئيس القلم

رحت لعند رئيس القلم ومعي
التوصية . . . وبعد دقيقة
خرجت فرحان . ياريت قابلت
صاحبي من أول يوم

يا ريت !



دلوقت الانسان يقدر يمشي في الهوا زي الطيور

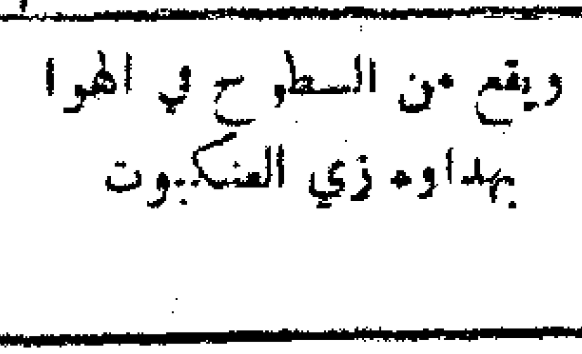
ويقدر يعيش في الميه زي السمك

وله آلات يزحف بها على صهله زي الزحلفه

يا ريته كمان يقدر ينط زي فرقع لوز



ويمشي على الحيط زي الدبان



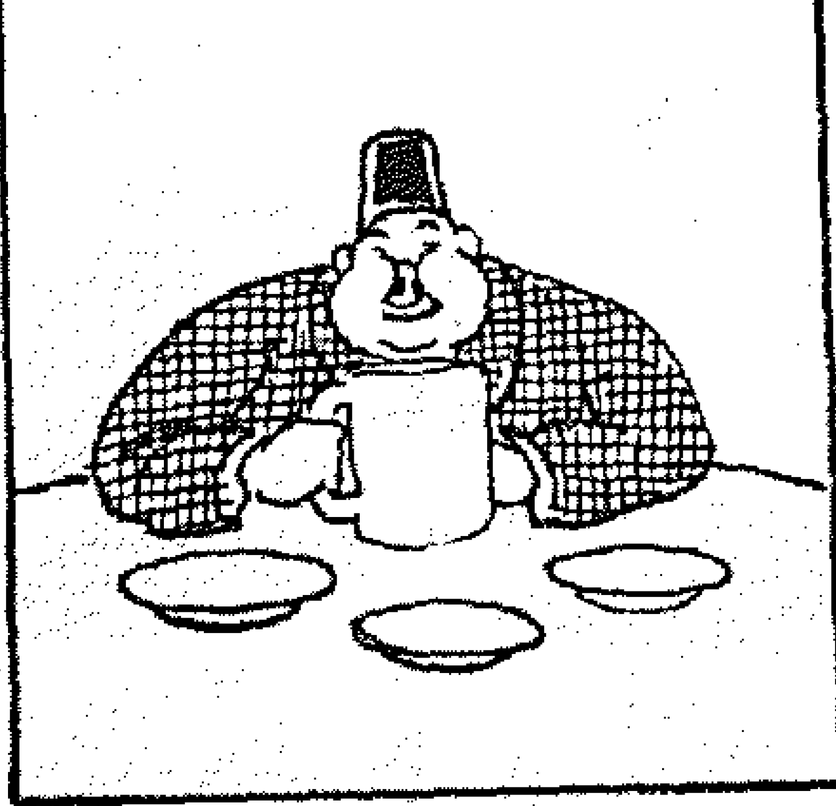
ويقع من السطوح في الهوا
بهداوه زي العنكبوت



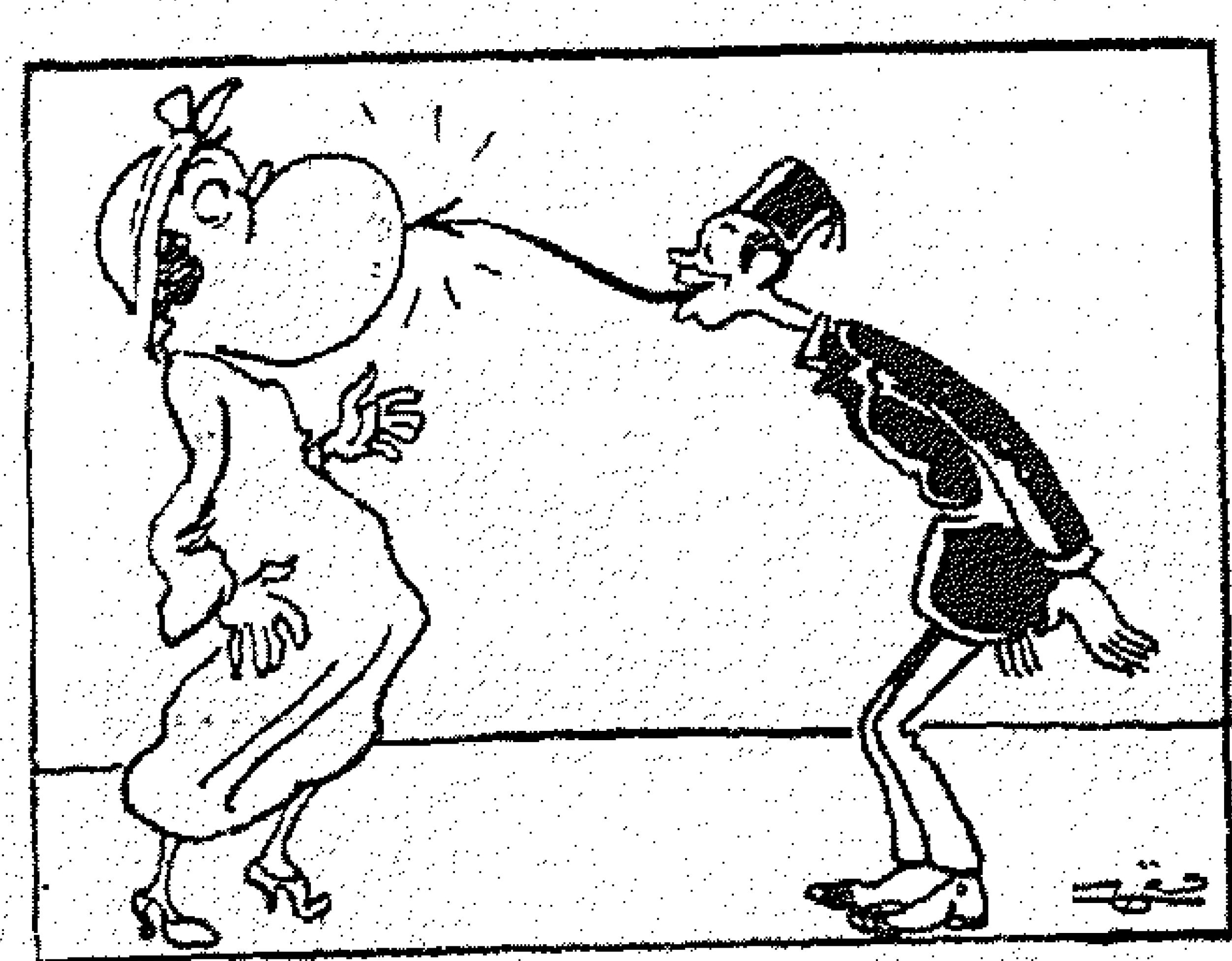
ويمشي على وش الميه زي البط



ولما تنقطع ايده تتربى تاني زي البرص



ويتحمل العطش زي الجمل



ويلسع حماته زي الدبور



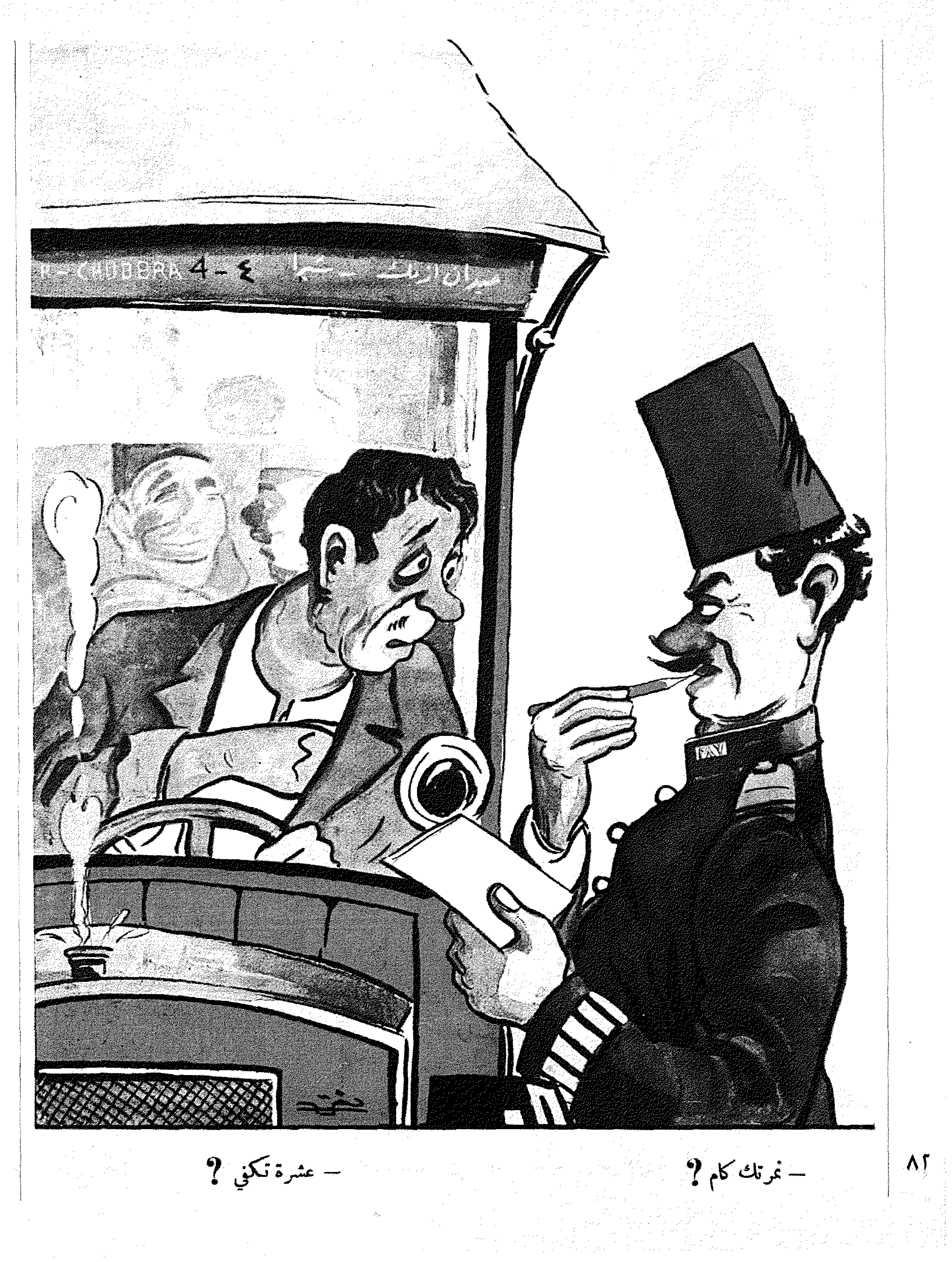
الفرق بين زمنين

موتوسيكل الامس وموتوسيكل اليوم



متاعب التمدن

الشيخ سالم : يعني يا شيخ ابراهيم مش كان الموتوسيكل اللي عامله ربنا أحسن من دا . . .



– نمرتك كام ؟

– عشرة تكفي ؟



الحلاق : يا عمري يا عمري ! اهو ده الجمال اللي يسيل على شانه الدم !



الزوج (ينظر صورة امرأته) : بتستعمل ايه مع الالوان وانت بترسم الصوره دي ؟

المصور : باستعمل الزيت

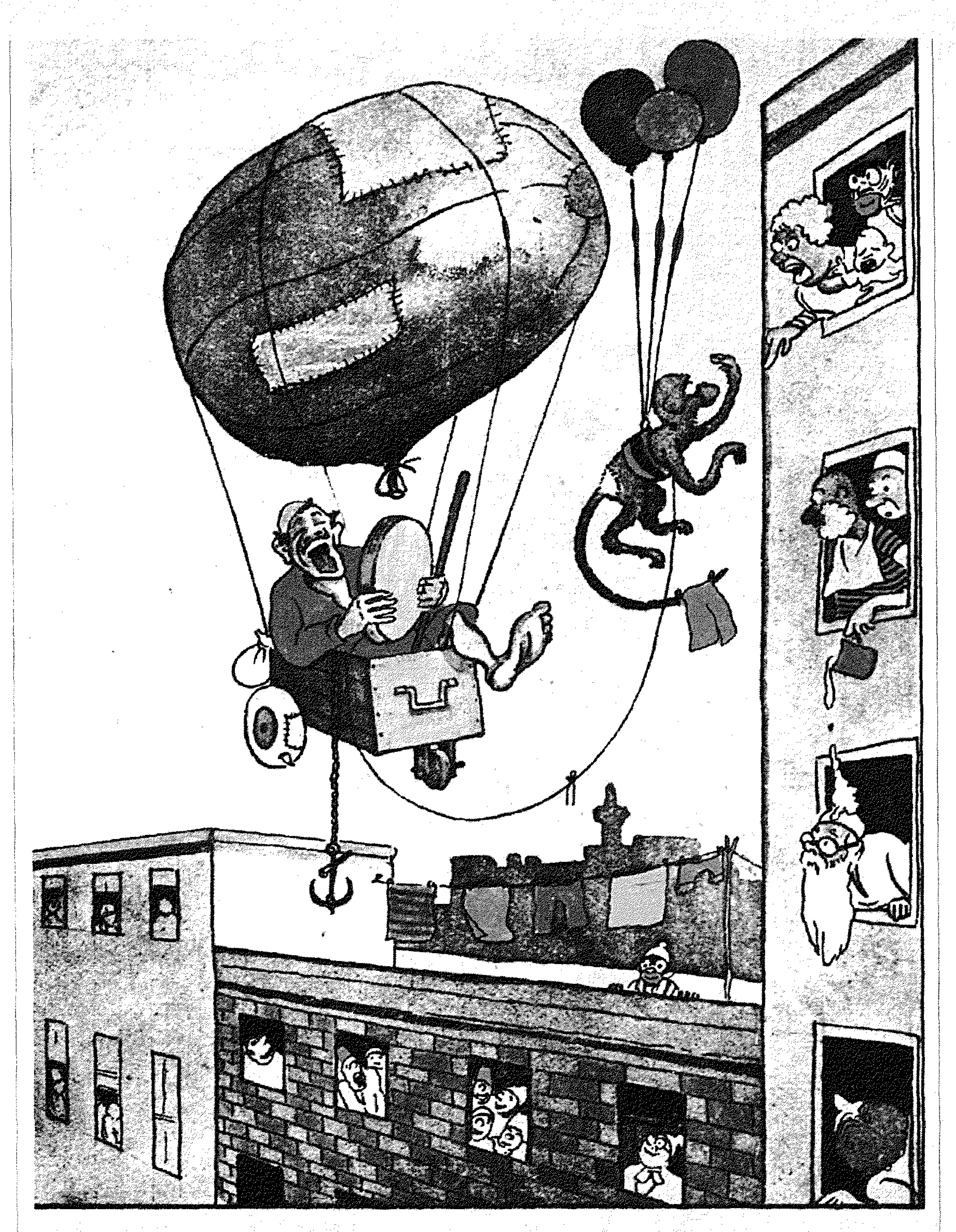
الزوج : لا . الزيت ما ينفعش ان كنت عاوز تكون الصورة مطابقة للاصل لازم ترسمها بزفت وقطران ...

مصر سنة ٢٠٠٠ ـ سلسلة مشاهد خيالية

في المطعم الكيماوي : يتناول الزبائن برشام خلاصة اللحم ، واقراص اللبن ، واقراص الفاكهة ، ويحقنون بالاغذية المقوية ، ويستنشقون الاكسيجين وبخار المشروبات ·· فلا يستغرق الطعام غير دقيقة أو دقيقتين ولا حاجة الى مطابخ وموائد واطباق وكؤوس ···



السفر الى الصين لقضاء شهر العسل



القرداتي : نوم العازب يا ولد . . . سلم على اسيادك يا ولد

تنظيم المرور في الهواء

للقطرات أجنحة تطير بها عند تقاطع الطرق فوق الاوتوموبيلات . فلا وقوف ولا اصطدام

مخلوق غريب ينظر اليه الناس بتعجب من طياراتهم وسياراتهم : رجل ماش على قدميه

الاسطول المصري يقوم بمناورات في البحر الاحمر

كثرت ابنية القاهرة ناطحة السحاب ، فاختل توازن الكرة الارضية ، فمالت ، فتغير محور دورانها

مدير مرصد حلوان يخابر أهل المريخ باللاسلكي

أغنت الآلات عن الحيوانات وأصبح الحصان والحمار والثور نادري الوجود يذهب الناس الى حديقة الحيوانات ليروها

صيد الطيور بالطيارات . . .

لن يكون ثمة خوف من التصادم اذ تصنع القطرات والاتومبيلات من السكاوتشوك

الشيخ سعفان الازهري يلقي محاضرة يشرح فيها طريقته في نقل الروح من حيوان الى آخر

مصر مَا بينَ ١٨٣٣ ~ ١٨٣٥

عَادات المصريين المحدَثين وتقَاليدهم

إدوَارد وليم لاين

الطفولة والتربية الأولى

يستَرشد المُسلمون في معاملة أولادهمَ بتعاليم رسولهم أوّلاً وبتوجيهات مُعَلِّميهم الدينيين ثانيةً. وأولى الواجبات المُلقاة على عاتق الأهل عند ولادة طفلهم هي تشنيف أذنه اليُمنى "بالآذان". وهذه مُهمَة الرجُل: وقد يعمَد بعض الأشخاص إلى ذكر "الإقامة" (وهي تُشبه الآذان) في أذنه اليُسرى. وهدف هذه الأعمال حماية الطفل من تأثير الجن. ويَعرف المصريون عادة أخرى في المنظور نفسه تكمُن في ترديد جُملة "بسم الرسول وابن عمه عليّ".

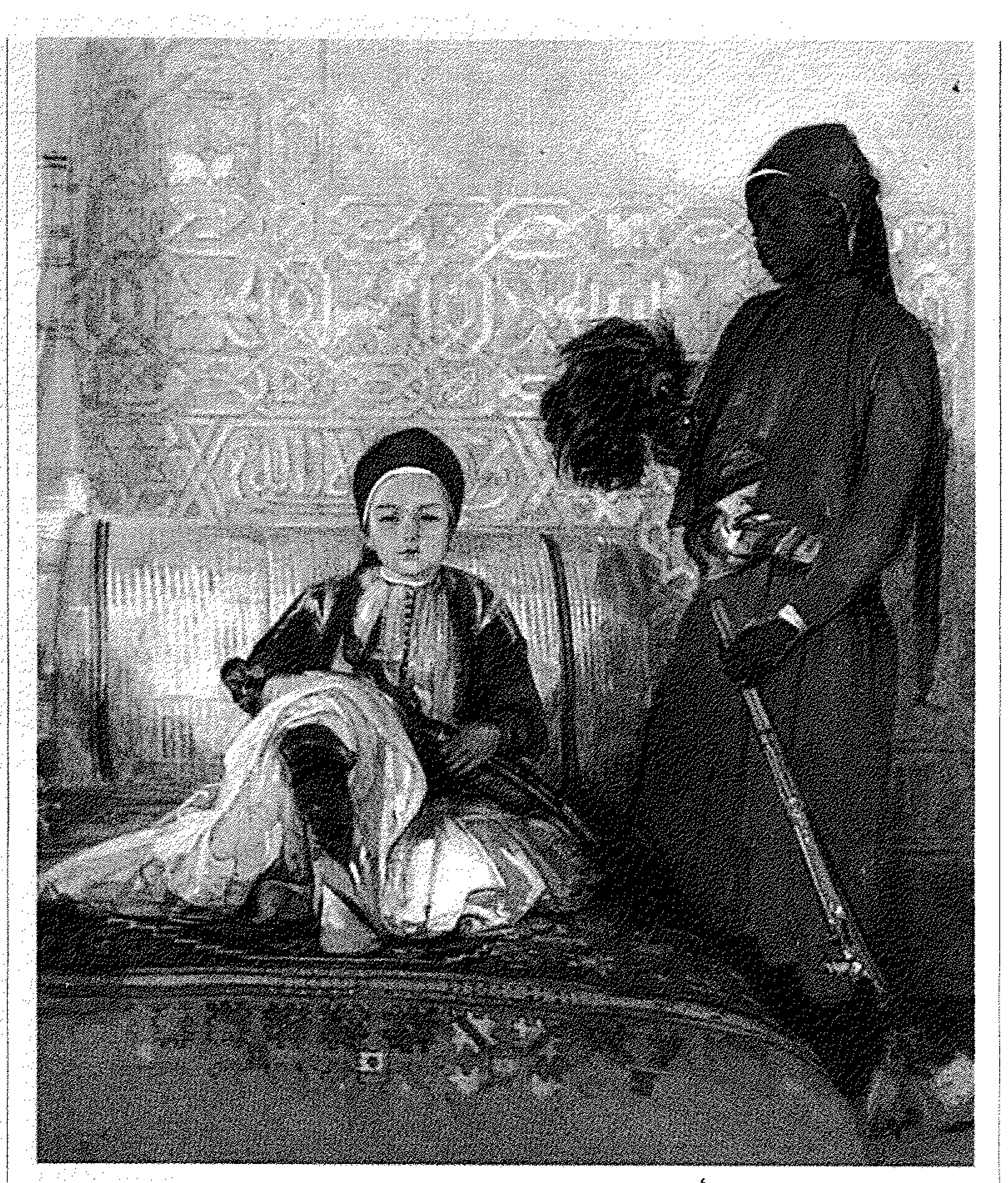
عَرَفت مصر والبُلدان الإسلامية الأخرى عادة إستشارة المُنجِّمين مُسبقاً في تسمية الطفل والإحتكام إلى خيارهم. لكن هذه العادة آخذه بالزوال ولا تلتزم بها إلا قلّة من المصريين. يختار الأب إسم طفله بنفسه فلا يركن في خياره إلى أحد: وأمّا الأم فتختار إسم إبنتها عادةً. وغالباً ما يُسمّى الأبناء تيمُّناً بأحد أسماء الرسول (محمد، أحمد، مصطفى) أو نسبةً إلى أحد أفراد البيت (عليّ، حسن، حسين ...) أو صحابته (عُمر، عُثمان، عمرو ...) أو اقتداءً بأسماء بعض الأنبياء والمبشِّرين قديماً (إبراهيم، إسحاق، إسماعيل، يعقوب، موسى، داوود، سليمان ...) أو يعطون ابنهم إسماً يدُل على طاعة الله (عبد الله، عبد الرحمن، عبد القادر ...). وتسمّى الفتيات إقتداءاً بأسماء أمّهات المؤمنين زوجات الرسول أو أهل بيته (خديجة، عائشة، آمنة، فاطمة، زينب) أو يتميّزن بإسم يدُل على أنهنّ مباركات، محبوبات، غاليات، فتطالعنا أسماء "محبوبة" و"مبروكة" و"نفيسة". أو يستقين أسماءهُنَّ من أسماء الزهور أو غيرها من الأشياء المُمتعة المُحبَّبة.

لمّا لم يكن ضرورياً عامة إنتقال اسماء الآباء إلى أبنائهم، فلا بد من كنية تميّز الأفراد أو أكثر كأن تقول: "أبو علي". وهي كُنية تشير إلى رابطة القُربى والنَسَب أو "ابن أحمد" للدلالة على مرتبة مشرِّفة، و "نور الدين" و "الطويل" إشارةً إلى لَقَب يُطلَق على أحدهم ترفُّعاً. إضافةً إلى التسميات المتعلِقة بإسم البلد أو بمكان الولادة أو بالأهل أو العائلة أو نوع التجارة والمهنة كأن تقول: "الرَشيدي" (نسبةً إلى مَدينة رشيد) و"الصَبَّاغ" (نسبةً إلى مهنة الصباغة) والتاجر (نسبةً إلى التجارة). وأما النوع الثاني من الكُنيات وتلك المتعلِّقة بأسماء البُلدان فمتوارثة غالب الأحيان لتكرِّس أسماء عائلات. ويأتي ترتيب الكُنية عامةً اليوم بعد إسم المرء الخاص.

يُشبه لباس أطفال الطبقة المتوسطة والغنيّة لباس آبائهم ويكون أقل نظافةً وترتيباً منه. فأبناء الفقراء يكتفون بقميص وقلنسوة ضيّقة (درقة) أو يعتمرون طربوشاً أو يُتركون عُراة تماماً -كما هي الحال في مُعظَم القُرى- حتى سن السادسة أو السابعة تقريباً إلاّ إذا أنعم الله عليهم بخرقة بالية تغطي أجسادهم العارية: خُصّت الفتيات الصغيرات بخرقة غير فضفاضة لسَتر رؤوسهن وأجسادهن، فهُنَّ يفضّلن لَف رؤوسهن بهذه الخرقة، فيسدلنها جزئياً كأنّها حجاب-على وجوههن ويرحُن يغدون مُتغَندرات متمايلات

بينما تكون مفاتن أجسادهنّ الغضّة مكشوفة سافرة. وتحذو السيدات الصغيرات ذوات الأربع أو الخمس سنوات حذو والدتهنّ فيغطّين وجوههن بالغطاء الأبيض. ولمّا يبلُغ الولد السنتين أو الثلاث سنوات من عمره أو قبل هذه السن أحياناً، يُحلَق له شعر رأسه فلا تُترك منه سوى خُصلة صغيرة فى أعلى رأسه وأخرى تتدلّى فوق جبهته، ولا يُحلَق شعر البنات الصغيرات إلا نادراً(١). تحمل الأم أو المربيّة الطفل من الجنسين فوق أحد كتفيها فلا تحضنه بذراعيها، ويتربّع طفلها أحياناً لفترة وجيزة على أحد ردفيها.

نُلاحظ دلالاً مبالَغاً فى معاملة نساء الطَبقة المترَفة لأطفالهن بينما لا يحظى أطفال الفُقراء بهذا الغَنج والإنتباه فتضن

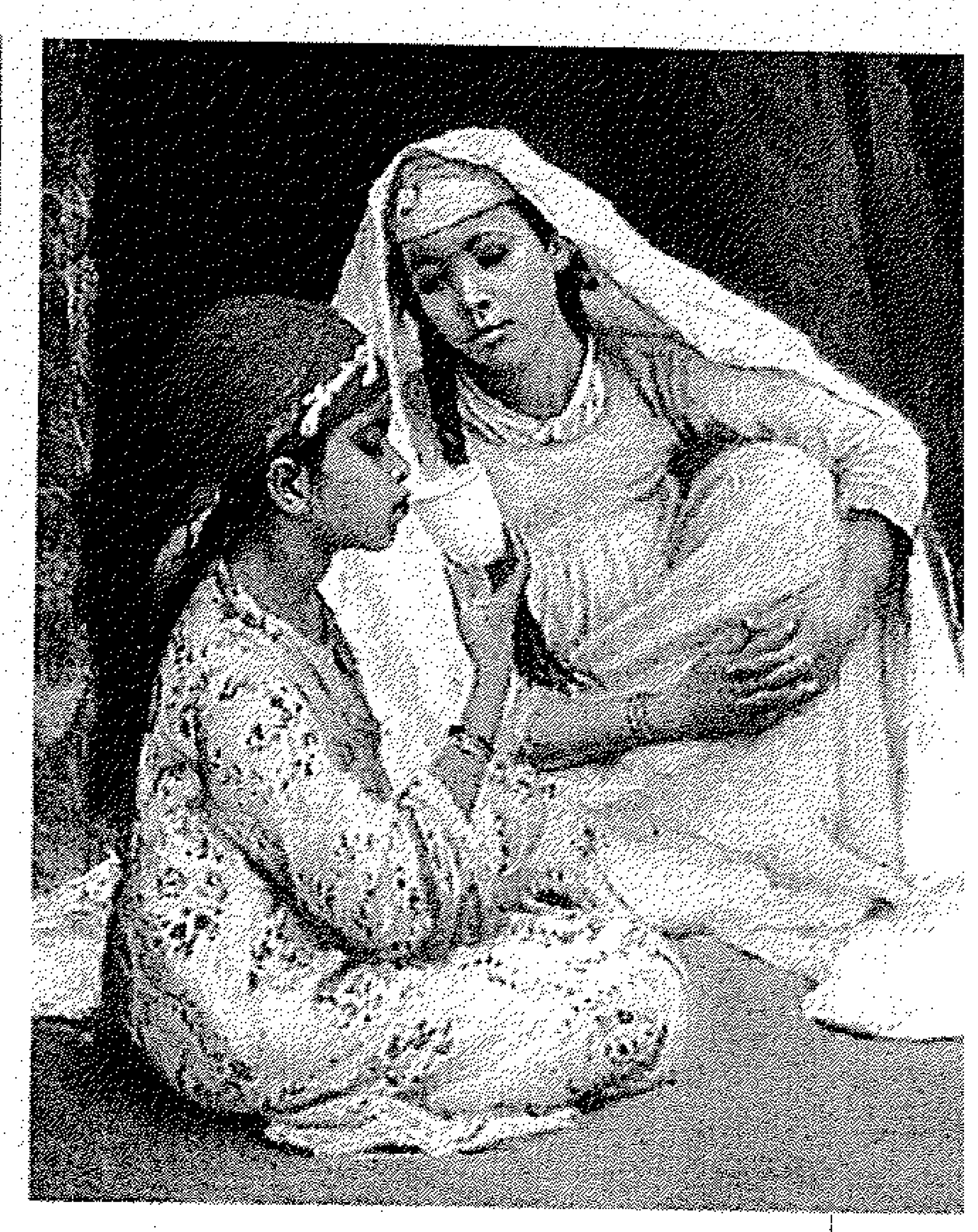


الأمير حسن إبن سليمان باشا وخادمه
Prince Hassan son of Soliman Pasha and his servant.

عليهم الحياة إلاّ من قليل الحاجات الملحّة الطبيعية. كذلك تُحرِّم الشريعة الإسلامية على المرأة فَطْم رضيعها قبل بلوغه السنتين من عمره إلاّ توافقاً مع الزوج. فلا يتم الفطام إلاّ بعد بلوغ الرضيع سَنَته الأولى أو شهوره الثمانية عشر. ومن عادة الأغنياء إبقاء طفلهم أو طفلتهم فى الحرم أو فى المنزل على الأقل. وهكذا ينشأ الطفل ربيب الحرم سجيناً متخنّثاً حتّى يُعهد به إلى مُعَلِّم يعلِّمه مبادئ القراءة والكتابة. تجْدُر الملاحظة أنّ الإحترام العاطفى تجاه الوالدين وكبار السن الذى يترسّخ فى نفسيّه الطفل وهو حَبيس الحرم يلائمه فى مرحلة مغادرته الحرم على نحو أبتَر. فعندما تخرج النساء تلبيةً لزيارة ما أو رغبةً فى التنزُّه يركبن على ظهور الحمير ويصطحبن أطفالهنّ معهنّ. فتحمل كلّ جارية أو خادمة طفلاً من الأطفال أو تُجلسه بين أطفال الأغنياء بهذا اللهو البسيط، فصحتّهم تشكو من كثرة الحبس

---

(١) يَعمَد مُعظَم الفلاحين عامةً بمناسبة حَلقهم شعر طفل من أطفالهم إلى ذبح معزاة عند قَبر أحد أوليائهم فى قريتهم أو فى مكان قريب منها وإقامة وليمة يدعون إليها بعض أصدقائهم لمشاركتهم فى أكل لحم هذه المعزاة. تنتشر هذه العادة خاصةً فى صَعيد مصر وبين القبائل التى توطَّدت حديثاً فى ضفاف النيل. وقد عَرف أسلاف هذه القبائل فى شبه الجزيرة العربية هذه العادة، فكانوا يتصدقون على المساكين بإعطائهم وزن الشَعر المحلوق فضة أو ذهباً. وتُعرَف الضحية "بالعكَيكة" ويُفتَدى بها لتخليص الولد من نار جهنم علماً أن رسول الله كان حَرَّم عادة حلقَ قسم من رأس الطفل.



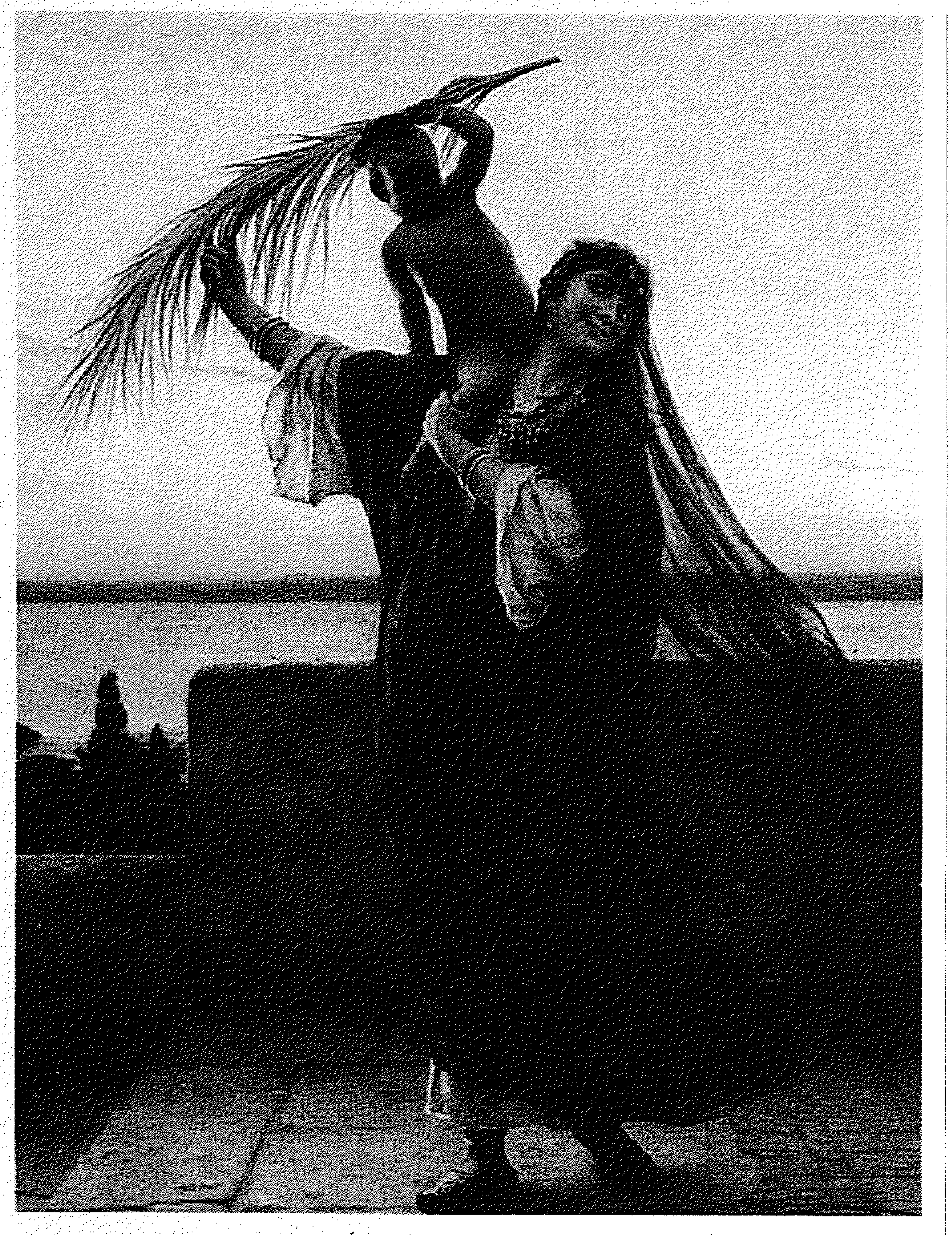
الشراب المنعش – لودفيج دويتش – ١٨٩١
A refreshing drink - Ludwing Deutsch - 1891

ودفْق الدلال. فتراهم نزويين متغطرسين وأنانيين. لا تُسرف نساء الطبقة المتوسطة في تدليل أطفالهنّ. وتقدير الزوج لزوجته وحتّى تقدير معارفها لها يتوقّف بشكل كبير على خصوبتها وعلى محافظتها على أولادها؛ فالعُقم بالنسبة إلى الرجل أو المرأة ومهما تفاوتت طبقات المجتمع التي ينتميان إليها وصمة عار وخزي مُشين في الشرق: كما أنّه من أبغض الحلال أن يُبادر الرجل إلى تطليق زوجته التي تحمل طفله في أحشائها دونما أسباب وجيهة مُقنعة خاصةً بعد ولادته. وإذا طمَعت الزوجة في حُب زوجها أو أرادت فرض احترام الآخرين لها، يُعتبر وضعها لطفل مَصدَر فرح لها ولزوجها ويفجّر في نفسها عاطفة الأمومة علماً أن الذريّة الكبيرة في مصر لا تُوجِب على الأب نفقات طائلة.

وبقدر ما يُغدق الأهل العاطفة والحنان على أولادهم بقدر ما يُظهر هؤلاء عميق الإمتنان والإحترام تجاه والديهم. يَعتبر المسلمون عقوق الوالدين خطيئة الخطايا فيُدرجونها في خانة الخطايا السّت الشائنة وهي: عبادة الأصنام والقتل واتّهام المحصَنات بالزنا باطلاً وأكل مال اليتيم وأخذ الربا والفرار من وطيس معركة ضد الكُفّار. ونادراً ما تَسمَع بعقوق الطفل بين المصريين أو العرب عامةً. فمن عادات الطبقتين المتوسطة والغنية أن يقبّل الولد يَد والده صباحاً ويقف في حضرته بكل تواضع جاعلاً يده اليُمنى فوق يده اليُسرى بانتظار أوامر الوالد أو حتى يأذن له هذا الأخير بالإنصراف. وبعد تقبيل اليد المتّسم بالاحترام، يأخذ الوالد ولَده في حضنه. ويبدي الولَد الإحترام نفسه تجاه والدته. والإحترام نفسه واجب على الولَد أمام أفراد عائلته الآخرين حَسَب العُمر ومنزلة القُربى والمركز. فتتجلّى طَبيعة الطفل الخارج من الحرم ومسلكه في مجتمعه وولاءه الذي يُنظَر إليه بصورة خاطئة وكأنّه وليد الإستبداد الشرقي. وقلّما يجلس الأبناء إلى مائدة والدهم أو يشاركونه المأكل والمشرَب أو يدخّنون في حضرته إلاّ في حال دعيوا للقيام بذلك. وهُم غالباً ما يقومون بخدمته وخدمة ضيوفه عند تناوله الطعام أو في أيّة مناسبة أخرى، ولا يُقلعون عن خدمته عندما يصبحون رجالاً. وذات يوم دُعيت لتناول طعام الإفطار إلى مائدة تاجر مصري خلال شهر رمضان أمام باب منزله (وكان الوقت بُعيد الغروب). وكان هذا الصديق كُلّما مَرّ أحدهم وإن فقير الحال يدعوه لمشاطرته الطعام. وكان يقوم على خدمتنا ولدان من أولاد مَضيفي-كبيرهما في الأربعين من عمره. ولمّا كانا صائمين طوال النهار ولم يُبللا ريقهما إلا بجَرعة ماء، رَجَوت والدهما أن يسمح لهما بالجلوس وتناول الإفطار معنا. فسمح لهما بالجلوس على الفور. ولكنّهما رَفضا هذه الدعوة. كذلك يعبّر الأولاد عن عواطفهم بشكل أكبر تجاه أمهاتهم منه تجاه آبائهم وإن لم يُظهروا تجاههنّ دلائل الإحترام عينها التي يخصّون بها والدهم. ولقد عرفت خادمات يدّخرن أجورهنّ لأمهاتهنّ ونادراً لآبائهنّ.

وأطفال مصر باستثناء أطفال الطبقات الغنيّة وسخون جداً عامةً وثيابهم رثّة رغم أنهم موضع إهتمام وعناية. فيشمئز الغريب من منظرهم ويعجّل في إصدار حكمه على المصريين

المحدَّثين فينعتهم بالشعب القذر فلا يستجمع الأسباب والدوافع التى تحمله على تكوين هذه الفكرة عن المصريين. والملفت أن الأطفال المدلَّلين المحبوبين المغنَّجين هُم أكثر الأطفال قذارة وأقلّهم تأنّقاً فى ثيابهم. فلا عَجَب إن وَقَع نظرك فى القاهرة على سيدة تتهادى وتتبختر فى مشيتها مدثّرة فى "ثوبها" الفضفاضى و"حبرتها" ذات الخيوط الحريرية البرّاقة الجديدة الغنيّة. وترى أخرى تمرّ فيعبق الشارع بكامله برائحة المسك والزباد. وكلّ ما يظهر منها إنّما ينمّ عن نظافة ونعومة. وإذا استرقت النظر إليها رأيت عينين رسمهما الكُحل وكانت تأنّت فى وضعه. وأمّا يداها فيكشفان عن أصابع طُلِيَت حديثاً بالحناء. وإلى جانبها يسير صبى أو بنت -إبنها أو بنتها- وقد علَت القذارة وجههما وتلطّخَت ثيابهما وسخاً وكأنّها لم تُغسَل منذ شهور طوال. ولقد أدهشتنى مشاهد فى هذا النوع لمّا حطّت الرّحال فى هذه البلاد لأوّل مرة. ومن البديهى أن أستوضح الأسباب الكامنة وراء هذه المشاهد التى صعقتنى لغرابتها وعدم تناغمها وتناسقها - فعلمتُ بعد بحث واستقصاء أن الأمّهات الحنونات الرقيقات العواطف يُهملن مظهر أولادهنّ وهندامهم فيتركونهم وسخين مرتدين ثياباً رثّة قذرة



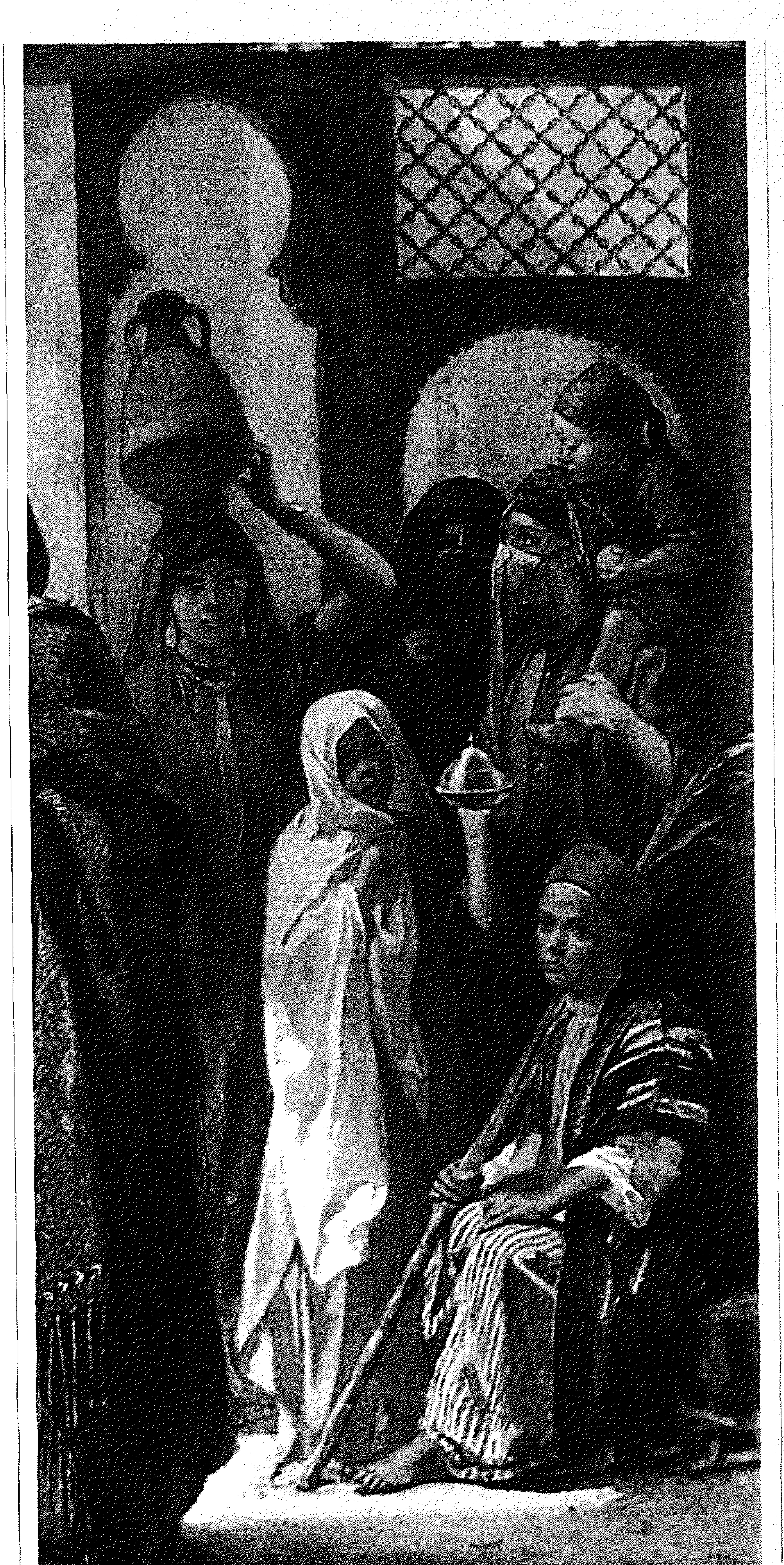
المساء على شاطئ النيل - كاريل أومس - ١٨٩٦
An evening on the Nile - Karel Ooms - 1896.

عَمداً خاصةً عندما يرافقهُنّ بين العامة خوفاً من عين الحسود التى لا تسود والتى تبعث الفزع فى النفوس، فما حال الأطفال وهُم الثمرة المباركة والعطيّة الإلهية التى يبتغيها الكثيرون! وقد يكون الخوف من الحسد السبب غير المباشر الذى يدفع الكثيرات من الأمّهات إلى إلزام أطفالهنّ الإقامة فى الحرم. وبعض الأمّهات يُلبسن أبناءهنّ لباس بناتهنّ لأنّ هؤلاء أقل عُرضة للحسد البغيض.

وأطفال الفقراء أكثر إهمالاً. ولا يكفى أن تراهم شبه عُراة أو عُراة تماماً. فهم قذرون وسخون جداً وفى عيونهم ترتاح نصف دستة ذباب أو أكثر فلا تزعجهم أو تضايقهم. ويَعتبر الأهل أن غَسل العينين أو حتى مجرّد لمسهما صار

جداً عندما يسيل منهما الخلط الحارق اللاذع الذى يجذب أسراب الذباب، ويذهبون إلى حدّ التأكيد أنّ غَسل العينين أو لمسهما عند إصابتهما يؤدى إلى فقدان البصر علماً أن الإغتسال أفضل وسيلة للتخفيف من حِدّة الإصابة.

يُختَن الصبى عند بلوغه الخامسة أو السادسة من عمره وأحياناً لاحقاً. ويَعمَد الوالدان -إن سمَحت أحوالهما الماديّة- قبل المباشرة بشعائر هذا "الطقس" المعروف فى العاصمة وفى مناطق مصرية أخرى إلى عرض إبنهما وتجواله فى شوارع متعدِّدة واقعة فى جوار مسكنهما ويستغلّون مناسبة الإحتفال بعُرس ما لتقليص نفقات العرض. ويتزعَّم الصبى ومرافقوه هذا الحفل، فيعتمِر الصبى عادةً عمامة من الكاشمير الأحمر ولَكنّه فى حالات أخرى يكون متهندماً تهَندُم البنات، فيلبس "اليَلَك" و"السَّلطة" ويضع "القُرص" و"الصفا" وغيرها من الحُلىّ النسائية لجلب العين إلى منظر لِباسه فيحوّلها بذلك عن شخصه. وثيابه أجمل من أن توصَف، إذ تتمّ استعارتها من إحدى السيدات وتكون فضفاضة من غير مقاس الصبى؛ وكذلك



أمهات وأطفال - فردريك جودال - ١٨٦٥
Mothers and children - Frederick Goodall - 1865

يُستأجَر حصان يغطّى سرجه بغطاء مزركش لنقله، ويُجعَل فى يد الصبى اليُمنى منديل مَطوى يُخفى بعضاً من قَسَمات مُحّياه فيحميه بذلك من العين الشريرة. ويمشى أمامه خادم الحلاّق منفِّذ عملية الختان واثنان أو ثلاثة من "المزّيكاتيين" (الموسيقيين) الذين يعتمدون فى مزّيكتهم على المزمار والطَبْلة. ويأتى خادم الحلاق فى المقام الأول فى عملية الختان هذه، فيضع على رأسه "الجمل" وهو عبارة عن صندوق خشبى أسطوانى الشكل تقريباً ذات أقدام أربع صغيرة؛ وتُغطَّى واجهة الصندوق (الجهة المُسطَّحة منه) بمرايا نُحاسية مزخرفة وأمّا ظهره فيختفى وراء ستارة. هذه هى بكُل بساطة إشارة الحلاّق، إذ يحمل خادم الحلاّق الصندوق كما يصوِّر ذلك الرسم على هذه الصفحة. ويتبَع الخادم فريق المزّيكاتيين (أو قد يتقدمون الجمل) يَليهم الصبى وسائس حصانه. وتمشى الوافدات من قريباته ولَفيف الأصحاب وراءه. ويحصل أن يتم عرض صبيين فى وقت واحد وقد يحملهما الحصان نفسه أحياناً وأمّا احتفالات الأفراح والأعراس فسأتوقَّف عندها فى فصل لاحق وكذلك عادات عملية الختان فى إطار الاحتفالات الخاصة.



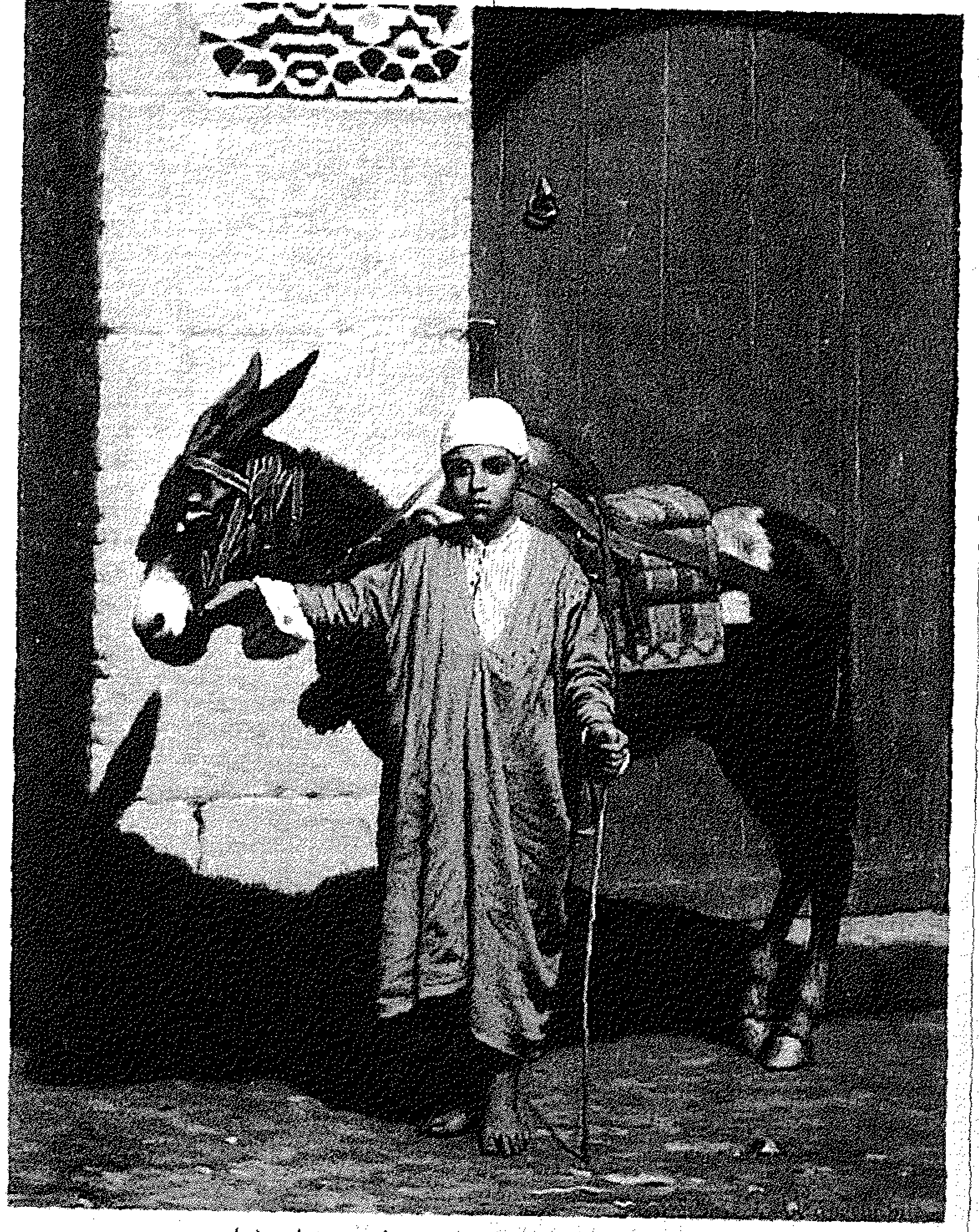
العرض السابق لعملية الختان
Paradé previous to circumcision.

لا يولى الآباء تعليم أولادهم وتثقيفهم عناية كُبرى، فيكتفون بتلقينهم بعض المبادئ الدينية ويَعهَدون بهم -إن كان بمقدورهم- إلى أحد المدرِّسين. ويتعلَّم الولد فى مرحلة مبكِّرة شهادة أنّ "لا إله إلاّ اللّه مُحمَّد رسول اللّه". كما يتلقّى دروساً فى الإعتزاز الدينى وفى مَقت النَصارى وكُل الملل والطوائف الأخرى خَلا طائفته، تماماً كما المُسلم البالغ الراشد. ويتعلَّم مُعظَم أولاد الطبقتين المتوسطة والغنيّة وبعض أبناء الطبقة الدُنيا على يَد مُعلِّمهم قراءة القرآن وتلاوة بعض سوره أو كلّها عن ظهر قلب. يليه علم الحساب فى مرحلة لاحقة.

تَكثُر المدارس ليس فى العاصمة فحسب بل فى كافة المدُن الكبيرة، وتضم كل قرية مدرسة واحدة على الأقل. وهناك "كُتَّاب" واحد لكلّ جامع و"سبيل" و"حوض" فى العاصمة يتعلَّم فيه الأولاد مقابل أجر زهيد يدفعونه. ويحصل الشيخ أو "الفقيه" (مُعلِّم المدرسة) على نحو نصف قرش نهار كل خميس تدفعه له كلّ عائلة من عائلات

تلامذته كما يحصل مُعلِّم الكُتّاب المرتبط بالجامع أو بأىّ مبنى عام آخر فى العاصمة سنوياً على طربوش وقطعة من قماش الموسلين الأبيض للعمامة وكذلك قطعة من الكتّان وزوج حذاء. وبالمقابل، يحصل كُلّ صبى على قلنسوة من الكتّان وأربعة أو خمسة أذرع من القطن، وقد يحظى بنصف قطعة من الكتّان (تتراوح بين عشر أذرُع واثنى عشر ذراعاً) وبزوج حذاء وفى بعض الحالات بقرش أو نصفه. ويؤمِّن صندوق أموال خاص بالمدرسة هذه الهدايا. وتُجمع الأموال خلال شهر رمضان. يحضَر الصبية إلى الكُتّاب خلال حِصَص التعليم فقط ليعودوا بعد ذلك إلى بيوتهم. والدروس تُكتَب عادةً على ألواح خشبيّة مطليّة باللون الأبيض. فما أن يتم حفظ الدَرس حتّى يُغسَل ما هو مكتوب على هذا اللوح ويُدوَّن درس آخر. يتمرَّس الأولاد بالكتابة على اللوح نفسه. ويجلس المدرِّس وحوله تلاميذه على الأرض كلٌّ يحمل لوحة بين يديه أو الكتاب العزيز أو أحد أجزائه الثلاثين يضعونه على مقرأ مصنوع من أعواد النخل. وبينما هُم يتعلّمون القراءة والتلاوة بصوت عالٍ، يحرّكون أجسادهم ورؤوسهم دون هوادة من الأمام إلى الوراء. وتلك عادة نلاحظها عند مُعظَم الأشخاص الذين يرتّلون القرآن. فهى -كما يعتقدون- تساعد على الحفظ. ولا حاجة بى لوصف الضَجّة التى يُحدثها هذا الأمر.

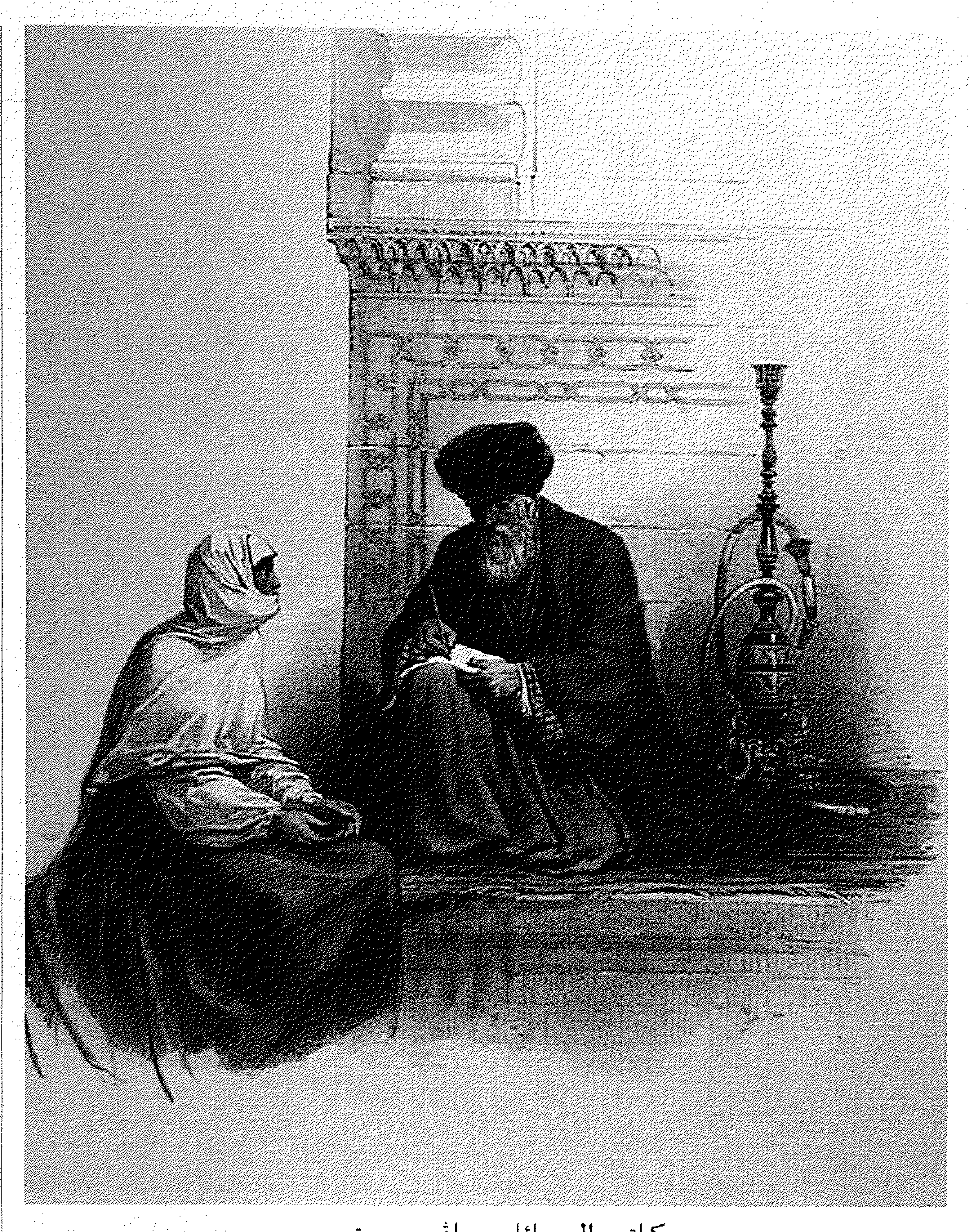
أوّل ما يتعلّمه الأولاد حروف الأبجدية، تليها الصوتيّات وعلامات الوقف ثم القيمة العدديّة لكُل حرف من حروف الأبجدية. ومن عادة المعلّم قبل بلوغ المرحلة الثالثة هذه فى مسيرة تقدُّم التلميذ ومواظبته تزيين اللوح بالحَجَر الأسوَد والأحمر والطلاء الأخضر. فيكتب عليه لاحقاً أحرُف الأبجدية حسب ترتيبها العدَدى ويُرسَل اللوح إلى والد التلميذ فيعيده هذا الأخير مع قرش أو قرشين فوقه. وتتكرَّر العملية مع تعاقب مراحل تحسُّن التلميذ عندما يبدأ بتعلُّم القرآن الكريم وكذلك ستّ أو سَبع مرّات كُلَّما مضى قُدُماً فى تعلّم كتاب اللّه العزيز. وفى كلّ مرة يُكتَب الدرس التالى على اللوح. ولمّا يألف



طفل وحماره - لويس إميل بينيل دو جراندشامب
The boy and his donkey - Louis-Emile Pinel de Grandchamps

الولد هذه الأحرُف يدوّن له المُعلِّم كلمات بسيطة كأسماء الرجال ثم أسماء اللّه الحُسنى التسعة والتسعين تليها سورة الفاتحة من القرآن فيقرأها التلميذ ويكرِّرها حتّى يحفظها غيباً. يُباشر التلميذ بعد ذلك بتعلُّم سُوَر القرآن الأخرى. فيتعلَّم آخر سورة من الفرقان، وكان تعلّم السورة الأولى منه (أى الفاتحة). ثم السورتين الأخيرتين وهكذا دواليك فى ترتيب معكوس حتى يختم التلميذ بالسورة الثانية؛ فسُوَر القرآن تقصُر من السورة الثانية وصولاً إلى السورة الأخيرة. ونادراً ما يعمَد مُعَلِّم المدرسة إلى تعليم تلاميذه الكتابة -وقليل عَدَد الصبية الذين يتعلَّمون الكتابة- إلاّ إذا كانوا موجَّهين توجيهاً مهنياً يَفرض عليهم تعلُّمها. وهُم والحالة هذه يتعلّمون فَن الكتابة. وكذلك يُعلِّم "القبّانى" التلميذ علم الحساب: ووظيفة القبّانى أصلاً وزن السلَع فى السوق أو البازار. ومن يُكرِّس نفسه لعلوم الدين أو لأىٍ من المِهَن الفكرية، يُتابع دراساته العُليا فى جامع الأزهر الكبير.

لا يتمتّع مُعظَم مُعلِّمى مصر بمستوى تعليمى عالٍ والقليلون منهم إطّلعوا علىً المؤلَّفات الأدبية خَلا القرآن الكريم وبعض الصلوات؛ ويُدفَع لهُم أجر لتلاوة بعضٍ من آيات الذِكر الحكيم فى المناسبات الخاصة. ولقد حدَّثنى بعض أصدقائى عن رجُل يجهل أصول الكتابة والقراءة ولكنّه توصّل مع ذلك إلى أن يكون مُعلِّماً لإحدى المدارس فى جوارى. ولّما كان هذا المُعلِّم قادراً على تلاوة القرآن بكامله، كان بمقدوره سَماع تلاميذه يردّدون دروسهم؛ وهو يلجأ عند كتابتها للعارِف (وهو رئيس الصبية ومُرشِد المدرسة) مُتحجِّجاً بضعف بصره. وبعد أيام من تولّيه هذا المَنصِب، أتته امرأة مسكينة برسالة ليقرأها لها وكانت من ابنها الذى ذهب ليؤدى مناسِك الحج. وأخذ الفقيه الرسالة زاعماً قراءتها ولكنّه لم ينطق بكلمة واحدة. فبادرته المسكينة التى استخلصت من صمته أن الرسالة لا بُد أنها حاملة أخباراً سيئة فى طيّاتها بقولها: "أصوّت؟" فأومأ إيجاباً. ثم تابعَت: "أشُقّ هدومى؟" فقال لها



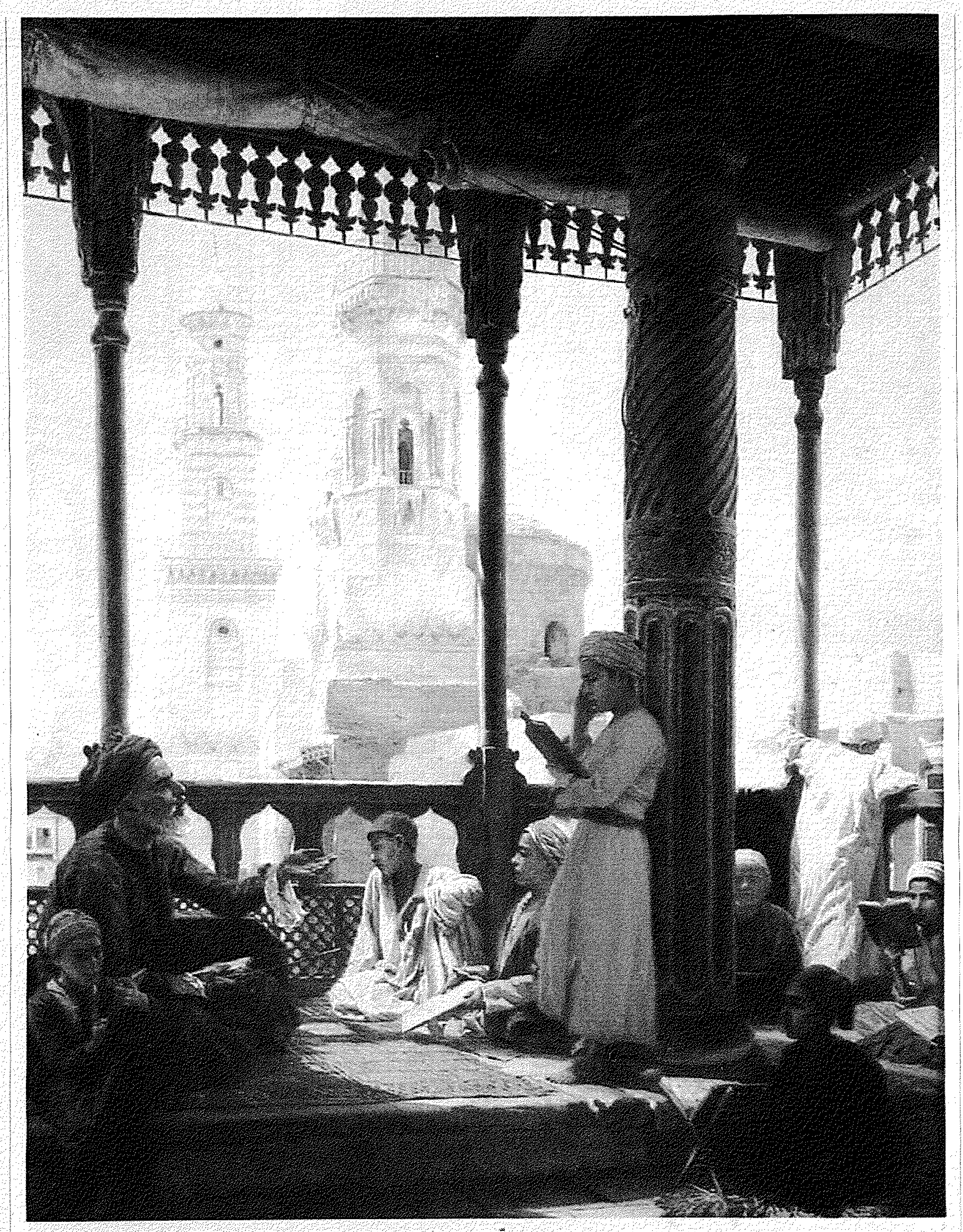
كاتب الرسائل - دافيد روبرتس
The letter writer - David Roberts

سبيل ومدرسة البدويّة - روبرت هاى - ١٨٤٠
Fountain and school of Bedaweyeh - Robert Hay - 1840

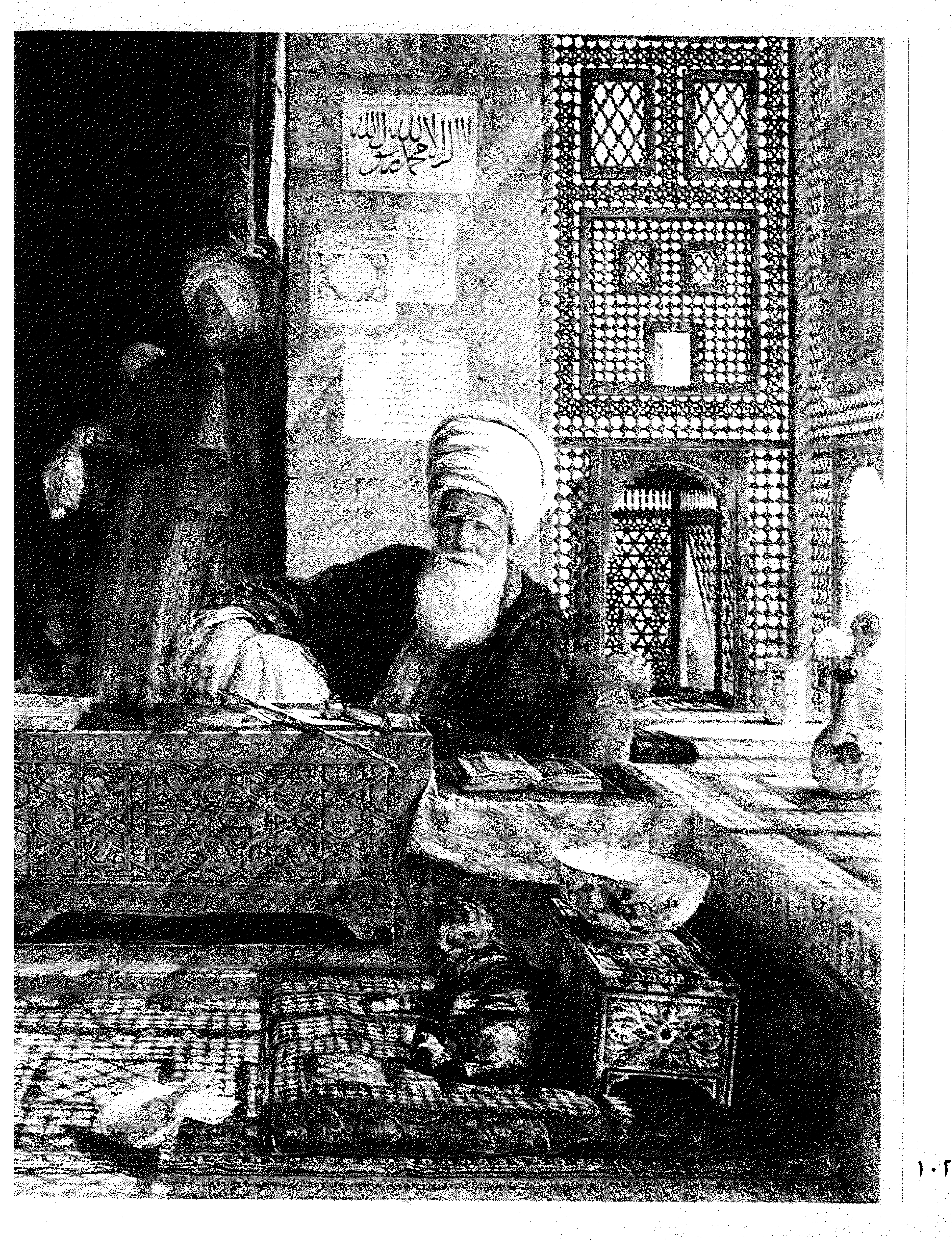
أن تفعل. وعادت المسكينة إلى منزلها تلطم وتنتحب هى وصديقاتها نادبةً إبنها كما هى العادات الخاصة بالموت. ولم تمضِ أيام حتى رجع ابنها من الحج فاستفسرت منه عن أمر الرسالة ومَفاد خبر موته المزعوم الذى حملته فى ثناياها. ولمّا شرح لها ما جاء فيها، ذهبت إلى المُعلّم ورَجته أن يقول لها لماذا طلب منها تمزيق ثيابها والوَلوَلة طالما أن الرسالة تُعلمها أنّ ابنها بصحة جيدة وها أنّه وصل إلى منزله وهو يرفل بالصحة. فأجابها المُعلّم دون أن ترتَسم على وجهه أدنى علامات الإرتباك والدهشة: "اللّه وحده يعرف المُقدّر والغيب" فكيف لى يا امرأة أن أعرف أنّ ابنك وصل بالسلامة؟ كان من الأفضل أن تظنّيه ميّتاً فلا تنتظرين عودته وقد يخيب ظنّك". ولّما فرَغ من كلامه، تملّكت الدهشة بعض من كان حاضراً وأُعجب بحكمته فقالوا: "حقاً، إن فقيهنا الجديد ذو حكمة كبيرة". فذاع صيت هذا المعلم بسبب هفوة ارتكبها.

قد يعهَد بعض الأهل بأولادهم إلى "شيخ" أو "فقيه" يُعلّمهم فى المنزل. ويُعلّم الأب إبنه فرائض "الوضوء" وغيره من وسائل التطهُّر إضافةً إلى الصلوات والواجبات الدينيّة والأدبيّة قَدر المُستَطاع. وكان الرسول يوجّه أتباعه ليُجبِروا أولادهم على تعلُّم الصلاة وهم فى السابعة من عمرهم وليضربوهم إن أغفلوا صلاتهم وهُم فى العاشرة وإجبارهم وهُم فى هذه السن على النوم فى أسرَّة منفصلة. وأمّا فى مصر فقليلون هُم المصريون الذين يؤدّون فريضة الصلاة قبل بلوغهم سِن الرجولة.

لا نعهَد أطفال جنس حواء يتعلَّمن القراءة والكتابة فى المجتمع المصرى، ولا نُصادف الكثيرات منهنّ حتّى اللواتى ينتمين إلى الطبقة الغنيّة يتعلّمن تأدية صلواتهنّ ويوكل البعض أمر هذه المهمّة إلى "شيخه" تدأب على زيارة الحريم يومياً فتُعلّم بناته وجارياته تلاوة بعض سُوَر القرآن والقراءة والكتابة ولكنها إنجازات نادرة فى مصر وإن انتَمَت الفتاة إلى الطبقة الغنيّة. وتنتشر بالمقابل فى البلاد المدارس التى تُعلّم الفتيات أشغال الإبرة والتطريز. وقد تزور "المُعلّمة" منازل الأغنياء فتعلّم بناتهنّ هذه الأشغال.



مدرسة عربيّة - و. هورسلي
An Arab school - W. Horsley


لا اله الا الله
محمد رسول الله

in other religious and moral duties to the best of his ability. The Prophet directed his followers to order their children to say their prayers when seven years of age, and to beat them if they did not do so when ten years old; and at the latter age to make them sleep in separate beds. In Egypt, however, very few persons pray before they have attained to manhood.

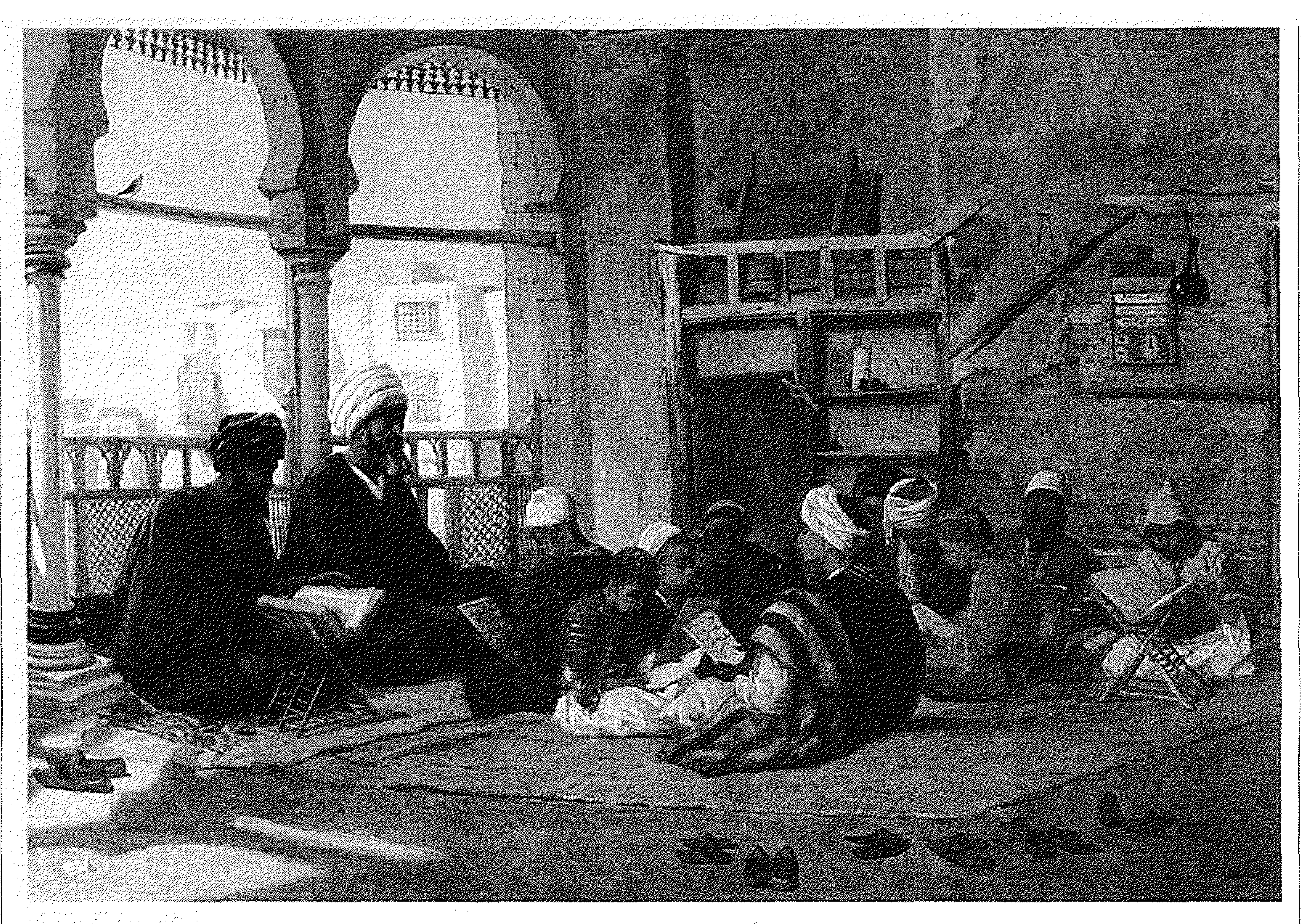
The female children are very seldom taught to read or write; and not many of them, even among the higher orders, learn to say their prayers. Some of the rich engage a "sheykhah" (or learned woman) to visit the hareem daily, to teach their daughters and female slaves to say their prayers, and to recite a few chapters of the Kur-án, and somtimes to instruct them in reading and writing; but these are very rare accomplishments for females, even of the highest class in Egypt. There are many schools in which girls are taught plain needlework, embroidery, etc. In families in easy circumstances a "m'allimeh", or female teacher of such kinds of work, is often

مدرسة تركيّة بالقاهرة -
ج. ف. لويس - ١٨٦٥
A Turkish school in Cairo
J. F. Lewis - 1865

the boy's progress, as when he begins to learn the Kur-án, and six or seven times as he proceeds in learning the sacred book; each time the next lesson being written on the tablet. When he has become acquainted with the numerical values of the letters, the master writes for him some simple words, as the names of men; then the ninety-nine names or epithets of God; next, the Fat'hah, or opening chapter of the Kur-án, is written upon his tablet, and he reads it repeatedly until he has perfectly committed it to memory. He then proceeds to learn the other chapters of the Kur-án: after the first chapter he learns the last; then the last but one; next, the last but two; and so on, in inverted order, ending with the second, as the chapters in general successively decrease in length from the second to the last inclusively. It is seldom that the master of a school teaches writing, and few boys learn to write unless destined for some employment which absolutely requires that they should do so; in which latter case they are generally taught the art of writing, and likewise arithmetic, by a "kabbánee", who is a person employed to weigh goods in a market or bázár with the steelyard. Those who are to devote themselves to religion, or to any of the learned professions, mostly pursue a regular course of study in the great mosque El-Azhar.

The schoolmasters in Egypt are mostly persons of very little learning. Few of them are acquainted with any writings except the Kur-án and certain prayers, which, as well as the contents of the sacred volume, they are hired to recite on particular occasions. I was lately told of a man who could neither read nor write succeeding to the office of a schoolmaster in my neighborhood. Being able to recite the whole of the Kur-án, he could hear the boys repeat their lessons; to write them, he employed the "areef" (or head boy and monitor in the school), pretending that his eyes were weak. A few days after he had taken upon himself this office, a poor woman brought a letter for him to read to her from her son, who had gone on pilgrimage. The fikee pretended to read it, but said nothing; and the woman, inferring from his silence that the letter contained bad news, said to him, "Shall I shriek?" He answered, "Yes". "Shall I tear my clothes?" she asked. He relied, "Yes". So the poor woman returned to her house, and with her assembled friends performed the lamentation and other ceremonies usual on the occasion of a death. Not many days after this her son arrived, and she asked him what he could mean by causing a letter to be written stating that he was dead. He explained the contents of the letter; and she went to the schoolmaster and begged him to inform her why he had told her to shriek and to tear her clothes, since the letter was to inform her that her son was well, and he was now arrived at home. Not at all abashed, he said, "God knows futurity! How could I know that your son would arrive in safety? it was better that you should think him dead than be led to expect to see him and perhaps be disappointed". some persons who were sitting with him praised his wisdom, exclaiming, "Truly, our new fikee is a man of unusual judgment!" and for a little while he found that he had raised his reputation by this blundre.

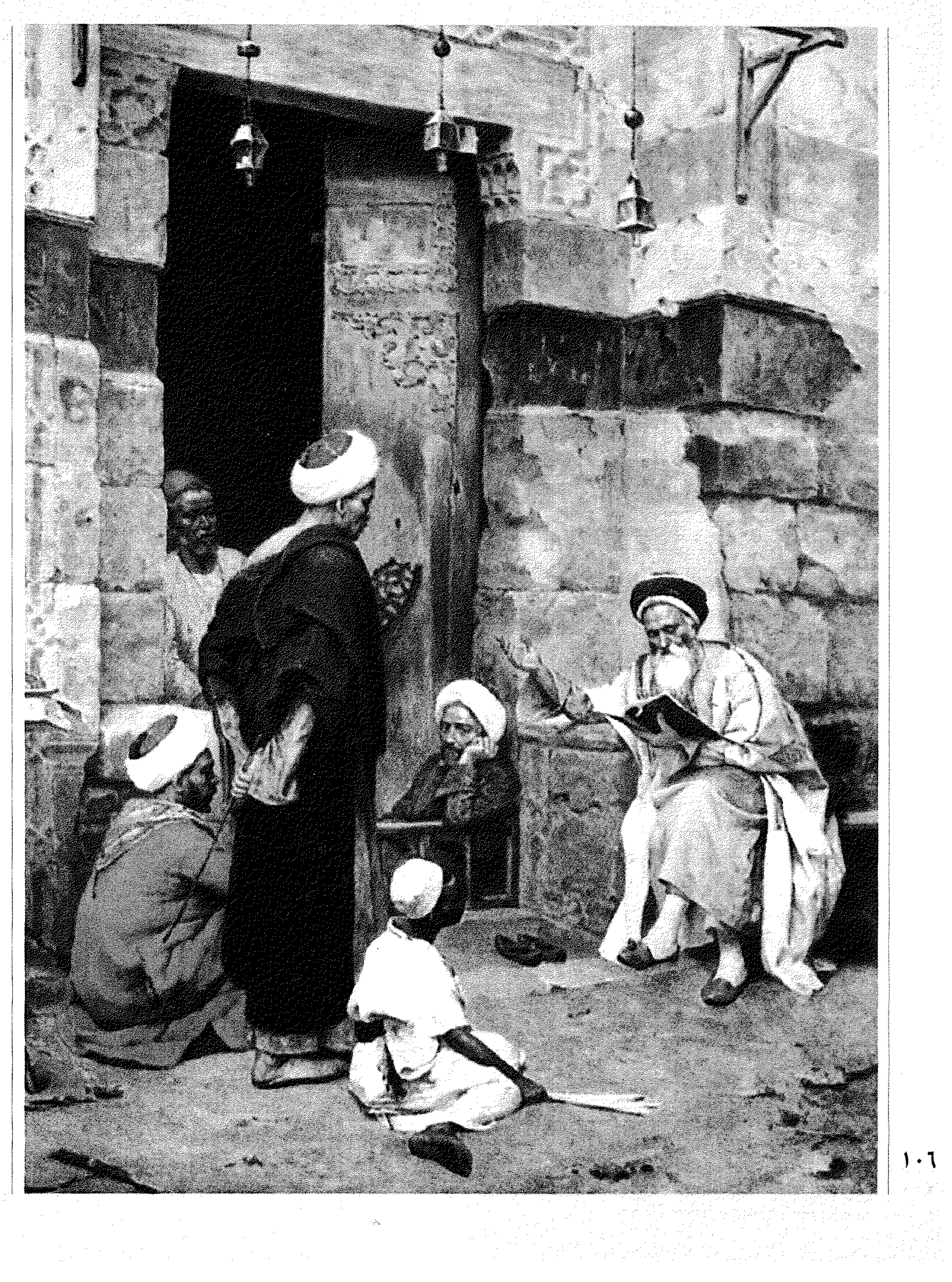
Some parents employ a sheykh or fikee to teach their boys at home. The father usually teaches his son to perform the "wudoó" and other ablutions, and to say his prayers, and instructs him



مدرسة عربيّة - فريديريك جودال - ١٨٥٩
An Arab School - Frederick Goodall - 1859

twelve cubits) of linen, and a pair of shoes, and in some cases half a piaster or a piaster. These presents are supplied by funds bequeathed to the school, and are given in the month of Ramadán. The boys attend only during the hours of instruction, and then return to their homes. The lessons are generally written upon tablets of wood, painted white; and when one lesson is learned, the tablet is washed and another is written. They also practice writing upon the same tablet. The schoolmaster and his pupils sit upon the ground, and each boy has his tablet in his hands, or a copy of the Kur-án, or of one of its thirty sections, on a little kind of desk of palm-sticks. All who are learning to read, or chant their lessons aloud, at the same time rocking their heads or bodies incessantly backwards and forwards; which practice is observed by almost all persons in reciting the Kur-án, being thought to assist the memory. The noise may be imagined.

The boys learn the letters of the alphabet; next, the vowel-points and other orthographical marks; and then the numerical value of each letter of the alphabet. Previously to this third stage of the pupil's progress, it is customary for the master to ornament the tablet with black and red ink and green paint, and to write upon it the letters of the alphabet in the order of their respective numerical values, and convey it to the father, who returns it with a piaster or two placed upon it. The like is also done at several subsequent stages of



yelek and saltah, and with a kurs, safa, and other female ornaments, to attract the eye, and so diverts it from his person. These articles of dress are of the richest description that can be procured; they are usually borrowed from some lady, and much too large to fit the boy. A horse, handsomely caparisoned, is also borrowed to convey him; and in his hand is placed a folded embroidered handkerchief, which he constantly holds before his mouth in his right hand, to hide part of his face, and thus protect him from the evil eye. He is preceded by a servant of the barber, who is the operator, and by three or more musicians, whose instruments are commonly a haut-boy and drums. The foremost person in the procession is generally the barber's servant, bearing his "heml", which is a case of wood, of a semi-cylindrical form, with four short legs; its front (the flat surface) covered with pieces of looking-glass and embossed brass, and its back with a curtain. This is merely the barber's sign: the servant carries it in the manner represented in the engraving here inserted. The musicians follow next (or some of them precede the heml); and then follows the boy, his horse led by a groom. Behind him walk several of his female relations and friends. Two boys are often paraded together, and sometimes borne by one horse. Of the bridal processions, with which that above described is so often united, an account will be found in the proper place. A description, also, of some further customs observed on the occasion of a circumcision, and particularly of a more genteel but less general mode of celebrating that event, will be given in another chapter, relating to various private festivities.

The parents seldom devote much of their time or attention to the intellectual education of their children, generally contenting themselves with instilling into their young minds a few principles of religion, and then submitting them, if they can afford to do so, to the instruction of a schoolmaster. As early as possible the child is taught to say, "I testify that there is no deity but God; and I testify that Mohammad is God's Apostle". He receives also lessons of religious pride, and learns to hate the Christians, and all other sects but his own, as thoroughly as does the Muslim in advanced age. Most of the children of the higher and middle classes, and some of those of the lower orders, are taught by the schoolmaster to read and to recite and chant the whole or certain portions of the Kur-án by memory. They afterwards learn the most common rules of arithmetic.

Schools are very numerous, not only in the metropolis, but in every large town, and there is one, at least, in every considerable village. Almost every mosque, "sebeel" (or public fountain), and "hód" (or drinking-place for cattle) in the metropolis has a "kuttáb" (or school) attached to it, which children are instructed for a very trifling expense; the "sheykh" or "fikee" (the master of the school) receiving from the parent of each pupil half a piaster (about five farthings of our money), or something more or less, every Thursday. The master of a school attached to a mosque or other public building in Cairo also generally receives yearly a tarboosh, a piece of white muslin for a turban, a piece of linen, and a pair of shoes; and each boy receives, at the same time, a linen skull-cap, four or five cubits of cotton cloth, and perhaps half a piece (ten or

الصفحة المقابلة: قارئ القرآن -
أرثر فون فيراريس - ١٨٨٩
Opposite page: The Koran reader
Arthur von Ferraris - 1889



زفّة المطَاهَر - أوين كارتر

The circumcised's parade - Owen Carter



فلاّحة وإبنها – ل. بونات – ١٨٧٠
Fellaha and child - L. Bonnat - 1870

children who are most petted and beloved are the dirtiest and worst clad. It is not uncommon to see, in the city in which I am writing, a lady shuffling along in her ample tób and habarah of new and rich and glistening silks, and one who scents the whole street with the odour of musk or civet as she passes along, with all that appears of her person scrupulously clean and delicate, her eyes neatly with kohl applied in the most careful manner, and the tip of a finger or two showing the fresh dye of the henna, and by her side a little boy or girl, her own child, with a face besmeared with dirt, and with clothes appearing as though they had been worn for months without being washed. Few things surprised me so much as sights of this kind on my first arrival in this country. I naturally inquired the cause of what struck me as so strange and inconsistent, and was informed that the affectionate mothers thus neglected the appearance of their children, and purposely left them unwashed, and clothed them so shabbily, particularly when they had to take them out in public, from fear of the evil eye, which is excessively dreaded, and especially in the case of children, since they are generally esteemed the greatest of blessings, and therefore most likely to be coveted. It is partly for the same reason that many of them confine their boys so long in the hareem. Some mothers even dress their young sons as girls, because the latter are less obnoxious to envy.

The children of the poor have a yet more neglected appearance. Besides being very scantily clad, or quite naked, they are, in general, excessively dirty. Their eyes are frequently extremely filthy: it is common to see half-a-dozen or more flies in each eye, unheeded and unmolested. The parents consider it extremely injurious to wash, or even touch, the eyes when they discharge that acrid humour which attracts the flies; they even affirm that the loss of sight would result from frequently touching or washing them when thus affected, though washing is really one of the best means of alleviating the complaint.

At the age of about five or six years, or sometimes later, the boy is circumcised. Previously to the performance of this rite in the metropolis and other towns of Egypt, to parents of the youth, if not in indigent circumstances, generally cause him to be paraded through several streets in the neighbourhood of their dwelling. They mostly avail themselves of the occurrence of a bridal procession, to lessen the expenses of the parade; and, in this case, the boy and his attendants lead the procession. He generally wears a red Kashmeer turban, but in other respects is dressed as a girl, with a

However much the children are caressed and fondled, in general they feel and manifest a most profound and praiseworthy respect for their parents. Disobedience to parents is considered by the Muslims as one of the greatest of sins, and classed, in point of heinousness, with six other sins, which are idolatry, murder, falsely accusing modest women of adultery, wasting the property of orphans, taking usury, and desertion in an expedition against infidels. An undutiful child is very seldom heard of among the Egyptians or the Arabs in general. Among the middle and higher classes, the child usually greets the father in the morning by kissing his hand, and then stands before him in a humble attitude, with the left hand covered by the right, to receive any order, or to await his permission to depart; but after the respectful kiss, is often taken on the lap: and nearly the same respect is shown towards the mother. Other members of the family, according to age, relationship, and station, are also similarly regarded by the young; and hence arise that ease and propriety with which a child, emerging from the hareem, conducts himself in every society, and that loyalty which is often improperly regarded as the result of despotism. Sons scarcely ever sit or eat or smoke in the presence of the father, unless bidden to do so; and they often even wait upon him, and upon his guests, at meals and on other occasions. They do not cease to act thus when they have become men. I once partook of breakfast with an Egyptian merchant, before the door of his house, in the month of Ramadán (and therefore a little after sunset), and though every person who passed by, however poor, was invited to partake of the meal, we were waited upon by two of my host's sons-the elder about forty years of age. As they had been fasting during the whole of the day, and had as yet only taken a draught of water, I begged the father to allow them to sit down and eat with us. He immediately told them that they might do so; but they declined. The mothers generally enjoy, in a greater degree than the fathers, the affection of their children, though they do not receive from them equal outward marks of respect. I have often known servants to hoard their wages for their mothers, though seldom for their fathers.

فلاّحة وإبنها - الحمّام - ف. بريدچمان - ١٨٩٢
Fellaha and her child - The Bath - F. Bridgman - 1892

With the exception of those of the wealthier classes, the young children in Egypt, though objects of so much solicitude, are generally very dirty, and shabbily clad. The stranger here is disgusted by the sight of them, and at once condemns the modern Egyptians as a very filthy people, without requiring any other reason for forming such an opinion of them; but it is often the case that those



فلاّحة وإبنها – ل. بونات – ١٨٧٠
Fellaha and her child - L. Bonnat - 1870

vant, or seated between her knees upon the fore part of the saddle; the female attendants, as well as the ladies, being usually borne by asses, and it being the custom of all the women to sit astride. But it is seldom that the children of the rich enjoy this slight diversion; their health suffers from confinement and pampering, and they are often rendered capricious, proud, and selfish. The women of the middle classes are scarcely indulgent mothers. The estimation in which the wife is held by her husband, and even by her acquaintance, depends, in a great degree, upon her fruitfulness, and upon the preservation of her children; for by men and women, rich and poor, barrenness is still considered, in the East, a curse and a reproach, and it is regarded as disgraceful in a man to divorce, without some cogent reason, a wife who has borne him a child, especially while her child is living. If, therefore, a woman desire her husband's love, or the respect of others, her giving birth to a child is a source of great joy to herself and him, and her own interest alone is a sufficient motive for maternal tenderness. Very little expense is required in Egypt for the maintenance of a numerous offspring.

trade or occupation, etc.; as "Er-Rasheedee" (of the town of Rasheed), "Es-Sabbágh" (The Dyer), "Et-Tágir" (The Merchant). The second kind of surname, and that relating to country, etc., are often inherited, thus becoming family names. Each kind of surname is now generally pleased after the proper name.

The dress of the children of the middle and higher orders is similar to that of the parents, but generally slovenly. The children of the poor are either clad in a shirt and a cotton skull-cap or a tarboosh, or (as is mostly the case in the villages) are left quite naked until the age of six or seven years or more, unless a bit of rag can be easily obtained to serve them as a partial covering. Those little girls who have only a piece of ragged stuff not large enough to cover both the head and body generally prefer wearing it upon the head, and sometimes have the coquetry to draw a part of it before the face as a veil, while the whole body is exposed. Little ladies, four or five years of age, mostly wear the white face-veil, like their mothers. When a boy is two or three years old, or often earlier, his head is shaven, a tuft of hair only being left on the crown, and another over the forehead; the heads of female infants are seldom shaven.(*) The young children, of both sexes, are usually carried by their mothers and nurses, not in the arms, but on the shoulder, seated astride, and sometimes for a short distance on the hip.

In the treatment of their children, the women of the wealthier classes are remarkable for their excessive indulgence; and the poor for the little attention they bestow, beyond supplying the absolute wants of nature. The mother is prohibited by the Muslim law from weaning her child before the expiration of two years from the period of its birth, unless with the consent of her husband, which, I am told, is generally given after the first year or eighteen months. In the houses of the wealthy, the child, whether boy or girl, remains almost constantly in the hareem (or the women's apartments), or at least in the house; sometimes the boy continues thus an effeminate prisoner until a master, hired to instruct him daily, has taught him to read and write. But it is important to observe that an affectionate respect for parents and elders inculcated in the hareem fits the boy for an abrupt introduction into the world, as will presently be shown. When the ladies go to pay a visit, or to take an airing, mounted on asses, the children generally go with them, each carried by a female slave or ser-

(*) It is customary among the peasants throughout a great part of Egypt, on the first occasion of shaving a child's head, to slay a victim, generally a goat, at the tomb of some saint in or near their village, and to make a feast with the meat, of which their friends, and among the tribes not very long established on the banks of the Nile. Their pagan ancestors in Arabia observed this custom, and usually gave, as alms to the poor, the weight of the hair in silver or in gold. The victim is called "Akeekah", and is offered as a ransom for the child from hell. The custom of shaving one part of a child's head and leaving another was forbidden by the prophet.


أم وأطفالها – فردريك جودال – ١٨٦٥
Mother and sons - Frederick Goodall - 1865

THE MANNERS AND CUSTOMS OF THE

MODERN EGYPTIANS.

(1833 - 1835)

EDWARD WILLIAM LAIN

INFANCY AND EARLY EDUCATION

In the rearing and general treatment of their children the Muslims are chiefly guided by the directions of their Prophet and other religious institutions. One of the first duties required to be performed on the birth of a child is to pronounce the adán (or call to prayer) in the infant's right ear; and this should be done by a male. Some persons also pronounce the ikámeh (which is nearly the same as the adán) in the left ear. The object of each of these ceremonies is to preserve the infant from the influence of the ginn, or genii. Another custom, observed with the same view, is to say, "In the name of the Prophet and of his cousin "Alee!"

أم وطفلها – فردريك جودال – ١٨٦٥
Mother and son - Frederick Goodall - 1865

It was a custom very common in Egypt, as in other Muslim countries, to consult an astrologer previously to giving a name to a child, and to be guided by his choice; but very few persons now conform to this old usage. The father makes choice of a name for his son, and confers it without any ceremony; a daughter is generally named by her mother. Boys are often named after the Prophet (Mohammad, Ahmad, or Mustaf'a), or some of the members of his family (Alee, Hasan, Hosseyn, etc.) or his eminent companions (Omar, Osmán, Amr, etc.), or some of the Prophets and patriarchs of early times (as Ibráheem, Is-hák, Isma'eel, Yaakoob, Moosa, Dáwood, Suleymán, etc.), or receive a name signifying (Servant of God), (Servant of the Compassionate), (Servant of the Powerful), etc. (Abd-Allah, Abd-er-Rahmán, Abd-el-Kádir). Girls are mostly named after the wives or the favourite daughter of the Arabian Prophet, or after others of his family (as Khadeegeh, A'ïsheh, A'm'neh, Fát'meh, Zeyneb), or are distinguished by a name implying that they are "Beloved", "Blessed", "Precious", etc. (Mahboobeh, Mebrookeh, Nefeeseh, etc.), or the name of a flower, or of some other pleasing object.

As the proper name does not necessarily or generally descend from parent to child, persons are usually distinguished by one or more surnames, of the following kinds: a surname of relationship; as, "Aboo-Alee" (Father of Alee), "Ibn-Ahmad" (Son of Ahmad), etc.: a surname of honour, or a nickname; as "Noor-ed-Deen" (The Light of the Religion), "Et-Taweel" (The Tall), etc.: an appellation relating to country, birth-place, origin, family, sect,

مسجد ومدرسة السلطــان الناصر محمد بن قلاون

(بشارع المعز لدين الله)

٦٩٥- ٧٠٣هـ (١٢٩٥-١٣٠٤م)

يقَع هذا المسجد بشارع المُعز لدين الله بين قبَّة الملك المنصور قلاون ومسجد برقوق أمَر بإنشائه الملك العادل كتُبغا المنصوري سنة ٦٩٥هـ (١٢٩٥م) عند ما ولِّى مُلك مصر بعد خَلع الناصر مُحمَّد بن قلاون سنة ٦٩٤هـ (١٢٩٤م) فوضع أساسه وارتفع ببنائه إلى طراز الكتابة المدقوق بوجهته. وخُلِع الملك قبل أن يُتمّه فلمّا عاد الناصر محمد إلىَ مُلكه سنة ٦٩٨هـ (١٢٩٩م) أمر بإتمامه فكُمِّل في سنة ٧٠٣هـ (١٣٠٤م) ونُسِب إليه.

شُيِّد هذا المسجد على نظام المدارس ذات التخطيط المُتعامد فهو يتكون من صحن مكشوف تحيط به أربعة إيوانات لم يَبق منها الآن غير إيوان القبلة والإيوان المُقابل له. أما الإيوانان الآخران فقد حَل محلهما بعض أبنية مُستحدَثة.

ولم يتخلّف بإيوان القبلة سوى المحِراب بعموديه الرخاميين الجميلين وطاقيته المحلاّة بزخارف جصّية بارزة ومفرَّغة تعتبَر بما يعلوها من زخارف جصيّة أخرى وما يقابلها بصدر الإيوان الغربى مَثَلاً جميلاً لما وصلت إليه هذه الصناعة من رقى وازدهار في هذه الحقبة من الزمن.

وعلى يمين الداخل من المجاز الموصل للصحن باب يؤدى إلى القبة التى لم يبق منها سوى رقبتها ومقرنَصات أركانها.

أما الوجهة فهى مبنية بالحَجَر ومازالت تحتفظ بالكثير من معالمها القديمة تحلّيها صُفَف قليلة الغور فُتح بأسفلها ثلاثة شبابيك معتبة تعلوها عقود عاتقة زُينَت بزخارف محفورة فى الحجر وتنتهى هذه الصُفَف من أعلى بمقرنصات جميلة. ويمتد بطول الوجهة طراز مكتوب به إسم الناصر مُحمَّد الذى حَلّ محل إسم كتُبغا وتاريخ بدء العمل وتتوجها شُرفات مسنَّنة.

وأهَم مايسترعى النظر فى هذه الوجهة الباب الرخامى الذى يُعتبر بطرازه القوطى غريباً عن العمارة الإسلامية فقد كان لأحد كنائس عَكَّا فلمّا فتحها الأشرف خليل بن قلاون سنة ٦٩٠هـ (١٢٩١م) نُقِل إلى القاهرة وأمر بوضعه فى هذا المسجِد الملِك العادل كتُبغا عندما شرَع فى إنشائه.

ويعلو المدخَل منارة مكوَّنة من ثلاث طبقات الأولى مربَّعة غُشيَت وجهاتها بزخارف وكتابات جصيّة متنوعة وانتهت بمقرنَصات تكونت منها الدورة الأولى والطبقة الثانية مثمَّنة انتهت أيضاً بمقرنَصات أخرى كونت الدورة الثانية أمّا الطبَقة الثالثة وهى العُلوية فحادثة.

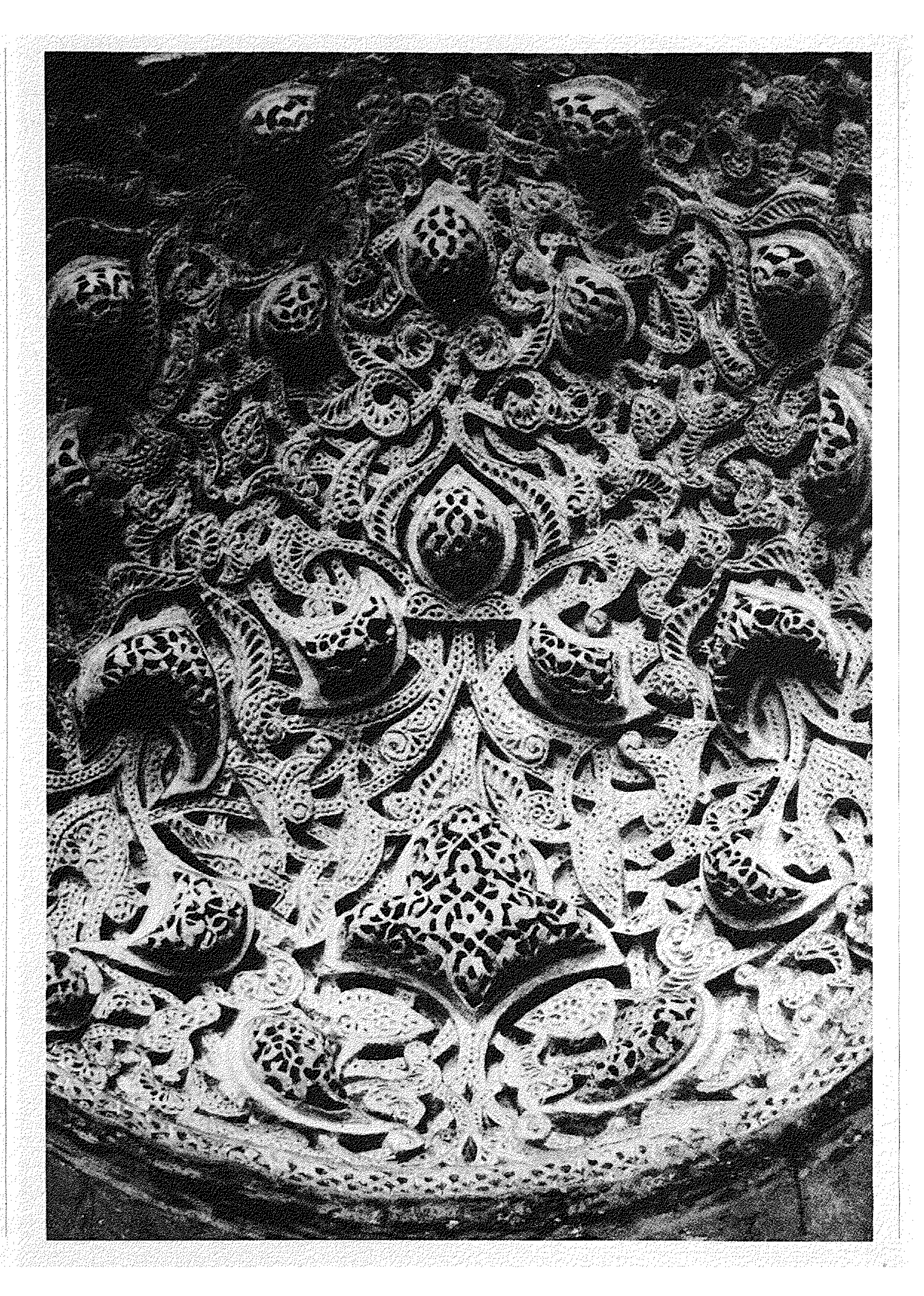
الصفحة المقابلة: تفصيل زخرفة طاقية المحراب


Opposite page: Details of Semi-dome of Mihrab

المرجع


مساجد مصر


وزارة الأوقاف - ١٩٤٨ م





الوجهة
Façade





THE MOSQUE OF SULTAN AN-NASIR MUHAMMAD

(AT THE CITADEL) 735 H. (1335)

This mosque is situated within the Citadel, on the left as one approaches the Mosque of Muhammad 'Ali Pasha al-Kabir. It was built by al-Malik an-Nasir Muhammad ibn Qala'un in 718 H. (1318). Later on, wishing to enlarge it, he pulled it down and rebuilt it in 735 H. (1335). Its measurements then became 59m. long and 53m. wide, internally. It has an open sahn surrounded by four riwaqs, the qibla riwaq being four arcades deep while each of the other three riwaqs has two only. All the arches rest on marble columns of different sizes with varying capitals. There are arched openings in the spandrels, over the columns, to lighten the weight.

The dome in front of the mihrab was built in 1935 to replace the old one which had fallen at some unknown date. It is supported over the square by large wooden stalactites at the corners. Below, runs a wooden frieze with raised inscriptions of large size, with the name of an-Nasir Muhammad and the date of foundation, 735 H. This dome is supported on lofty arcades and ten huge columns of red granite.

The ceiling is of timber and is composed of octagonal coffers surrounded by geometrical designs, enclosing raised up bosses; the whole scheme is of remarkable richness. The remains of the ceiling show how magnificent it must once have looked. The Department for the Preservation of Arab Monuments have lately renewed a great part of it. This type of ceiling, which first appeared on a smaller scale, in the Aiyubid period, spread in Egypt and Palestine during the reign of Qala'un and his successor an-Nasir Muhammad.

The remains of the marble decoration of the mihrab prove that it was once lined with multicoloured marble, decorated with fine ornament. Traces, still existing on the internal walls, show that there was once a beautiful marble dado more than five metres high. The façades of the mosque are quite plain except for a row of arched windows high up, which were once filled with stucco grilles.

The mosque has two entrances, one in the middle of the north-west façade, the other in the middle of the north-east façade.

It has two minarets, of which one is placed to the right of the north-west entrance, and the second at the east end of the north façade. Mosques with two symmetrical minarets are scarce. The unusual style of these minarets, as well as the faience decoration of their tops, are unlike anything built hitherto.

By order of H. M. King Farouk I, the Department for the Preservation of Arab Monuments have completely restored this mosque. They have paved the floors ,, completed the ceilings and lined the sanctuary and mihrab with coloured marble, in beautiful designs. They have also constructed a fine wooden minbar. The upper windows in the four façades of the mosque were also filled in with stucco grilles, pierced with geometrical designs the mosque has thus regained its original appearance, and is once more ready for public prayers.

الصفحة المقابلة: المحراب

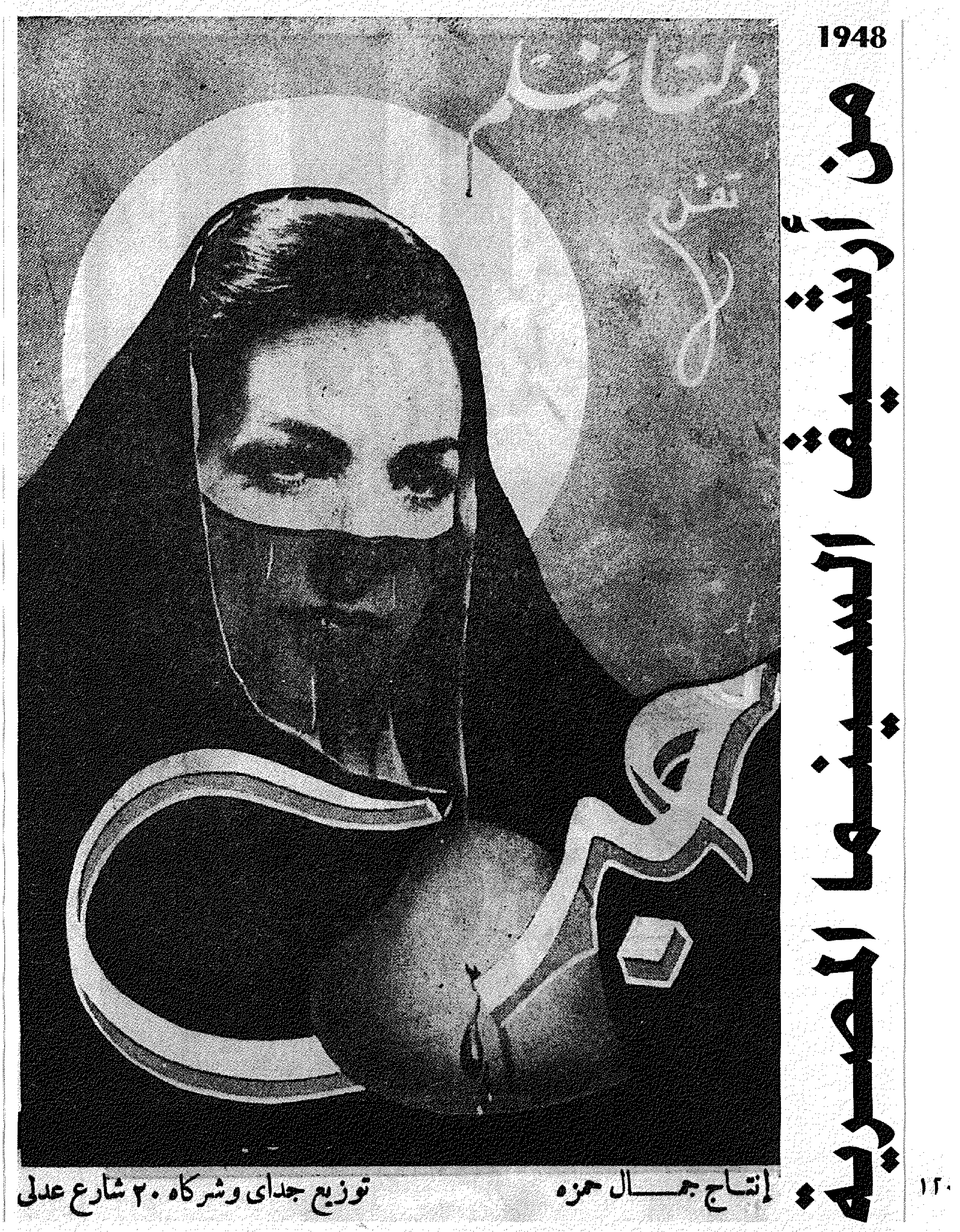
Opposite page: The Mihrab

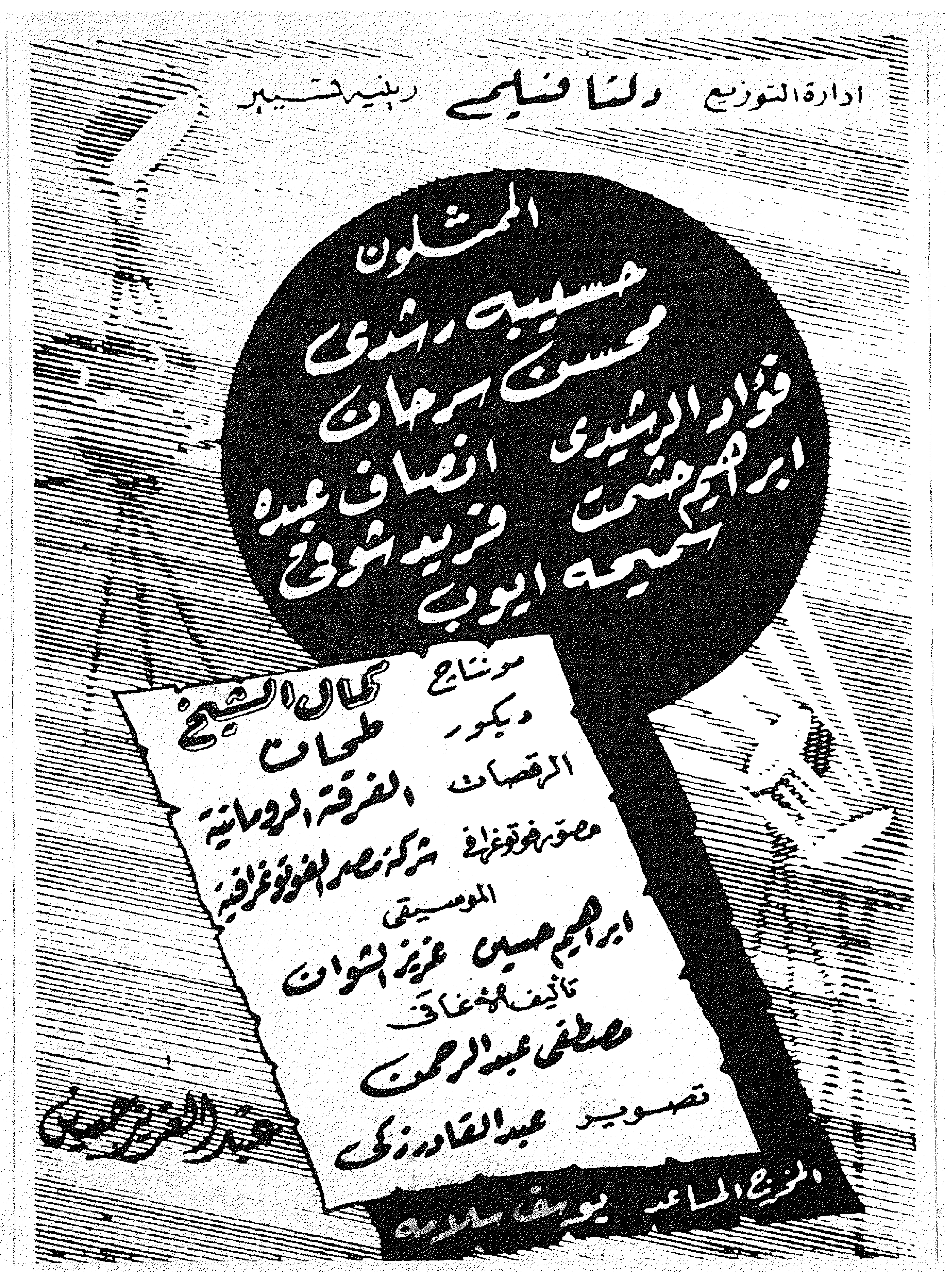
Reference

The Mosques of Egypt
Ministry of Waqfs
1949

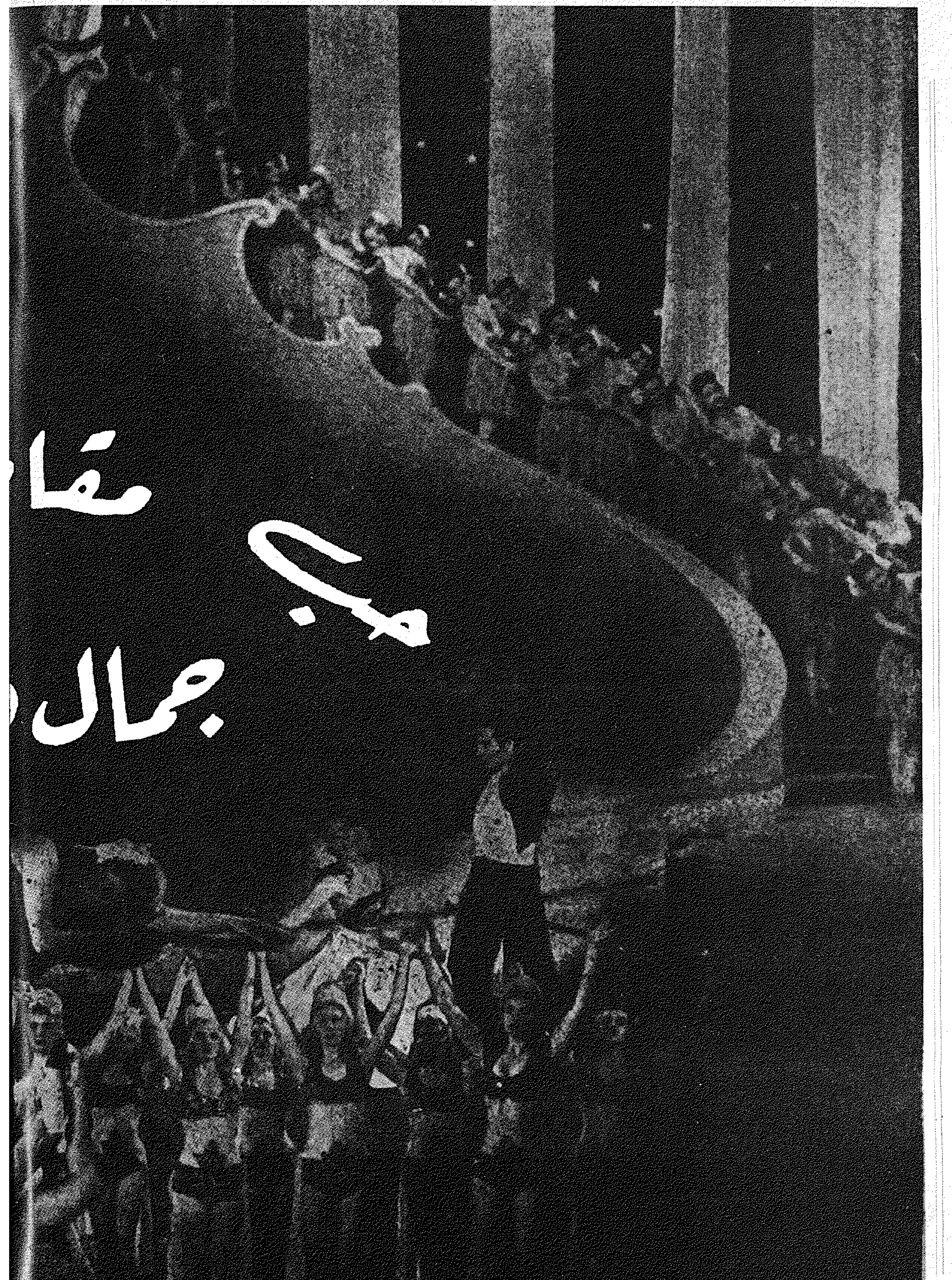
1948

من أرشيف السينما المصرية

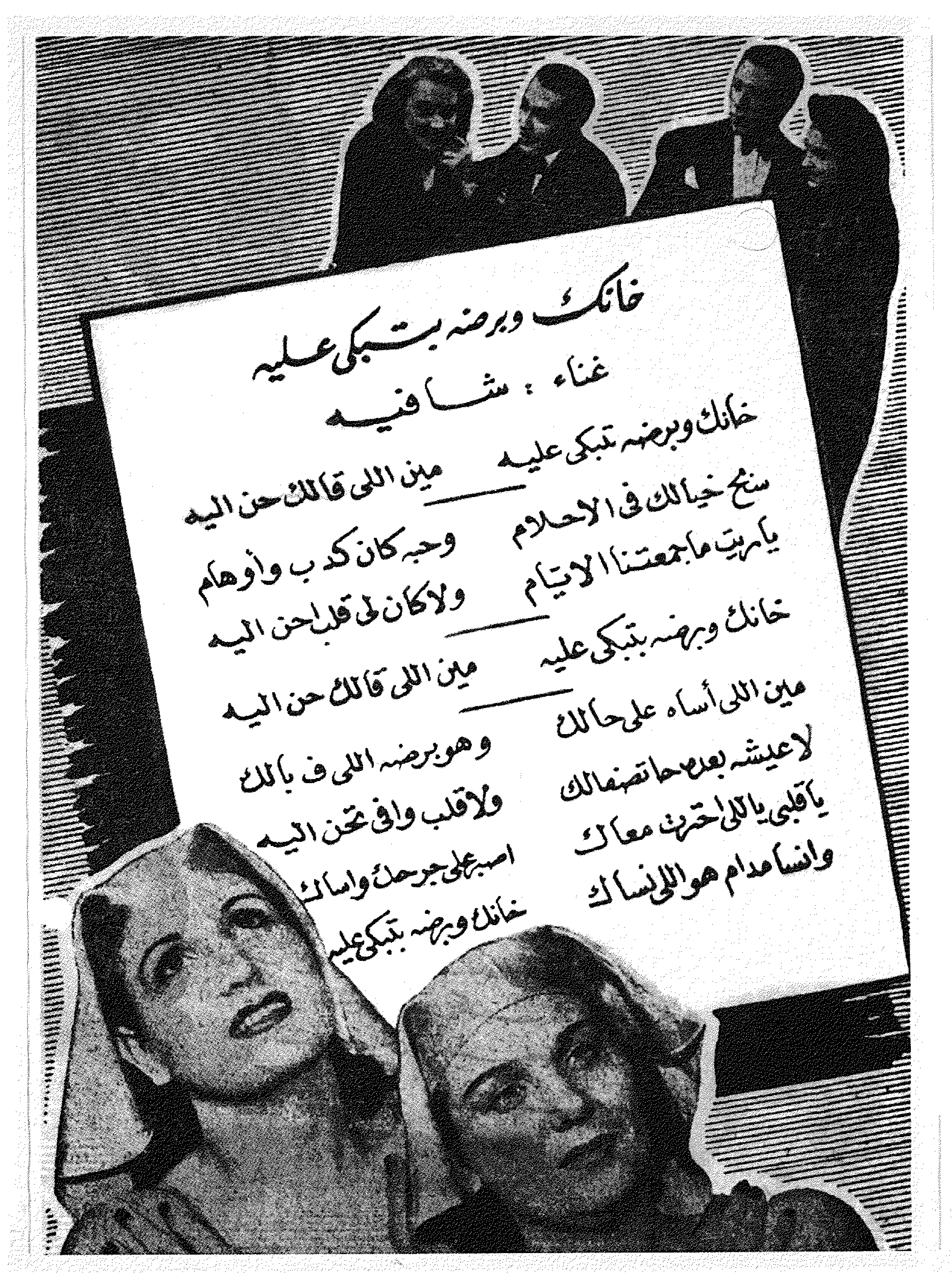




ادارة التوزيع دلتا فيلم
الممثلون
حسيبه رشدى
محسن سرحان
فؤاد الرشيدى
ابراهيم حشمت
انصاف عبده
فريد شوقى
سميحه ايوب
مونتاج كمال الشيخ
ديكور طلحات
الرقصات الفرقة الرومانية
مصور فوتوغرافى شركة مصر الفوتوغرافية
الموسيقى
ابراهيم حسين عزيز الشوان
مصطفى عبد الرحمن
تصوير عبد القادر زكى
المخرج المساعد يوسف سلامه

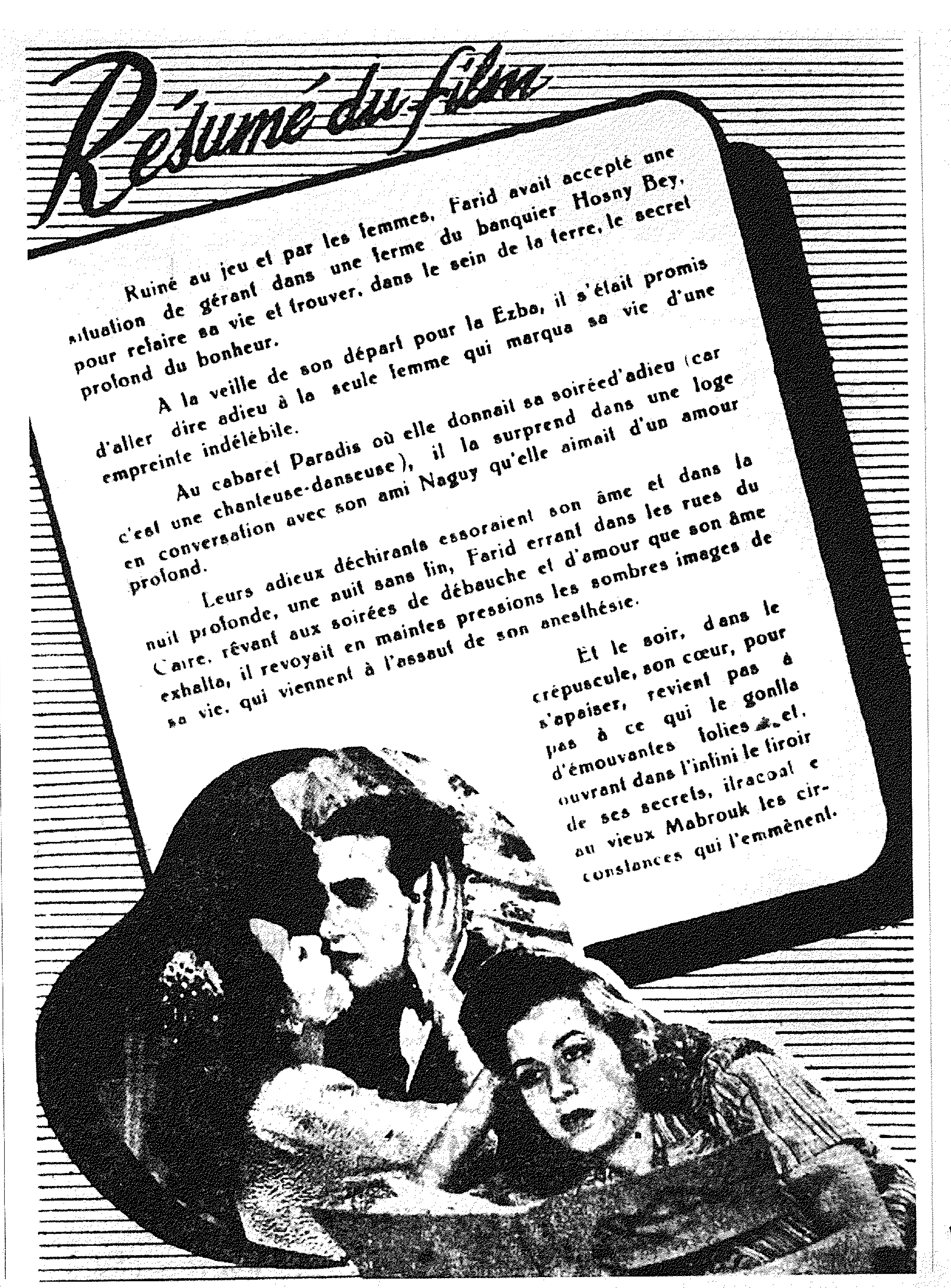

مقا
حب
جمال

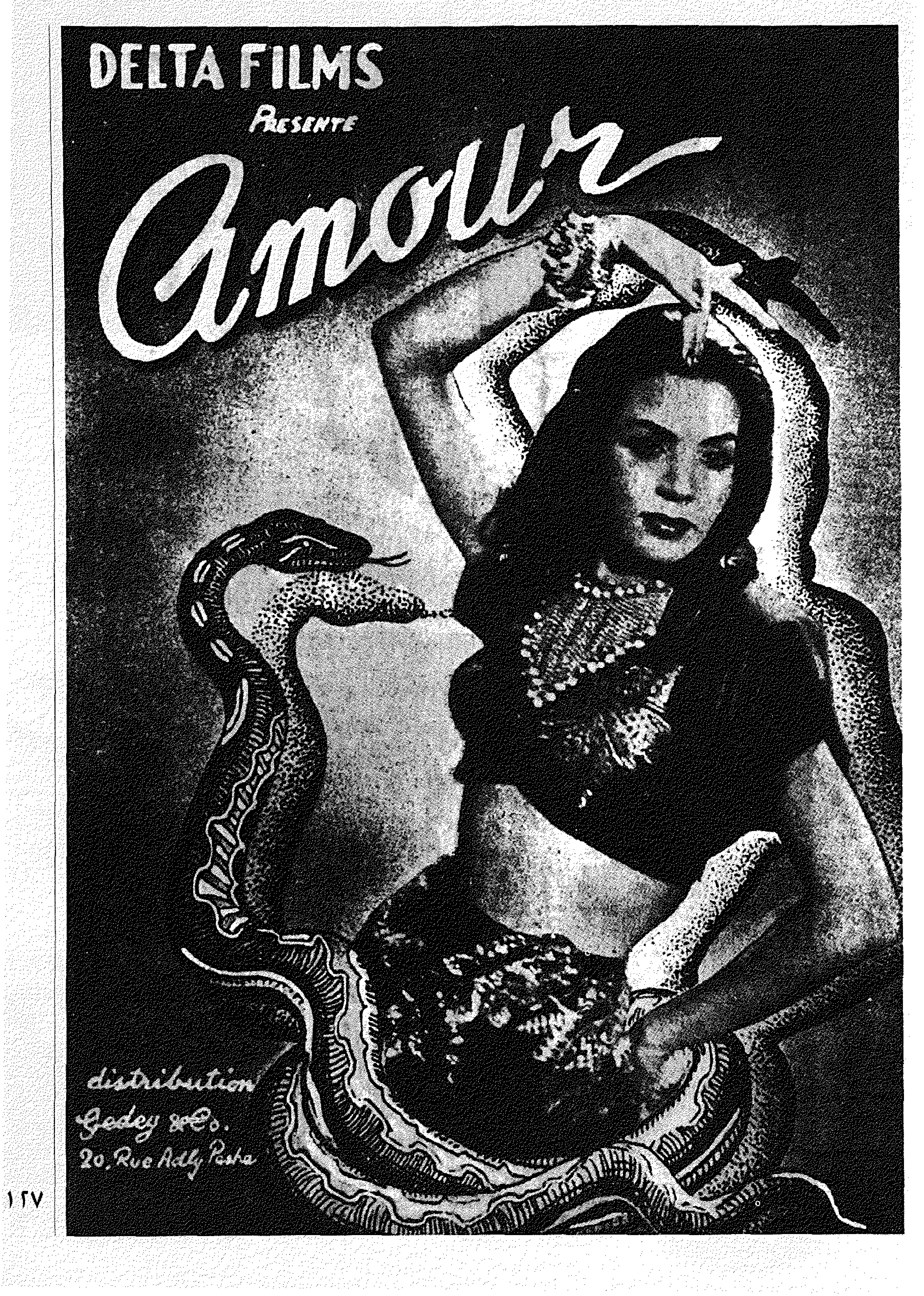

صراع عنيف



خانك وبرضه بتبكى عليه
غناء : شادية
خانك وبرضه بتبكى عليه
مين اللى قالك حن اليه
سنح خيالك فى الاحلام
وحبه كان كدب وأوهام
يارتيت ماجمعتنا الايام
ولاكان لى قلب احن اليه
خانك وبرضه بتبكى عليه
مين اللى قالك حن اليه
مين اللى أساه على حالك
وهو برضه اللى ف بالك
لاعيشه بعده حاتصفالك
ولاقلب وافى تحن اليه
ياقلبى ياللى اتحرقت معاك
اصبر على جرحك واسالك
وانسى مدام هو اللى نساك
خانك وبرضه بتبكى عليه


حب
قضى على فريد حبه للمقامرة . ومعاشرته
للغوانى ... وقد قبل أخيراً أن يكون ناظراً لعزبة
الوجيه الثرى « حسنى بك » لكى ينقى حياته الماضية
من إدرانها وليستكشف أسرار السعادة بين
أحضان الطبيعة ..
وفى اليوم السابق لرحيله . تاقت نفسه لوداع
المرأة الوحيدة التى تملك أكبر الأثر فى مجرى حياته
فذهب إلى كباريه « البارادى » حيث كانت تقوم
بإحياء حفلته الختامية . لأنها كانت تعمل به كمغنية
وراقصة . فوجدها جالسة بأحد الألواج تتحدث إلى
صديقها « ناجى » الذى كان يربط الحب بينهما برباط وثيق
وقد كان لوداعها أثر كبير فى نفسه . فخرج من
عندها هائماً على وجهه فى الطرقات ، تلاحقه
ذكريات حبه الماضية فتهز منه المشاعر
وفى هدأة الليل البهيم أراد أن يرفه عما يختلج
فى صدره من إحساسات ، فأخذ يسرد
على مسامع صديقه الحميم « مبروك »
أسرار حياته الماضية . ويكشف له عن
الظروف التى أحاطت بحبه . ! ...


Résumé du film
Ruiné au jeu et par les femmes, Farid avait accepté une situation de gérant dans une ferme du banquier Hosny Bey, pour refaire sa vie et trouver, dans le sein de la terre, le secret profond du bonheur.
A la veille de son départ pour la Ezba, il s'était promis d'aller dire adieu à la seule femme qui marqua sa vie d'une empreinte indélébile.
Au cabaret Paradis où elle donnait sa soiréed'adieu (car c'est une chanteuse-danseuse), il la surprend dans une loge en conversation avec son ami Naguy qu'elle aimait d'un amour profond.
Leurs adieux déchirants essoraient son âme et dans la nuit profonde, une nuit sans fin, Farid errant dans les rues du Caire, rêvant aux soirées de débauche et d'amour que son âme exhalta, il revoyait en maintes pressions les sombres images de sa vie, qui viennent à l'assaut de son anesthésie.
Et le soir, dans le crépuscule, son cœur, pour s'apaiser, revient pas à pas à ce qui le gonlla d'émouvantes folies [illegible] et, ouvrant dans l'infini le tiroir de ses secrets, il raconte au vieux Mabrouk les circonstances qui l'emmènent.


DELTA FILMS
PRESENTE
Amour
distribution
Gedey & Co.
20, Rue Adly Pasha

(الأهرام الجمعة ١٤ سبتمبر ١٩٢٣)



في تياترو كافيه ريش

في اجمل بقعة. في الهواء الطلق النقى . والانوار المتلألئة

بناء عن طلب الكثيرين من ذوات العاصمة واعيانها تغني بصوتها الحنون الرنان الادوار الجديدة والطقاطيق المصرية الشيقة وقصائد نابغة الفن المرحوم (الشيخ سلامه حجازي) (الموسيقية اللطيفة)

لاول مرة في الهواء الطلق **(الآنسة ام كلثوم)** لاول مرة في الهواء الطلق


في مساء السبت (ليلة الاحد) ١٥ ستمبر من الساعة ٩ الى ما بعد منتصف الليل

تذكروا . افتكروا . لا تنسوا . اسرعوا . فقد دنت ساعة الانس التي تنتظرونها وليس في الوقت متسع حيث تنتيكم ملكة الطرب . ربة الصوت الرنان . قاتلة الوقت في تشنيف الاسماع . سيدة الغناء في مصر ولكي يمتع الجمهور ساعات طويلة في الضحك والطرب يقدم المضحك الكبير (محمد افندي ناجي) المشهور روايات كوميدية بين فصول الطرب

اطلبوا تذاكركم فنفاد التذاكر محقق وساعة الانس لا تعوض

الواج وكراسى خاصة للسيدات


كل الناس
Kolenas
مجلة لكل الناس


محمد علي
نادي محمد علي الملكي
© MAX GROUP



منذ عام ١٨٩٧

استلا

البيرة الفاخرة الطازه



رئيس مجلس الادارة
و رئيس التحرير
إبراهيم سعده



العدد الأول - السنة الأولى - السبت ١١ نوفمبر ١٩٤٤

© Max Group